London
Thursday - 6 July 2023
Front Page No. 1
Vol 46 No. 16291



طبعة السعودية. 24 صفحة



The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الخميس 18 ذو الحجة 1444
6 يوليو (تموز) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16291



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

4 دول تقاضي طهران أمام محكمة «لاهاي»

إحباط محاولة إيرانية لاحتجاز ناقلتي نفط في هرمز

لندن - لاهاي: «الشرق الأوسط»

قالت البحرية الأميركية إن إيران حاولت الاستيلاء على ناقلتين نفطيتين قرب مضيق هرمز فجر أمس، وأطلقت النار على إحداهما. وبعد تحذير من البحرية الأميركية تراجعت السفن الإيرانية وواصلت السفينتان التجاريتان رحلاتهما.

وقال تيموثي هوكينز المتحدث باسم الأسطول الخامس للبحرية الأميركية، في بيان، إن البحرية الإيرانية قامت بمحاولات لاحتجاز ناقلة تجارية بشكل قانوني عبر المياه الدولية، وردت البحرية الأميركية على الفور ومنعت تلك المصادرة. وأضاف أن إطلاق النار على السفينة الثانية لم يتسبب في وقوع إصابات أو أضرار جسيمة، بدون أن يوضح كيف منعت البحرية الأميركية إيران من الاستيلاء على السفن، كما لم يوضح التفاصيل المتعلقة بعملية إطلاق النار على ناقلة النفط الثانية.

وقال جهاز المخابرات البحرية الأميركية إن الناقلة التي تم إطلاق النار عليها كانت ترفع علم جزر الباهاما ومملوكة لليونان وتديرها الولايات المتحدة، وكانت تمر من دولة الإمارات إلى سنغافورة. وأضاف أن إطلاق النار حدث على بعد 28 ميلاً بحرياً شمال شرقي مسقط، عاصمة عمان.

من جهة أخرى، أعلنت محكمة العدل الدولية، أمس، أن كندا والمملكة المتحدة والسويد وأوكرانيا تقاضي إيران أمام محكمة العدل الدولية (مقرها لاهاي) سعياً إلى الحصول على تعويضات لعائلات ركاب الطائرة التي أسقطتها طهران في عام 2020. وقالت هذه الدول إن إيران «انتهكت سلسلة من الالتزامات» بموجب اتفاقية الطيران المدني، ما أدى إلى مقتل جميع ركاب الطائرة الـ176.

إلى ذلك، قالت لجنة لتقصي الحقائق تابعة للأمم المتحدة إن إيران ما زالت تتخذ إجراءات صارمة ضد من تشتبه في مشاركتهم في الاحتجاجات المؤيدة لحقوق المرأة التي تلت مقتل الشابة مهسا أميني.

(تفاصيل ص 3)

الرياض: 7 جهات مستقلة أكدت التزام روسيا خفض إنتاج النفط

فيينا: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أمس الأربعاء، أن منظمة «أوبك» تأكدت من 7 جهات مستقلة من التزام روسيا خفض إنتاج النفط ضمن المتفق عليه في تحالف «أوبك بلس»، موضحاً أن السعودية قدمت خفضاً طوعياً لإنتاج النفط «لأن هناك حاجة إلى ذلك» وأنها لم تعد «المنتج المرجّح» بل «أوبك» تلعب هذا الدور.

كلام الأمير عبد العزيز بن سلمان جاء خلال جلسة حوارية في مؤتمر «أوبك» الدولي الثامن الذي ينعقد في العاصمة النمساوية فيينا ويستمر إلى اليوم الخميس. وقال الأمير عبد العزيز بن سلمان «قدمت روسيا خفضاً طوعيّاً إضافياً بنحو 500 ألف برميل يومياً، وسيكون من صادراتها، وستلتزم العمل مع الجهات الخارجية السبع المعتمدة لمراقبة إنتاج الدول في الاتفاق الحالي»، لافتاً إلى أن قرار موسكو لم يُفرض عليها بل هي قدمته في سبيل تحقيق استقرار أسواق الطاقة العالمية.

وجاءت تصريحات الوزير السعودي عقب تقارير تحدثت عن عدم التزام روسيا خفض إنتاج النفط، كان آخرها تقرير صادر عن وكالة الطاقة الدولية في مايو (أيار) الماضي قال إن موسكو خفّضت إنتاج النفط في أبريل (نيسان) بنحو 200 ألف برميل فقط يومياً، وهو أقلّ من نصف مليون برميل يومياً كانت تعهدت خفضها في وقت سابق ابتداء من مارس (آذار). وتابع الوزير السعودي «للأسف لم نأخذ وكالة الطاقة الدولية في الحسبان، لأنها تعدّل أرقامها بجانب الأرقام غير الدقيقة الصادرة عنها، وهذا يعمل على تشويش السوق».

(تفاصيل ص 15)

رد محدود على صواريخ يشير إلى رغبة في عدم التصعيد مع غزة

إسرائيل تنهي «عملية جنين» وتلوّح بالعودة



طفلة في منزل تهدم أحد جدرانه بعد انتهاء العملية العسكرية الإسرائيلية في جنين أمس (إ.ب.أ)

رام الله: كفاح زبون

لوّح الجيش الإسرائيلي بالعودة إلى مخيم جنين في الضفة الغربية، وذلك بعد انسحاب قواته منه في ختام عملية عسكرية دامية.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاجاري، أمس، إن الجيش سيعود إلى مخيم جنين «كلما اقتضت الضرورة»، وذلك بعد الانسحاب وإعلانه اختتام العملية العسكرية التي قال إنها «استهدفت تدمير بنية تحتية للفصائل المسلحة واعتقال عدد من المطلوبين» في جنين.

وأضاف المتحدث العسكري أن «العمليات في جنين ستستمر للوصول إلى جميع الإرهابيين»، على حد وصفه.

وقتلت إسرائيل 12 فلسطينياً في مخيم جنين، واعتقلت المئات، لكن ذلك لم يشمل أسماء مطلوبين كبار، بمن فيهم منفذو عملية «حرميش» الذين تعتبرهم إسرائيل على رأس قائمة المطلوبين.

ورداً على سؤال حول فشل الجيش في الوصول إلى منفذي العملية، مع أنه أحد أهداف عملية اجتياح جنين، قال المتحدث العسكري إن عدم توفر معلومات استخباراتية حال دون الوصول إليهم.

في الأثناء، هاجم الطيران الإسرائيلي قطاع غزة وقصف أهدافاً محددة، رداً على صواريخ أُطلقت من القطاع تجاه مستوطنات.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه هاجم موقعاً لإنتاج الذخائر تابعاً لحركة «حماس»، فضلاً عن موقع لإنتاج المواد الخام للصواريخ.

ويشير الرد الإسرائيلي المحدود إلى أن إسرائيل لم ترغب في تصعيد أكبر مع غزة، بعد ساعات فقط على انسحابها من مخيم جنين. ووضعت إسرائيل احتمال تصعيد مع قطاع غزة إثر الهجوم على جنين، وكانت متأهبة لهذا الاحتمال.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن رسائل متبادلة عبر الوسطاء، أظهرت أن إسرائيل والفصائل الفلسطينية لا تريدان موجة جديدة من القتال. وأبلغت الفصائلُ الوسطاءَ أن عناصرها لا يقفون خلف الصواريخ ولا يريدون تصعيداً في القطاع، وهو الموقف نفسه الذي أبلغته إسرائيل للوسطاء، مطالبة بضبط الوضع في القطاع.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ، فيما يُعتقد أن مجموعة غاضبة بسبب هجوم الجيش على جنين تقف خلف الصواريخ. ويبدو أن ملابسات إطلاق هذه الصواريخ ستتضح خلال الأيام المقبلة.

(تفاصيل ص 4)

الحكومة تحدثت عن ضرورة إزالة المقابر غير الصالحة للدفن

جبانة القاهرة التراثية تنتظر «قرارات صعبة»

القاهرة: عبد الفتاح فرج

من أسفل تبدو المنطقة التي تحتضنها هضبة المقطم، (شرق القاهرة)، كمسطح أصفر، تتخلله القباب والمآذن السامقة، والأشجار التي تسر زهورها الملونة الزائرين.

وتُضفي شواهد المدافن التراثية وزخارفها أجواء تاريخية، ونفحات صوفية يدور صداها في ضريح الإمام الشافعي، ومدافن «العائلة المالكة» التي تتميز بزخارفها ونقوشها الفريدة على القطع الرخامية النادرة، بالإضافة إلى وجود عشرات المباني والمساجد الأثرية في هذه المنطقة المسجلة ضمن قائمة تراث اليونيسكو.

وعلى مدار القرون الماضية، نالت هذه المنطقة اهتماماً واسعاً من قبل حكام «المحروسة» (مصر)، على اختلاف مذاهبهم وأفكارهم؛ حيث عدّوها منطقة «مُباركة»، لوجود أضرحة الصحابة والتابعين فيها.

وبينما يترقب أثريون ومتابعون ما ستسفر عنه أعمال اللجنة الوزارية التي وجّه الرئيس عبد الفتاح السيسي مؤخراً بتشكيلها لتقييم الأوضاع في هذه البقعة التراثية الفريدة، فإن آخرين يتوقعون عدم تراجع الحكومة عن نيتها في إزالة عشرات المدافن من أجل تنفيذ محاور مرورية جديدة بالمنطقة.

وعدّ خبراء آثار تصريحات رئيس الوزراء في يونيو (حزيران) الماضي: «تمهيداً لقرارات صعبة آتية لا محالة»، حيث تحدث عن «إزالة المقابر غير الصالحة للدفن بسبب المياه الجوفية، وإنشاء طرق وخدمات ومساحات خضراء بدلاً منها».

ويتفرد المصريون بإطلاقهم على الجبانات اسم «القرافة»، وهو مشتق من اسم قبيلة «بني قرافة» اليمنية التي حضرت إلى مصر مع عمرو بن العاص.

(تفاصيل ص 9)

مكتب نتنياهو: مقربون من إيران يحتجزون إسرائيلية في العراق

بغداد: فاضل النشمي
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في بيان مساء أمس، أن باحثة أكاديمية إسرائيلية محتجزة لدى «ميليشيات موالية لإيران و(حزب الله)» في العراق، وحمّل حكومة بغداد مسؤولية سلامتها.

وجاء في البيان أن إليزابيث تسوركوف، وهي مواطنة إسرائيلية تحمل أيضاً الجنسية الروسية، مفقودة منذ شهور في العراق؛ حيث اختُطفت رهينة من قبل «كتائب حزب الله» العراقية، موضحاً أنها «لا تزال على قيد الحياة». ولم يحدّد البيان الفترة التي اختُطفت فيها تسوركوف بالضبط، لكن تقارير إسرائيلية أشارت إلى أنها اختُطفت قبل حوالي 4 أشهر، عندما كانت تجري بحثاً أكاديمياً.

في غضون ذلك، أمر محمد شياع السوداني، رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة العراقية، أمس، بإجراء تغييرات جذرية عديدة على مناصب كبار المسؤولين في جهازي الأمن الوطني والمخابرات. وقال الناطق باسم القائد العام، اللواء يحيى رسول، إن الخطوة جاءت «لضخ دماء جديدة وإعطاء الفرصة لقيادات أخرى في إدارة الملف الأمني من أجل رفع كفاءة الأداء».

(تفاصيل ص 3)

روسيا وسوريا... مناورات بـ«رسائل» لأميركا وإسرائيل

موسكو: رائد جبر
لندن: «الشرق الأوسط»

انطلقت، أمس (الأربعاء)، مناورات عسكرية ضخمة لقوات روسية وسورية في ريف حلب الشرقي شمال سوريا. وتأتي المناورات التي تستمر أسبوعاً في ظل تصاعد التوتر الروسي - الأميركي في سوريا، وفي ظل استمرار الغارات الإسرائيلية على مواقع تنتشر فيها ميليشيات مرتبطة بإيران في سوريا، وهو أمر يلقى اعتراضاً من موسكو. ومن هذا المنطلق، بدا الإعلان الروسي المفاجئ عن المناورات السورية بمثابة «رسائل» للجانبين الأميركي والإسرائيلي.

وأشار «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، إلى أن ريف حلب الشرقي يشهد مناورات سورية - روسية بمشاركة سلاحي الجو وقوات الدفاع الجوي وقوات الحرب الإلكترونية، وسط ضرب لـ«أهداف وهمية»، بالتزامن مع إلقاء قنابل حرارية وصواريخ تدريبية من قبل الطائرات الروسية بأجواء مدينة الباب ومحيطها.

وقال نائب رئيس مركز المصالحة الروسي في سوريا التابع لوزارة الدفاع، أوليغ غورينوف، إن المناورات تهدف لتطوير العمل المشترك للطيران والدفاع الجوي. وحمل كلامه عن «انتهاكات» أميركية في الأجواء السورية، ومسائل تعزيز قدرات الجيش السوري على صد الهجمات الجوية، إشارات إلى أن المناورات تشكل رداً مباشراً على تنشيط تحركات تل أبيب وواشنطن أخيراً. وأضاف أن بلاده «قلقة من الانتهاكات المنهجية لبروتوكولات عدم التضارب المتعلقة برحلات الطائرات دون طيار من قبل ما يسمى بالتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب تحت رعاية الولايات المتحدة».

(تفاصيل ص 8)

اقرأ أيضاً...

قصف جوي للجيش السوداني يخلف قتلى مدنيين «5

نزاعات عقارية في لبنان تفجر نزاعات طائفية «6

مراسم تتويج للملك تشارلز في أسكوتلندا «22



قمة أممية عن الذكاء الاصطناعي بحضور روبوتات «23

دعوات إلى «تحرك فوري» لتفادي الأسوأ في زابوريجيا

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

تكثفت الدعوات، أمس الأربعاء، لاتخاذ إجراءات فورية لمواجهة الأخطار المحدقة وتفادي الأسوأ في محطة زابوريجيا النووية التي تسيطر عليها القوات الروسية، والتي تتبادل كييف وموسكو الاتّهامات بالتحضير لعمل «استفزازي» فيها.

فقد ذكرت الخارجية الأوكرانية أنّ «روسيا نشرت عسكريين وأقامت تحصينات على ثلاثة مفاعلات على الأقلّ وزرعت متفجّرات في المحطة... حان الوقت لكي يتّخذ العالم إجراءات فورية». وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن جهاز استخباراته تلقى معلومات «تفيد بأن الجيش الروسي وضع أشياء تشبه المتفجرات على أسطح العديد من وحدات المفاعل». وفي موسكو، حذر المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف من أن «هناك خطراً كبيراً أن يقوم نظام كييف بعملية تخريب قد تكون لها تداعيات كارثية».

ودخلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على الخط، إذ طالبت أمس بالوصول إلى كلّ المباني في المحطة النووية بهدف «تأكيد غياب الألغام أو المتفجّرات في الموقع».

في سياق متصل، قال رئيس مجلس الأمن القومي الروسي ديمتري ميدفيديف إن من الممكن إنهاء أي حرب «بسرعة» إما بتوقيع اتفاق سلام أو كما فعلت الولايات المتحدة عام 1945 حين استخدمت «الأسلحة النووية»، حسبما نقلت عنه وكالة سبوتنيك أمس. ولم يشر ميدفيديف صراحة إلى الحرب في أوكرانيا خلال حديثه، لكنه قال إنه إذا توقفت الولايات المتحدة وحلفاؤها عن إمداد كييف بالسلاح فإن «العملية العسكرية» في أوكرانيا ستنتهي في غضون بضعة أشهر.

(تفاصيل ص 10)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

مباحثات سعودية ـ كويتية تتناول مستجدات المنطقة

الرياض - الكويت: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي العهد الكويتي، في قصر «بيان» صباح الأربعاء، الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة السعودي عضو مجلس الوزراء والوفد المرافق، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية والروابط التاريخية الراسخة التي تربط البلدين وشعبيهما، وسبل تعزيزها وتنميتها في جميع المجالات، كما تناول أبرز القضايا ذات الاهتمام المشترك، وآخر مستجدات الأوضاع في المنطقة.

في سياق متصل، التقى الأمير تركي بن محمد بن فهد، الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيس الوزراء الكويتي، والشيخ طلال خالد الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والشيخ أحمد فهد الأحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، كلاً على حدة، وجرى تبادل الأحاديث الأخوية والعلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين وسبل تطويرها.



ولي العهد الكويتي لدى استقباله الأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي (كونا)

العثور على قبر جماعي لـ16 شخصاً أعدمتهم الميليشيات

11 طفلاً يمنياً ضحايا قذائف الحوثيين وألغامهم في الحديدة وتعز

عدن: علي ربيع

أوقعت هجمات الميليشيات الحوثية وألغامها في حادثتين منفصلتين 11 ضحية من الأطفال في محافظتَي الحديدة وتعز، بحسب ما أفادت به مصادر رسمية وحقوقية يمنية.

الحادثتان جاءتا في وقت اكتشف فيه السكان في محافظة عمران (شمال صنعاء) قبراً جماعياً يضم 16 شخصاً قامت الميليشيات الحوثية بإعدامهم في 2010 خلال حربها مع الحكومة في منطقة حرف سفيان.

في هذا السياق، أفادت مصادر حقوقية يمنية بأن الميليشيات الحوثية شنّت هجوماً بقذائف الهاون على المدنيين في منطقة وادي نخلة بمديرية حيس جنوب الحديدة، وهو الهجوم الذي أسفر عن إصابة خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين الثامنة والثالثة عشرة.

وقالت منظمة «ميون» لحقوق الإنسان في بيان، الأربعاء، إن استهداف هؤلاء الأطفال أثناء رعيهم الماشية بقذائف الهاون، يشكّل انتهاكاً حوثياً صارخاً لاتفاقية حقوق الطفل والقانون الإنساني الدولي.

وطالبت المنظمة الحقوقية بوقف هذه الانتهاكات المروّعة فوراً، وضمان عدم إفلات مرتكبيها من العقاب، داعية الأمم المتحدة والمبعوث الأممي إلى اليمن وبعثة «أونمها» ومنظمات حقوق الإنسان إلى إدانة الجريمة واتخاذ موقف صريح إزاءها.

ضحايا في تعز

الإدانة الحقوقية للهجوم على سكان مديرية حيس في محافظة الحديدة، جاءت بعد ساعات من بيان حكومي أفاد بمقتل طفل وإصابة خمسة آخرين جراء انفجار لغم زرعته ميليشيات الحوثي في منطقة شوكان في مديرية ماوية التابعة لمحافظة تعز.

وأفاد مدير المديرية عبد الجبار الصراري بأن الطفل عرفات عبده غالب وعمره 15 عاماً قُتل وأصيب خمسة آخرون بإصابات مختلفة بانفجار لغم زرعته الميليشيات الحوثية، وذلك أثناء رعيهم الأغنام في منطقة الشعب الأحمر، وأنه تم إسعاف المصابين لتلقي العلاج.

في غضون ذلك، أفاد المشروع السعودي لنزع الألغام في اليمن (مسام)، بأن فرقه انتزعت 4899 لغماً وقذيفة وعبوة ناسفة غير متفجرة زرعتها ميليشيا الحوثي الإرهابية في عدد من المحافظات المحررة، وطهر مساحة 752 ألفاً و681 متراً مربعاً خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وأوضح المشروع في بيان أن الألغام المنزوعة توزعت بين 4307 ذخائر غير منفجرة، و478 لغماً مضاداً للدبابات، بالتوازي مع عملية تدمير 4489 لغماً وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة، في إطار سعي المشروع الدؤوب لحفظ أرواح الأبرياء من المتفجرات والألغام.

وأكد المشروع أن إجمالي ما تم نزعه منذ انطلاق عمله في 2018 وحتى الآن، بلغ 405 آلاف و818 لغماً وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة زرعتها ميليشيا الحوثي بعشوائية في مختلف المحافظات اليمنية، في حين وصل إجمالي المساحة المطهرة 47 مليون و485 ألفاً و89 متراً مربعاً.

وكانت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة (أونمها) سجلت سقوط عشرة ضحايا مدنيين في محافظة الحديدة بالألغام الأرضية والمتفجرات خلال مايو (أيار) الماضي، وقالت: إن هذا يمثل انخفاضاً بنسبة 68 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، كما يمثل انخفاضاً بنسبة 23 في المائة مقارنة بشهر أبريل (نيسان) الماضي.

مقبرة جماعية في عمران

هذه التطورات تزامنت مع صدمة جديدة تلقاها الشارع اليمني بعد اكتشاف السكان في مديرية حرف سفيان شمالي محافظة عمران مقبرة جماعية تضم رفات 16 شخصاً كانت الميليشيات الحوثية أعدمتهم جماعياً بعد اختطافهم من قراهم في 2010 إبان حرب الجماعة للسيطرة على المديرية.

وقالت الحكومة اليمنية: إن المقبرة التي اكتشفها مواطنون في مديرية حرف سفيان بمحافظة عمران، يكشف جانباً من المجازر والجرائم المروعة التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران، بحق المدنيين. وأضافت على لسان وزير الإعلام معمر الإرياني أن المقبرة التي تم اكتشافها تضم رفاة 16 من أبناء مديرية حرف سفيان اختطفتهم ميليشيا الحوثي الإرهابية، لدى اجتياحها المديرية في 2010.

واتهمت الحكومة الجماعة الحوثية بأنها أوغلت منذ ظهورها في محافظة صعدة في دماء اليمنيين، وسفكت دم كل من وقف في وجه مشروعها التدميري، وأشار إلى أن مسيرتها الدموية «ارتبطت بالقتل والتدمير والتشريد والتهجير وأعمال السلب والنهب المنظم، وما زالت تمارس جرائمها وانتهاكاتها المروعة في ظل صمت دولي مستغرب وغير مبرر».

وطالبت الشرعية اليمنية المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها الخاص لليمن، ومنظمات وهيئات حقوق الإنسان بمغادرة ما وصفه بـ«مربع الصمت المُخزي» وبـ«إعلان موقف واضح من جرائم الحرب والإبادة التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي بحق اليمنيين، وإدراجها في قوائم الإرهاب الدولية، وملاحقة قياداتها وضمان عدم إفلاتهم من العقاب».

في ظل التصعيد حول ملف حقل «الدرّة» البحري

وزيرا خارجية الكويت وإيران يشددان على استمرار الحوار ودعم الاستقرار

الكويت: «الشرق الأوسط»

أكدت الكويت وإيران، خلال لقاء وزيري خارجية البلدين على هامش الاجتماع الوزاري لحركة عدم الانحياز في العاصمة الأذربيجانية باكو، أهمية تعزيز التعاون المشترك لحفظ أمن وسلامة المنطقة واستقرارها، مع تشديدهما على ضرورة استمرار الحوار بينهما.

وقالت وزارة الخارجية الكويتية، في بيان، إن وزير الخارجية الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح، التقى نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، الأربعاء في باكو، «حيث تمحور اللقاء حول استكمال المحادثات التي تمت في دولة الكويت خلال زيارة الوزير الإيراني الأخيرة للبلاد في الشهر الماضي».

وأضافت الوزارة أنه تمّ خلال اللقاء «بحث التطورات المستجدة، وكان هناك تطابق في وجهات النظر بالنسبة لما تم طرحه».

وأكد وزيرا خارجية البلدين «أهمية تعزيز التعاون المشترك لحفظ أمن وسلامة المنطقة واستقرارها، مع تشديدهما على ضرورة استمرار الحوار ودعم كافة الجهود التي من شأنها أن تعزز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي».



وزيرا الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح والإيراني حسين أمير عبداللهيان على هامش الاجتماع الوزاري لحركة عدم الانحياز في باكو (وزارة الخارجية الكويتية)

تصعيد حقل الدرة البحري

ويأتي هذا اللقاء بعد تصعيد شهده ملف حقل «الدرّة» البحري الغني بالغاز، بعد أن لوّحت إيران بأن هناك «استعدادات كاملة لبدء الحفر» في هذا الحقل الذي تطلق عليه طهران اسم «أرش»، الأمر الذي أدى لاعتراض كويتي.

من جانبه، صرح وزير النفط الكويتي سعد البراك لقناة «الشرق»، بأن الكويت والسعودية متفاهمتان بشأن حقل «الدرّة»، وتدعوان إيران لترسيم الحدود الدولية.

وقال الوزير الكويتي في اجتماع للرؤساء التنفيذيين لشركات نفطية مع وزراء منظمة أوبك وحلفائها المعروف باسم «مؤتمر أوبك الدولي»: «متفاهمون مع السعودية بشأن حقل الدرة، وعلى إيران الدخول أولاً في ترسيم الحدود الدولية، والوقت مبكر للحديث عن مستويات الإنتاج في المنطقة المشتركة مع المملكة».

وتشدد الكويت على أن حقل الدرة «ثروة طبيعية كويتية - سعودية، وليس لأي طرف آخر أي حقوق فيه حتى حسم ترسيم الحدود البحرية»، حسبما صرّح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير النفط الكويتي سعد البراك، مؤكداً أن بلاده ترفض «جملةً وتفصيلاً الادعاءات والإجراءات» الإيرانية المزمع إقامتها حول حقل الدرّة بالخليج.

كما أكدت وزارة الخارجية الكويتية، الاثنين، أن المنطقة البحرية الواقع بها حقل «الدرّة» تقع في المناطق البحرية لدولة الكويت، وأن الثروات الطبيعية فيها مشتركة بين دولة الكويت والسعودية، وأنهما لهما وحدهما حقوق خالصة في الثروة الطبيعية في حقل الدرّة.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية، الاثنين، أن «دولة الكويت تجدد دعوتها للجانب الإيراني للبدء في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين الجانبين الكويتي والسعودي كطرف تفاوضي واحد مقابل الجانب الإيراني».

السعودية تشدد على ملكية حقل الدرة مع الكويت

كما أكد مصدر مطّلع في وزارة الخارجية السعودية، الثلاثاء، أن ملكية الثروات الطبيعية في المنطقة المغمورة المقسومة، بما فيها حقل الدرة بكامله، هي مشتركة بين المملكة ودولة الكويت فقط.

وشدد المصدر، خلال تصريح أدلى به لوكالة الأنباء السعودية في أعقاب ما تم تداوله مؤخراً حول حقل «الدرّة»، على أن للسعودية والكويت وحدهما كامل الحقوق السيادية لاستغلال الثروات في تلك المنطقة.

وأضاف أن السعودية تجدد دعواتها السابقة لإيران للبدء في مفاوضات لترسيم الحد الشرقي للمنطقة المغمورة المقسومة بين السعودية والكويت كطرفٍ تفاوضي واحد مقابل الجانب الإيراني، وفقاً لأحكام القانون الدولي.

انخفاض الواردات إلى مناطق سيطرة الانقلابيين بنسبة 28 %

«الغذاء العالمي» يقلص الحصص الغذائية في اليمن بمقدار الثلث

عدن: محمد ناصر

أعلن «برنامج الغذاء العالمي» أنه اضطر إلى خفض الحصص الغذائية لأكثر من 10 ملايين يمني، بنسبة 35 في المائة، بسبب نقص التمويل، وحذّر من أنه قد يضطر إلى اتخاذ خطوات إضافية، إذا لم يحصل على تمويل مباشر.

جاء ذلك في وقت أظهرت فيه بيانات وزّعها البرنامج أن واردات الغذاء انخفضت إلى موانئ الحديدة، الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي، بنسبة 28 في المائة، خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، مقارنة بانخفاض مقداره 11 في المائة بالواردات إلى الموانئ الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية.

ووفق تقرير حديث لـ«برنامج الغذاء العالمي»، فإنه، وخلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مايو (أيار) 2023، شهدت الواردات الغذائية الإجمالية انخفاضاً بنسبة 28 في المائة عبر موانئ البحر الأحمر الخاضعة لسيطرة الميليشيات، في حين انخفضت بنسبة 11 في المائة في الموانئ الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ونبّه التقرير إلى ضرورة المراقبة الدقيقة، خلال الأشهر المقبلة، في ضوء انخفاض مستويات الواردات الغذائية، قائلاً إنه، ومنذ إطلاق مبادرة البحر الأسود، وصل 8 سفن من القمح الأوكراني إلى اليمن لصالح «برنامج الغذاء العالمي».



اضطر البرنامج إلى خفض الحصص الغذائية لأكثر من 10 ملايين يمني، بسبب نقص التمويل





نسب عدم كفاية الغذاء عادت إلى مستويات ما قبل شهر رمضان الماضي (الغذاء العالمي)

وفق البيانات التي أوردها التقرير، فقد استهدف «برنامج الغذاء» حالياً 13 مليون شخص في كل دورة توزيع بحصص غذائية مخفَّضة بنسبة 65 في المائة من سلة الغذاء القياسية.

وذكر أنه، وبسبب النقص الحادّ والمستمر في التمويل، اضطر البرنامج إلى تحويل أكثر من 900 ألف مستفيد من المساعدات الغذائية القائمة على النقد، إلى المساعدات الغذائية العينية، وقال إنه يواجه نقصاً فورياً في التمويل، وقد يضطر إلى تعليق أو تقليص أنشطته، خلال الأشهر المقبلة، ما لم يجرِ تأمين تمويل إضافي بشكل عاجل.

وطبقاً لما ذكره «برنامج الغذاء العالمي»، فقد انتعش انتشار عدم كفاية الغذاء إلى مستويات ما قبل شهر رمضان الماضي، حيث ارتفع من 36 في المائة، في أبريل (نيسان)، إلى 45 في المائة في مايو، وظلت كل مناطق البلاد في مستويات مُقلقة من انعدام الأمن الغذائي، خلال شهر مايو الماضي.

وأشار إلى أن حوالي 48 في المائة من الأُسر، التي شملها الاستطلاع في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، أفادت بأنها لم تتمكن من تلبية الحد الأدنى من احتياجاتها الغذائية، وكانت النسبة 44 في المائة بالمناطق الخاضعة لسلطات ميليشيات الحوثي.

وأوضح التقرير أن تكلفة الحد الأدنى لسلة الغذاء ظلّت دون تغيير تقريباً في اليمن، مقارنة بالشهر الذي سبقه على أساس سنوي، حيث زادت التكلفة بشكل طفيف بنسبة 2 في المائة، في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، بينما انخفضت في المناطق الخاضعة لسلطات ميليشيات الحوثي بنسبة 18 في المائة.

البرنامج الأممي أكد في تقريره أن التدفق الثابت للوقود إلى البلاد استمر منذ تفعيل الهدنة، في أبريل (نيسان) من العام الماضي، وبلغ إجمالي كميات الوقود المستورد عبر موانئ الحديدة، الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي، خلال الـ5 الأشهر الأولى من العام الحالي، ضِعف مستوى الواردات، خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

ووفق بيانات البرنامج، فإن هناك 10,4 مليون شخص ساعدهم «برنامج الأغذية العالمي» في اليمن، خلال مايو الماضي، في حين أن هناك 17 مليون شخص يعانون انعدام الأمن الغذائي، من بينهم 6,1 مليون شخص في المرحلة الرابعة من التصنيف الدولي لانعدام الأمن الغذائي؛ وهي مرحلة (الطوارئ)، في حين أن 3,5 مليون شخص يعانون سوء التغذية الحادّ.

ويشير التحليل الجزئي للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، الذي يغطي 118 مديرية (من إجمالي 333 مديرية) تسيطر عليها الحكومة اليمنية المعترَف بها دولياً، إلى تدهور الأمن الغذائي، في الفترة من يونيو (حزيران) الماضي حتى ديسمبر (كانون الأول) المقبل، مقارنة بالأشهر الخمسة الأولى التي شهدت تحسناً طفيفاً في حالة الأمن الغذائي بهذه المناطق.

وفي حين أفاد التقرير بوجود 3,5 مليون شخص في المرحلة الثالثة من التصنيف الدولي لانعدام الأمن الغذائي، أكد أن هذا العدد مرشح للزيادة بنسبة 20 في المائة.

بهدف ضخ دماء جديدة وإعطاء الفرصة لقيادات أخرى

تغييرات جذرية في الأجهزة الأمنية العراقية

بغداد: فاضل النشمي

أمر رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة العراقي محمد شياع السوداني، يوم الأربعاء، بإجراء تغييرات جذرية عديدة على مناصب كبار المسؤولين في جهازي الأمن الوطني والمخابرات. وقال الناطق باسم القائد العام، اللواء يحيى رسول، في بيان إنه «عملاً بالبرنامج الحكومي وأولوياته المتعلقة بالإصلاح الإداري للمؤسسات الأمنية، أصدر القائد العام للقوات المسلّحة محمد شياع السوداني، أوامر بتغييرات في بعض المواقع الأمنية».

وجاءت الخطوة بحسب رسول «بهدف ضخ دماءٍ جديدة وإعطاء الفرصة لقيادات أخرى في إدارة الملف الأمني من أجل رفع كفاءة الأداء للمؤسسات الأمنية». وأضاف أن «هذه الخطوة تأتي بعد دراسة مستفيضة لتعزيز الأمن والاستقرار في مختلف مناطق البلاد، ولمقتضيات المصلحة العامة، التي تتطلب العمل وفق رؤية مهنية بقيادات أمنية جديدة تتسم بالكفاءة، وتدرّجت في الخدمة داخل المؤسسات الأمنية، وسيخضع عملها أيضاً للتقييم المستمر». وثمّن السوداني «الجهود التي بذلتها القيادات التي شملها التغيير خلال مدّة تسلمها المنصب، وقدّمت ما تستطيع تقديمه في مواقع المسؤولية»، طبقاً للبيان.



قوى «الإطار التنسيقي» خلال أحد اجتماعاتها بحضور السوداني في فبراير الماضي (واع)

الشخصيات والمناصب

وبينما اكتفى بيان المتحدث باسم القائد العام، بذكر التغييرات من دون الإشارة إلى الشخصيات والمناصب التي طالها التغيير، تحدثت مصادر حكومية عن أن التغيير طال رئيس جهاز الأمن الوطني بالوكالة حميد الشطري، وإسناد المنصب إلى أبو علي البصري الذي شغل منصب قائد «خلية الصقور» الاستخبارية في وزارة الداخلية لسنوات طويلة قبل أن يقيله منها رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي.

كما أنهى السوداني تكليف الوكيل الثاني لجهاز الأمن الوطني فالح العيساوي (نائب سني سابق في البرلمان) واستبدال مثنى العبيدي به. وغالباً ما يسند المنصب الأول في جميع الأجهزة الأمنية - عدا وزارة الدفاع - إلى شخصية شيعية وتحصل الشخصيات السنية على المنصب الثاني أو منصب الوكيل. وشملت التغييرات أيضاً إنهاء تكليف ماجد الدليمي من جهاز المخابرات، واستبدال وقاص محمد به.

> **السوداني ثمن الجهود التي بذلتها القيادات المقالة**

جهاز الأمن الوطني

وتقول المصادر إن السوداني قام بتكليف عبد الكريم عبد فاضل حسين لشغل مهام رئيس جهاز الأمن الوطني بدلاً من حميد الشطري، وأيضاً إنهاء تكليف ماجد علي حسين من منصب وكيل رئيس جهاز المخابرات الوطني لشؤون العمليات، وتكليف وقاص محمد حسين الحديثي بمهام هذا المنصب. وإنهاء تكليف حميد رشيد فليح من مهام الوكيل الأمني لجهاز الأمن الوطني. وشملت التغييرات وكلاء آخرين في جهاز الأمن الوطني، وكذلك تكليف علي شمران خزعل مدير دائرة أمن البصرة في جهاز الأمن الوطني، بمهام مدير عام دائرة أمن المحافظات في جهاز الأمن الوطني.

لغط حول التغييرات

وأحدثت التغييرات لغطاً بشأن طبيعتها وأهدافها، وعلاقة قوى «الإطار التنسيقي» المهمين على الحكومة بها، خاصة أن عمليات إنهاء التكليف شملت المسؤولين الذين أسندت إليهم المناصب في زمن حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، المعرض لانتقادات لاذعة من قبل قوى «الإطار».

هل يبقى الإطار التنسيقي «هادئاً» بعد تغييرات السوداني؟

بغداد: «الشرق الأوسط»

تؤكد مصادر حكومية عراقية أن التغييرات التي أجراها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على مناصب عليا تستهدف ضخ دماء جديدة في المؤسسة الأمنية، ولا تحمل أي أوجه سياسية. وقالت المصادر، لـ«الشرق الأوسط»: إن مكتب السوداني كان يدرس إجراء هذه التغييرات منذ أسابيع؛ لأن رئيس الوزراء في حاجة إلى جهاز أمني مستقر يساعده على تنفيذ برنامجه الحكومي بنجاح.

ورغم أن جميع الحكومات العراقية المتعاقبة تقريباً، أجرت تغييرات ومناقلات في المناصب الأمنية بهدف تحقيق الانسجام مع رؤى رئيس الوزراء، لكن القرارات الأخيرة للسوداني مثّلت التصفية الأخيرة لإرث سلفه مصطفى الكاظمي، واستعادة صقور جهاز الأمن أيام حكومة عادل عبد المهدي. ويدور جدال سياسي كبير حول إعادة تكليف أبو علي البصري، الذي تولى منصباً رفيعاً في وكالة الاستخبارات أيام حكومة عادل عبد المهدي، وحينها تعرّض لانتقادات حادة بسبب العنف المفرط الذي مارسته أجهزة الأمن ضد حراك تشرين (أكتوبر) الاحتجاجي عام 2019.

لكن هذا الجدال لا يجد صداه داخل صالونات الأحزاب الشيعية المتنفذة، التي بدأت تطرح أسئلة عن المعادلة السياسية التي ستفرضها هذه التغييرات؛ بعض تلك الأسئلة يتعلق بالتنافس المحتدم الذي ستشهده الانتخابات المحلية بعد نحو خمسة أشهر من الآن.

يقول قيادي في حزب شيعي، رفض الكشف عن اسمه: إن موقف الإطار التنسيقي لم ينضج بعد، لكن المؤشرات الأولية تفيد بأن رئيس الحكومة يحاول تعزيز موقعه كرئيس للحكومة، من خلال السيطرة على الأجهزة الأمنية.

ومع ذلك، تقول المصادر الحكومية: إن بعض التغييرات، مثل الذي حدث في جهاز المخابرات، يتعلق بتعهد السوداني لحلفائه في الإطار التنسيقي، تمكينهم من الأجهزة الأمنية والمواقع الحساسة قبيل الانتخابات. لكن رئيس الحكومة، في المقابل، قلص نفوذ بعض القيادات في الإطار التنسيقي، في جهاز الأمن الوطني تحديداً، في حين عزز نفوذه الشخصي بموقعين أمنيين عبر تعيين شخصيات تعمل بإشرافه.

ويقول قيادي آخر من الإطار التنسيقي، مقرب من السوداني: إن الحسابات الدقيقة داخل التحالف الشيعي، التي تتعلق باقتراب أو ابتعاد أحزاب وحركات وقيادات عن المسار الحكومي تفسر الكثير في جزء أساسي من هذه التغييرات. ويعتقد القيادي الشيعي أن التغييرات الأمنية ستسرع كثيراً من فرز الجبهات داخل الإطار التنسيقي، لا سيما الفريق السياسي الذي يتردد في إعلان معارضته للسوداني، وسيحدث الكثير من التقاطعات كلما اقترب موعد الانتخابات المحلية.

نتنياهو حمّل حكومة بغداد المسؤولية عن سلامتها

تل أبيب: كتائب «حزب الله» العراقية تحتجز باحثة إسرائيلية



الباحثة الإسرائيلية المخطوفة في العراق (مكتب الصحافة الحكومي)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مساء الأربعاء، أن باحثة أكاديمية إسرائيلية محتجزة لدى «ميليشيات موالية لإيران وحزب الله» في العراق، وحمل حكومة بغداد كامل المسؤولية عن سلامتها.

وجاء في البيان أن د. إليزابيث تسوركوف، وهي مواطنة إسرائيلية تحمل أيضاً الجنسية الروسية، مفقودة منذ عدة شهور في العراق، حيث تم اختطافها كرهينة بأيدي «كتائب حزب الله». وفي حين لم يحدّد البيان الصادر عن مكتب نتنياهو، الفترة التي اختُطفت فيها تسوركوف بالضبط، أشارت تقارير إسرائيلية إلى أنها قد اختُطفت قبل نحو 4 أشهر، عندما كانت تجري بحثاً أكاديمياً. وأضاف البيان أن «إليزابيث تسوركوف لا تزال على قيد الحياة، ونرى أن العراق مسؤول عن مصيرها وسلامتها».

اسم عالمي

وذكر البيان أن «هذه امرأة أكاديمية ذات اسم عالمي في تخصصها بشؤون سوريا وداعش والشرق الأوسط. وقد زارت العراق، مستخدمة جواز سفرها الروسي، وبمبادرة منها للحصول على أطروحة دكتوراه وبحث أكاديمي من جامعة (برينستون) في الولايات المتحدة». وهي معروفة في إسرائيل كناشطة لأجل حقوق الإنسان. وقد زارت العراق عدة مرات، وفي سنة 2019 كتبت من الموصل مقالاً لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن الوضع في العراق بشكل عام، وكردستان بشكل خاص.

وقالت مصادر أمنية في تل أبيب إن تسوركوف اختطفت في مطلع شهر مارس (آذار) الماضي بأيدي مسلحين، باعتبارها امرأة يهودية. والتنظيم الذي اختطفها هو ميليشيا عراقية تابعة لإيران وليس لحزب الله اللبناني. قام بتأسيسه أبو مهدي المهندس، الذي كان قد قتل مع قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، في شهر يناير (كانون الثاني) من سنة 2020.

الخدمة العسكرية

وقال نتان شيرانسكي، الذي عملت تسوركوف مساعدة له عندما كان عضواً في الكنيست الإسرائيلي في سنة 2006، إنها جاءت إليه بعد تسريحها من الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي، وهي معروفة كباحثة جيدة، عملها يقتصر على البحث الأكاديمي.

وقد أحاطت الحكومة الإسرائيلية قصة تسوركوف بالسرية التامة، مع إجراء محاولات لإطلاق سراحها عبر روسيا والولايات المتحدة. ولكن، عندما فشلت هذه الجهود قررت الكشف عن اختطافها والتعاطي مع الموضوع باسم الحكومة الإسرائيلية. وينطوي هذا التغيير على تهديد مبطن بأن إسرائيل ستعمل بطريقتها على تحريرها.

وكانت أجهزة الأمن الإسرائيلية قد أعلنت في التاسع والعشرين من الشهر الماضي، أن عملاء «الموساد» (المخابرات الإسرائيلية الخارجية)، خطفوا على أرض إيران رئيس خلية خططت لتنفيذ هجمات ضد إسرائيليين في قبرص، وأنها حققت معه على الأراضي الإيرانية ولم تفصح ما هو مصيره.

تطالب بتعويضات لعائلات ركاب الطائرة الأوكرانية

دعوى غربية أمام «لاهاي» ضد طهران

لاهاي: «الشرق الأوسط»

أعلنت محكمة العدل الدولية الأربعاء أن كندا والمملكة المتحدة والسويد وأوكرانيا تقاضي إيران أمامها سعيا للحصول على تعويضات لعائلات ركاب الطائرة التي أسقطتها طهران في العام 2020. تقول هذه الدول إن إيران «انتهكت سلسلة من الالتزامات» بموجب اتفاقية الطيران المدني بإسقاطها طائرة الخطوط الجوية الدولية الأوكرانية رقم PS752 بعد إقلاعها من طهران، ما أدى إلى مقتل كل ركابها البالغ عددهم 176 شخصا.

بعد ثلاثة أيام على الحادث الذي وقع في 8 يناير (كانون الثاني) 2020، اعترفت إيران بأنها أسقطت الطائرة وهي من طراز بوينغ 737 - 800 «عن طريق الخطأ». وكانت كل من كندا والسويد وأوكرانيا والمملكة المتحدة - التي كان عدد من رعاياها على متن الطائرة - أعلنت الشهر الماضي أنها ستقاضي إيران أمام محكمة العدل الدولية سعيا للحصول على تعويضات لعائلات الضحايا. في الشكوى تقول هذه الدول إن إيران انتهكت اتفاقية مونتريال المتعددة الأطراف الموقعة عام 1971 والمتعلقة بالتهديدات للطيران المدني وبأن محاولات التحكيم الملزمة مع إيران باءت بالفشل.

وطلبت هذه الدول من المحكمة أن «تأمر بدفع تعويضات كاملة عن كل أذى لحق بها» وأن تجعل إيران تدفع «تعويضات كاملة لمقدمي الطلبات عن الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالضحايا وعائلاتهم». كما يتعين على إيران إعادة ممتلكات الضحايا والاعتراف علنا «بأعمالها غير المشروعة دوليا». وكانت إيران قررت في يونيو (حزيران) مقاضاة كندا أمام أعلى محكمة في الأمم المتحدة لأنها سمحت في تشريعاتها لضحايا الهجمات الإرهابية بمطالبة طهران بتعويضات أمام محاكمها.

وتقول شكوى طهران إن أوتاوا، التي أدرجت إيران على لائحة الدول الراعية للإرهاب في 2012، انتهكت حصانة الدولة التي تتمتع بها.

بعد تحذير... تراجعت السفن المعتدية

«البحرية الأميركية» تتهم إيران بمحاولة الاستيلاء على ناقلتي نفط في مضيق هرمز

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت البحرية الأميركية إن إيران حاولت الاستيلاء على ناقلتين نفطيتين قرب مضيق هرمز فجر يوم الأربعاء، وأطلقت النار على إحداهما. وبعد تحذير من البحرية الأميركية تراجعت السفن البحرية الإيرانية وواصلت السفينتين التجاريتين رحلاتهما.

وقال تيموثي هوكينز المتحدث باسم الأسطول الخامس للبحرية الأميركية في بيان إن قوات البحرية الإيرانية قامت بمحاولات لاحتجاز ناقلة تجارية بشكل قانوني عبر المياه الدولية، وردت البحرية الأميركية على الفور ومنعت تلك المصادرة. وقال إن إطلاق النار على السفينة الثانية لم يتسبب في وقوع إصابات أو أضرار جسيمة. ولم يوضح المتحدث باسم البحرية الأميركية كيف منعت البحرية الأميركية إيران من الاستيلاء على السفن، ولم يوضح التفاصيل المتعلقة بعملية إطلاق النار على ناقلة النفط الثانية.

وقال جهاز المخابرات البحرية الأميركية إن الناقلة التي تم إطلاق النار عليها كانت ناقلة نفط خام ترفع علم جزر الباهاما ومملوكة لليونان وتديرها الولايات المتحدة وكانت تمر من الإمارات العربية المتحدة إلى سنغافورة. وأضافت أن إطلاق النار حدث على بعد 28 ميلا بحريا شمال شرقي مسقط، عاصمة عمان.

صورة أرشيفية لناقلة نفط خلال عبورها مضيق هرمز (رويترز)

وقالت شركة شيفرون للنفط إن إحدى الحوادث تتعلق بالسفينة رتشموند فوييجر وهي ناقلة نفط ضخمة تديرها شركة شيفرون، وأكدت الشركة أن طاقم السفينة بخير ولا توجد أي إصابات أو تلفيات. وقال متحدث باسم الشركة إن «السفينة تعمل بشكل طبيعي ولا توجد خسائر في الأرواح أو إصابات أو فقدان لمحتوى الناقلة».

> **السفينتان التجاريتان واصلتا رحلتيهما**

وأشارت البحرية الأميركية إلى أن إيران احتجزت خمس سفن تجارية على الأقل في العامين الماضيين وضايقت عدة سفن أخرى وأوضحت أن العديد من الحوادث وقعت عند مضيق هرمز، الذي يمر عبره 20 في المائة من إجمالي النفط الخام. وألمحت البحرية الأميركية إلى أن إيران تستخدم هذا الأسلوب وتقوم بمصادرة سفن تجارية لاستخدامها كورقة مساومة مع الغرب. ومنذ عام 2019 وقعت العديد من حوادث الهجمات على ناقلات الشحن في مياه الخليج خاصة مع تصاعد التوترات بين إيران والولايات المتحدة.

وكانت قوات كوماندوز ملثمة تابعة للبحرية الإيرانية قد نفذت غارة باستخدام مروحيات على ناقلة نفط متجهة إلى الولايات المتحدة في خليج عمان في أبريل (نيسان) الماضي، وادعت إيران في ذلك الوقت أن الناقلة احتجزت بعد اصطدامها بسفينة إيرانية أخرى، لكنها لم تقدم أي دليل على ذلك.

لوّح بالعودة إلى المخيم في حال «توفر معلومات محددة»

الجيش الإسرائيلي يُقر بأن عملية جنين لم تحقق كل أهدافها

رام الله: كفاح زبون

اعترف الجيش الإسرائيلي بأنه بحاجة إلى العودة لمخيم جنين؛ لأنه لم يحقق كل أهدافه من العملية التي استمرت يومين هناك وخلفت دماراً كبيراً. وقال دانيال هاجاري، الناطق باسم الجيش الإسرائيلي: «إنه لا يوجد حل سحري للإرهاب»، ولذلك «ستستمر العمليات في جنين للوصول لجميع الإرهابيين» على حد وصفه.

وقتلت إسرائيل 12 فلسطينياً في مخيم جنين، واعتقلت المئات، لكن ذلك لم يشمل أسماء مطلوبين كبار، بمن فيهم منفذو عملية «حرميش» الذي تعتبرهم إسرائيل على رأس قائمة المطلوبين لديها. وكان مسلحون قتلوا المستوطن «مئير تماري» قرب مستوطنة «حرميش» القريبة من جنين قبل نحو شهر.

ورداً على سؤال حول فشل الجيش في الوصول إلى منفذي هذه العملية، مع أنه أحد أهداف عملية اجتياح جنين، قال الناطق إن عدم توفر معلومات استخباراتية حال دون الوصول إليهم.

وأضاف: «للأسف لم تكن لدينا معلومات مسبقة حول مكان وجودهم. لكن في النهاية سنصل لمن نفذ هذه العملية الفظيعة ونجعله يدفع الثمن. لا توجد حلول سحرية للإرهاب وسنضطر للعودة إلى جنين حال توفر معلومات محددة ودقيقة».

وأكد هغاري أن العملية العسكرية في مدينة جنين ومخيمها، ليست الأخيرة التي يقوم بها الجيش في جنين، وقد يضطر للعودة غداً إلى هناك إذا استدعت الضرورة ذلك.

وأضاف خلال مقابلة إذاعية، الأربعاء، إن «المعلومات الاستخباراتية لم تكن كافية للوصول إلى جميع الأهداف في مخيم جنين، وأن الكثير من الخلايا المسلحة انسحبت خارج المخيم ومن ضمنها الخلية التي قتلت مئير تماري قبل أسابيع جنوبي غرب جنين».

ووصف الناطق العملية بـ«المعقدة» في بيئة معادية، وأنه جرى خلالها اعتقال 300 فلسطيني يعتقد أن 30 منهم «مطلوبون ضمن أهداف العملية، وقتل 12 فلسطينياً في العملية».

وزعم الناطق أن العملية حققت الهدف الرئيسي لها وهو «الحيلولة دون تحويل مخيم جنين لمأوى للإرهابيين»، بالإضافة إلى «تدمير البنى التحتية العسكرية ومنها مختبرات لتصنيع المتفجرات وأماكن تخزين العبوات».

وتوعد المتحدث بالعودة إلى جنين، وأن الجيش سيصل للمصابين الذين وصلوا مستشفيات جنين للعلاج وذلك في الوقت المناسب.

وكان الجيش الإسرائيلي قد انسحب من مخيم جنين في وقت متأخر، الثلاثاء، وسرعان ما عاد المسلحون إلى شوارع المخيم بعد مواجهات عنيفة مع الجيش، وتقدموا موكب تشييع الشبان الذي قضوا هناك، وأعلنوا الانتصار على الجيش الإسرائيلي.

ظهور عدد كبير من المسلحين في جنين مع اعتراف الجيش بأنه «فشل في تحقيق كل أهدافه»، أثار أسئلة في إسرائيل حول جدوى العملية.

وكتب تسفي بارئيل في «هآرتس»، أن عملية وضع حد للإرهاب ليست أكثر من مهدئ للمستوطنين. وقال بارئيل إن فقدان السيطرة السياسية لبنيامين نتنياهو أثمر عملية عسكرية استعراضية، وإنه لا يوجد أي شخص في الجيش أو في جهاز الشاباك أو حتى في اليمين، يعتقد بأن عملية كهذه ستقضي على الإرهاب في مخيم اللاجئين في جنين، أو في نابلس أو شرقي القدس أو في جميع الأراضي المحتلة.

وقالت صحيفة «هآرتس» إن العملية رغم وصفها بالناجحة فإنها لا تحمل أي فرصة حقيقية لتغيير جذري للوضع بالضفة الغربية، وفي أفضل الأحوال قد تقلص بشكل مؤقت «الإرهاب الناشئ» من جنين، وربما مع تحسن محدود في حالة الردع الإسرائيلي في مناطق أخرى.

وقالت صحيفة (يسرائيل هيوم) العبرية، إنه لا يمكن لأي عملية أن تستمر ليومين، تحقيق جميع أهدافها، معتبرةً أن العملية حققت عدة إنجازات، لكن العمليات في جنين ستستمر لملاحقة المسلحين المتبقين فيها.

وأكدت الصحيفة أهمية استمرار العمليات في جنين، بهدف «جز العشب» وحرمان الخلايا المسلحة من العودة لنشاطاتها، مع أهمية فتح أفق أمام عودة السلطة لجنين وممارسة مهامها.

ورأت أن اختبار نجاح العملية بشكل حقيقي سيكشف عنه خلال الأيام المقبلة ومع مرور الوقت. وهذا ما أكدته صحيفة (يديعوت أحرنوت) التي اعتبرت أنه سيتم اختبار نجاحها، في العملية المقبلة للجيش الإسرائيلي في جنين، في حال واجه مقاومة شديدة على غرار ما قبل العملية، أو أن دخوله سيتطلب قوة أقل من القوات.


رجل وزوجته يتفقدان الأضرار التي أعقبت عملية عسكرية إسرائيلية في جنين (رويترز)

الإسرائيليون ينتظرون العملية المقبلة لفحص مدى نجاحهم

المسلحون يعودون إلى شوارع المخيم... والفصائل تعلن «الانتصار»

جنين تشيع شبابها وتبدأ باستعادة نسق الحياة الطبيعية

رام الله: كفاح زبون

بدأ مخيم جنين استعادة نسق الحياة الطبيعة، وسط الدمار الكبير الذي خلفته إسرائيل، وبعد أن أعلنت الفصائل الفلسطينية الانتصار على إسرائيل، بدأ المخيم تشييع شبابه الـ12 في جنازة واحدة مهيبة إلى قبور متعددة متراصة.

وامتلأت الشوارع في جنين بمئات الفلسطينيين الذين هتفوا للمقاومة ورددوا صيحات «الله اكبر»، مؤكدين النصر الكامل على الجيش الإسرائيلي وأنه اضطر إلى «الانسحاب» دون تحقيق أي من أهدافه، ثم بدأوا معاينة الأضرار.

وعملت الطواقم الميدانية لبلدية جنين و«مجلس الخدمات المشترك»، وشركات خاصة، على إزالة آثار الدمار الكبير، الذي خلفه عدوان الاحتلال الإسرائيلي في البنية التحتية وممتلكات المواطنين في مدينة جنين ومخيمها.

وقال وزير الحكم المحلي مجدي الصالح، الأربعاء، إن الطواقم الميدانية تبذل كل جهد ممكن منذ الساعات الأولى لانسحاب قوات الاحتلال من مخيم جنين، لضمان إعادة إيصال وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين من مياه وكهرباء واتصالات بأسرع وقت.

ووجه الصالح طواقم بلدية جنين والبلديات المجاورة و«مجلس الخدمات المشترك» بالعمل الجماعي والمشترك من أجل إزالة آثار العدوان الأخير، وإعادة تأهيل وإصلاح الطرق، وإزالة ركام المنازل التي قصفت، وإصلاح شبكات المياه والكهرباء التي تضررت بالتعاون مع الشركات والجهات ذات العلاقة، وذلك لتمكين المواطنين من العودة سريعاً إلى بيوتهم بعد أن أجبرتهم قوات الاحتلال على مغادرتها، إضافة إلى إغاثة من آثروا البقاء في المخيم رغم وحشية العدوان وإفراط الاحتلال في استخدام القوة في مواجهة المواطنين العُزل. وشوهدت آليات فلسطينية تسابق الزمن من أجل فتح الطرقات وإزالة الأنقاض وتأمين سلامة المباني، فيما بدأت الحياة تدب في أوساط المخيم. وقال وزير الأشغال العامة والإسكان إن الطواقم ستعمل على فتح الطرق بشكل كامل وإزالة جميع الأنقاض.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد شنت عدواناً واسعاً على مدينة جنين ومخيمها ليومين، قضى خلاله 12 مواطناً؛ بينهم 5 أطفال، وأصيب أكثر من 140، بينهم 30 بجروح خطرة، إضافة إلى تدمير البنى التحتية في المخيم وإلحاق أضرار جسيمة بمنازل المواطنين وممتلكاتهم. وتقدم مسلحون من الفصائل الفلسطينية الموكب المهيب الذي انطلق من أمام المستشفى الحكومي، وصولاً إلى المخيم. وكانت الفصائل قد أعلنت عن «برنامج تشييع موحد»، شيع فيه الشبان إلى مثواهم الأخير، لكن البرنامج شهد مشادات وفوضى بعدما منع المشيعون قيادات في السلطة الفلسطينية من إلقاء كلمات في المقبرة احتجاجاً على دور السلطة في مواجهة العدوان.

وهتف مشيعون ضد السلطة، لكن مسلحين من حركة «فتح» تدخلوا لاحتواء الموقف. وشارك مقاتلون من «الحركة» في صد العدوان إلى جانب آخرين من «الجهاد الإسلامي» و«حماس». وقالت الفصائل إنها انتصرت في المعركة.

وأصدر الأمين العام لـ«حركة الجهاد الإسلامي» الفلسطينية، زياد النخالة، بياناً جاء فيه أن «الشعب الفلسطيني حقق نصراً كبيراً في دحر العدوان على جنين ومعسكرها».

كما أعلنت «حماس» «انتصارها» بعد الانسحاب الإسرائيلي، وأكد زعيمها إسماعيل هنية، أن «المقاومة الفلسطينية علمت العدو درساً قاسياً، وكبدته خسائر فادحة». وجاء في بيان هنية أن «المقاومة هي الخيار الاستراتيجي للفلسطينيين، للرد على العدوان وطرد الاحتلال من أراضينا الفلسطينية».

وباركت «حماس» و«الجهاد» الانتصار. وقال الناطق باسم حركة «حماس» حازم قاسم إن «العدو الصهيوني يخرج من المخيم دون أي إنجاز رغم وحشيته». وقال الناطق باسم «سرايا القدس» التابعة لـ«الجهاد»، «أبو حمزة»، إن «المقاومة في الضفة وجنين صمدت. لم، ولن تنكسر أمام هذا العدو الرعديد».

وباركت «كتائب الأقصى» التابعة لـ«فتح»، «الانتصار»، وقالت إن أبطال جنين «كسروا هيبة جيش الاحتلال وأثبتوا للعالم أنّ هذا الاحتلال أوهن من بيت العنكبوت».


مسلح يطلق النار في الهواء خلال تشييع فلسطينيين قتلوا خلال العملية الإسرائيلية في جنين (رويترز)

إسرائيل تمتنع عن ردود تجلب تصعيداً في غزة

رام الله: «الشرق الأوسط»

هاجم الطيران الإسرائيلي قطاع غزة، الأربعاء، وقصف أهدافاً محددة رداً على صواريخ أطلقت من القطاع تجاه مستوطنات الغلاف. وقال الجيش الإسرائيلي إنه هاجم موقعاً لإنتاج الذخائر تابعاً لـ«حماس»، فضلاً عن موقع لإنتاج المواد الخام للصواريخ. وأضاف إن «منشأة تحت الأرض تستخدم لإنتاج الصواريخ تعرضت للقصف، مما وجه ضربة كبيرة لقدرات الحركة». وحمل الجيش الإسرائيلي حركة «حماس» «مسؤولية أي هجوم ينطلق من قطاع غزة». وجاء الهجوم الإسرائيلي رداً على إطلاق 5 صواريخ من قطاع غزة في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء، أسقطت جميعها بواسطة نظام القبة الحديدية الإسرائيلي.

وبحسب المعطيات، فإنه لم يصب أحد بأذى رغم سقوط بعض شظايا الصواريخ على منزل في سديروت، ولم يصب أي أحد في قطاع غزة كذلك.

وأظهرت صور، بقايا شظايا في ساحة منزل في سديروت لم يعرف ما إذا كانت تابعة لصواريخ القطاع أو بقايا من صواريخ القبة الإسرائيلية. وفي غزة تم ضرب مناطق مفتوحة.

الرد الإسرائيلي المحدود يشير إلى أن إسرائيل لم ترغب في تصعيد أكبر مع قطاع غزة بعد ساعات فقط على انسحابها من مخيم «جنين» شمال الضفة الغربية، مخلفة 12 قتيلاً وعشرات الجرحى ودماراً كبيراً.

ووضعت إسرائيل احتمال تصعيد مع قطاع غزة إثر الهجوم على جنين، وكانت متأهبة لهذا الاحتمال الذي بدا أضعف مع انتهاء العملية في جنين. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن رسائل متبادلة عبر الوسطاء أظهرت أن إسرائيل والفصائل الفلسطينية لا يريدون موجة جديدة من القتال.

وأبلغت الفصائل الوسطاء أنهم لا يقفون خلف الصواريخ ولا يريدون تصعيداً في القطاع، وهو نفس الموقف الذي أبلغته إسرائيل للوسطاء، مطالبة بضبط الوضع في القطاع.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ، ويعتقد أن مجموعة غاضبة بسبب هجوم الجيش على جنين تقف خلف الصواريخ. وتختبر الأيام المقبلة ما إذا كان فعلاً «حادثاً عرضياً»، أو هناك جهة في قطاع غزة تسعى لتصعيد حقيقي.

بن غفير وغيره وقعوا في «الفخ» رغم الأخطاء اللغوية بالعبرية

إيران تتدخل في الصراع الإسرائيلي الداخلي بحرب سيبرانية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر عليمة في خبايا الحرب السيبرانية الدائرة في السنوات الأخيرة، على أعلى المستويات السياسية والمجتمعية، عن أن إيران تمارس دوراً فاعلاً في الصراع الداخلي الدائر في إسرائيل بين الحكومة والمعارضة حول خطة الانقلاب على منظومة الحكم وعلى جهاز القضاء. لكن الحكومة الإسرائيلية تقلل من شأنه، وترفض وضعه في مكانة متقدمة على قائمة تهديد الأمن المجتمعي أو القومي. وبحسب تلك المصادر، فإن «إسرائيل انضمت إلى نادي الدول التي يتم فيها التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية، من خلال استغلال حرية التعبير في الشبكات الاجتماعية».

وكما يقول دافيد سيمان طوف، الباحث في مجال المخابرات والسيبر، الذي خدم في شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي لمدة 25 عاماً: فإن «هذا التدخل الذي تم تسجيله، لأول مرة في عام 2016، خلال الحملة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة، وصل إلى إسرائيل أيضاً. لكن لم يتم الاعتراف به بعد على أنه تهديد كبير للأمن القومي. لذلك؛ فإن المعلومات حول هذه الظاهرة تأتي بشكل أساسي من الجمهور، الذي يُعدّ الضحية الرئيسية لمحاولات التدخل والتأثير على الخطاب بطريقة خبيثة».

وتفيد المعلومات بأنه في الأشهر الأخيرة، على خلفية قرار الحكومة طرح خطة لإجراء تغييرات جوهرية في القوانين وخروج مئات ألوف الإسرائيليين في مظاهرات احتجاج ضدها، دخلت أذرع إيرانية على الخط في محاولة لتعميق الكراهية بين المعسكرين والانقسامات الداخلية في إسرائيل. وقد حاول الهاكر الإيرانيون إدخال شعارات وإرسال متابعين لأداء مهام مختلفة، بما في ذلك التصوير والمراقبة وترديد شعارات بواسطة السيارات.

من بين هذه الشبكات، عرف «الصيادون»، و«لا يوجد صوت» التي بدأت العمل في الربع الأول من عام 2023 على تطبيقات «واتساب» و«فيسبوك» و«تويتر» و«إنستغرام» و«تلغرام».

وتم تحديد أهداف مجموعة «الصيادين» على النحو التالي «تعزيز وحدة وقوة شعب إسرائيل»، وطلب مشغّلوها من أعضائها تحديد المتظاهرين ضد الإصلاح ومعرفة تفاصيلهم الشخصية؛ بهدف «تعزيز دولة بلا خونة» و«مواجهة الفوضويين». وفي إطار نشاطها، تم نشر صور وتفاصيل شخصية لقادة الاحتجاج.

بالإضافة إلى ذلك، عمل مشغّلو الشبكة على إقناع مؤيدي الإصلاح بطباعة وتوزيع ملصقات في المظاهرات (معلومات عن أربع حالات على الأقل تم فيها تعليق لافتة «لا يوجد صوت» على الشرفات وأسطح المنازل في تل أبيب والقدس)، وتشاوروا معهم حول جودة الملصقات ومدى ملاءمتها، وحاولوا العثور على مصورين للإبلاغ عن المظاهرات (نمط العمل هذا معروف من المظاهرات التي جرت أمام منزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في شارع بلفور في القدس، في 2020-2021). بالإضافة إلى ذلك، طلب مشغّلو الشبكة من أعضاء المجموعة، ملء بياناتهم الشخصية ووضع علامة (من خلال مسح واستبيانات) على المناطق التي يرغبون في مساعدة النضال فيها.

وهناك مجموعة جديدة أطلقت على نفسها اسم «محاكمة الخونة»، بدأت العمل في شهر يونيو (حزيران) 2023، على موقع «تويتر» (لديها أكثر من 2000 متابع) وعلى «تلغرام» (أكثر من 3 آلاف مشترك) وتظاهرت بأنها تمثل مجموعة من النشطاء ضد خطة الحكومة الإسرائيلية، بينما تطالب بشكل وهمي باتخاذ إجراءات ضد الشرطة. ووزّعت المجموعة صوراً لعنف الشرطة إلى جانب تفاصيل شخصية عن ضباط الشرطة في إطار حملة «العار»، وشجع مشغّلو الشبكة أعضاءها على نشر محتواها. تم تحديد الشبكة على أنها غير أصلية، وتم إبلاغ الجهاز الأمني عنها وإزالتها من تطبيق «تلغرام».

يستند تقدير العلاقة بين إيران ومشغّلي شبكات «الخونة» و«الصيادون» و«لا يوجد صوت»، إلى العديد من الأخطاء باللغة العبرية في الرسائل، واستخدام الصور والهويات المسروقة، والقيام بنشاطات غير موثوق بها على الشبكة (على سبيل المثال، 40 ألف تغريدة في 12 ساعة). وقد أدى ذلك إلى نجاح أوساط واسعة من الجمهور الإسرائيلي، في كشف محاولات التدخل الأجنبي. لكن هناك من وقع في «الفخ» وراح يردد الدعاية، مثل وزير الأمن الوطني، إيتمار بن غفير، الحملة التي نشرتها «محاكمة الخونة» وادّعى أن المتظاهرين يحاولون تهديد رجال الشرطة ومنعهم من القيام بمهمتهم. في الوقت نفسه، أوضحت الشرطة أن الحملة تتم على الأرجح من قِبل دولة أجنبية.


الجيش الإسرائيلي يتابع الاختراقات عبر قسم السايبر (حساب الناطق باسم الجيش)

قلق دولي من تفاقم الوضع الإنساني في إقليم دارفور بسبب العنف

قصف جوي للجيش السوداني يخلف قتلى وسط المدنيين

الخرطوم: محمد أمين ياسين

باتت مدينة أمدرمان، إحدى مدن العاصمة السودانية الثلاث، التي تطل على النيل الأبيض، ساحة معركة ضارية بين قوات «الدعم السريع» والجيش السوداني، خلال الأيام الأخيرة، حيث يحاول الجيش فك حصار فرضته قوات «الدعم السريع»، التي يقودها الفريق محمد حمدان دقلو، (حميدتي)، على مناطق استراتيجية، في المدينة، بما في ذلك سلاح المهندسين ومواقع عسكرية أخرى.

وسقط الأربعاء ثلاثة قتلى على الأقل، وأصيب آخرون بجروح متفاوتة، جراء المعارك في مناطق متفرقة في أمدرمان، ثاني أكبر مدن العاصمة الخرطوم، وأدى القصف الجوي إلى انهيار عدد كبير من المنازل كلياً وجزئياً.

وتكتسب أمدرمان أهمية استراتيجية، بالنسبة لقوات «الدعم السريع»؛ إذ إنها واحدة من طرق الإمداد الرئيسية لها من معاقلها في غرب السودان. كما أنها تحتضن مواقع عسكرية غاية في الأهمية بالنسبة للجيش الذي يقوده الفريق عبد الفتاح البرهان. إضافة إلى مقر الإذاعة والتلفزيون الوطني.

وأكدت لجنة ثوار حي (بيت المال) وسط أمدرمان في بيان على صفحتها الرسمية بـ«فيسبوك»، مقتل شقيقتين، وشخص آخر، وإصابة العشرات في قصف جوي لطيران الجيش السوداني على المنطقة.

وناشدت اللجنة الأهالي مغادرة منازلهم والتوجه إلى مناطق آمنة؛ حفاظاً على أرواحهم، وعلى وجه الخصوص الابتعاد عن المناطق التي تقع تحت سيطرة قوات «الدعم السريع»؛ بسبب استهدافهم من قِبل الطيران الحربي.

وفي منتصف يونيو (حزيران) الماضي تعرّض حي «بيت المال»، لضربات جوية مكثفة، أسفرت عن مقتل شخص وألحقت أضراراً كبيرة بالمنازل.

وتزايدت وتيرة المعارك والضربات الجوية في الأحياء السكنية بأمدرمان، عقب التصريحات التي أطلقها في وقت سابق، القائد العسكري، ياسر العطا، المسؤول عن العمليات العسكرية في قطاع مدينة أمدرمان، ولوّح فيها بقصف قوات «الدعم السريع» التي تحتمي بمنازل المواطنين بالمنطقة.

تعد أمدرمان طريق الإمداد الرئيسي لقوات «الدعم السريع» من معاقلها في غرب السودان

«الدعم السريع» تحاصر مواقع

ولا تزال قوات «الدعم السريع» تطوّق مقر شرطة الاحتياطي المركزي وسلاح المهندسين والمستشفى العسكري بمدينة أمدرمان.

ومساءً، ساد الهدوء الحذر مدن العاصمة السودانية الخرطوم، عقب موجة من العنف، بين طرفي القتال الجيش وقوات «الدعم السريع».

وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط»: إن مدينة أمدرمان تشهد حالة من الهدوء، عدا بعض الطلعات الجوية التي ينفذها الطيران الحربي في سماء المدينة، مضيفة: لقد توقف دوي الانفجارات وأصوات الرصاص مساء الأربعاء.

وقال مرتضى البيلي، الذي يسكن في مدينة الخرطوم: إن الهدوء يسود المنطقة بينما يمكن سماع أصوات إطلاق نار بشكل متقطع من مسافة بعيدة مع تحليق لطائرات الاستطلاع الحربية.

وأبلغ «وكالة أنباء العالم العربي»: «ارتحنا من دوي المدافع التي تضرب بكثافة، وأصوات إطلاق النار المتبادل بين الطرفين، وتحرك المواطنون في حذر لقضاء حاجاتهم، وعادت حركة المواصلات». وأشار البيلي إلى أن تحليق طائرات الاستطلاع يعد مؤشراً على استئناف القتال في أي لحظة أو شن غارات جوية.

واندلع الصراع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان)، وتشهد العاصمة معارك يومية منذ ذلك الحين؛ مما ينذر بجر البلاد إلى حرب أهلية، مع اندلاع صراع آخر بدوافع عرقية في إقليم دارفور بغرب البلاد.

ويدور القتال بشكل أساسي في أمدرمان وبحري والخرطوم، وهي المدن الثلاث التي تشكل العاصمة السودانية الأوسع على جانبي نهر النيل.

وقال شهود في شمال أمدرمان لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: إنهم سمعوا ثلاث ضربات قوية صباح الأربعاء من المدفعية التي يستخدمها الجيش من معسكر كرري لضرب مواقع «الدعم السريع» في بحري وجنوب وغرب أمدرمان.

ويعاني المدنيون في السودان ظروفاً معيشية صعبة، حيث تحولت مناطق سكنية في الخرطوم وأنحاء أخرى من البلاد ساحات للمعارك العسكرية، مع انقطاع الكهرباء والمياه وخدمات الاتصال والإنترنت لساعات طويلة وخروج العديد من المستشفيات عن الخدمة.

وتشير أحدث تقديرات للأمم المتحدة إلى أن الصراع تسبب في تشريد ما يقرب من ثلاثة ملايين، منهم 650 ألفاً فرّوا إلى دول مجاورة.

وكانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً للانتقال إلى حكم مدني بعد الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في انتفاضة شعبية عام 2019، عندما اندلع القتال على نحو مفاجئ في أبريل بعد خلافات حول خطط دمج قوات «الدعم السريع» في الجيش.

وتوصل الطرفان المتحاربان لاتفاقات عدة لوقف إطلاق النار بوساطة من السعودية والولايات المتحدة، لكن المفاوضات التي جرت في جدة تم تعليقها الشهر الماضي بعد أن تبادل الجيش وقوات «الدعم السريع» الاتهامات بانتهاك الهدنة.



صورة تظهر حجم الدمار الذي أصاب أحد المباني في أمدرمان نتيجة الاشتباكات الأربعاء (رويترز)

قلق دولي

من جهة ثانية، حذرت لجنة الإنقاذ الدولية من تزايد العنف في إقليم «دارفور» السوداني المضطرب. وأضافت اللجنة، في بيان الأربعاء، أنه في الأسبوعين الماضيين، «فرّ نحو 36 ألف شخص من المنطقة إلى تشاد المجاورة».

وقال مويتي مونجانيا، مدير قسم الطوارئ بلجنة الإنقاذ الدولية: «مما عقد الوضع، تصاعد الصراعات العرقية في السودان؛ مما أثار مخاوف بشأن احتمال وجود موجات أخرى من اللاجئين».

إلى ذلك، قالت مصادر: إن قوات من الجيش السوداني تصدّت لمجموعة من قوات «الدعم السريع» على متن 4 سيارات عسكرية حاولت التوغل إلى السوق الرئيسية لمدينة (الأبيض) عاصمة ولاية شمال كردفان، وأجبرتها على التراجع. وأضافت أن الجيش شنّ هجمات بالمدفعية على مواقع لـ«الدعم السريع» التي تفرض حصاراً على المدينة من اتجاهات عدة.

من جهة ثالثة، قال وزير الخارجية السوداني المكلف، علي الصادق، لدى مخاطبته الاجتماع الوزاري لدول عدم الانحياز اليوم في العاصمة الأذربيجانية (باكو): إن بلاده تشهد تداعيات محاولة انقلابية فاشلة قامت بها قوات «الدعم السريع»، تحولت عدواناً عسكرياً شاملاً يستهدف هدم الدولة.

تشمل أوغندا وتشاد والسعودية ومصر وجنوب السودان

جولات مكوكية إقليمية لقادة سياسيين سودانيين لوقف الحرب

الخرطوم: أحمد يونس

بدأ قادة سياسيون سودانيون، بينهم أعضاء في «مجلس السيادة»، جولة خارجية إلى دول مؤثرة في الإقليم، لحشد الدعم لوقف الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع».

واستهل الوفد جولته بلقاء مع الرئيس الأوغندي يوري موسفيني، ويعتزم زيارة تشاد، ومصر، والمملكة العربية السعودية وجنوب السودان.

وقال المتحدث باسم «قوى إعلان الحرية والتغيير»، خالد عمر يوسف، في صفحته على موقع «تويتر»، إن الوفد عقد اجتماعاً مثمراً مع الرئيس الأوغندي يوري موسفيني، الاثنين، تناول تطور الأوضاع في السودان، وأكد له أهمية وقف الحرب وإيجاد حل سياسي شامل وعادل، وتكوين جيش قومي موحد ومهني، وتأسيس حكم ديمقراطي وسلام مستدام، وأهمية الدور الأفريقي في الوصول لهذا الحل.

دور للأفارقة

وقال عضو مجلس السيادة السوداني السابق، محمد الفكي سليمان، لـ«الشرق الأوسط» إن الوفد بحث مع موسفيني ضرورة الحل السلمي واستعداده للعب دور مع القادة الأفارقة.

وأوضح سليمان أن الوفد سيتوجه إلى عدد من دول الإقليم، من بينها كينيا وجنوب السودان وتشاد، وعدد من الدول الأخرى.

ونقلت معلومات صحافية سودانية، الثلاثاء، عن الوفد أنه سينقسم إلى مجموعتين، تذهب الأولى إلى تشاد للالتقاء بالرئيس التشادي محمد إدريس ديبي في العاصمة التشادية أنجمينا، وتتكون من عضو مجلس السيادة الانتقالي ورئيس حركة تحرير السودان (المجلس الانتقالي) الهادي إدريس، وعضو مجلس السيادة ورئيس تجمع «قوى تحرير السودان» الطاهر حجر.

وقالت صحيفة «سودان تربيون»، إن زيارة هذا الوفد ستستمر ثلاثة أيام، وتتضمن لقاء مع الرئيس محمد ديبي، لتدعوه للتدخل وحث الطرفين لوقف الحرب وتفعيل المبادرة الأفريقية.

وطرح الاتحاد الأفريقي أواخر الشهر الماضي خارطة طريق لإنهاء الأزمة في السودان، نصت على الوقف الفوري والدائم والشامل للأعمال العدائية، والاستجابة الإنسانية الفعالة لتداعيات النزاع، مع حماية المدنيين والبنى التحتية المدنية، والالتزام الكامل بالقانون الدولي الإنساني، واستكمال العملية السياسية الشاملة بمشاركة جميع الأطراف السودانية، وتشكيل حكومة مدنية ديمقراطية.

مباحثات مع ديبي

وعلمت «الشرق الأوسط» أن كلاً من رئيس «حركة العدل والمساواة» السودانية، وزير المالية جبريل إبراهيم، وحاكم إقليم دارفور رئيس حركة «جيش تحرير السودان» مني أركو مناوي، أجريا أمس سلسلة مباحثات مع الرئيس التشادي تناولت تطور الأوضاع في السودان، في الوقت الذي يتوقع فيه أن يكون الوفد المكون من عضوي مجلس السيادة قد وصل إلى أنجمينا.

وينتظر أن تتجه المجموعة الثانية إلى المملكة العربية السعودية؛ لإجراء مباحثات مع القيادة السعودية من أجل الوصول إلى حلول للأزمة، واستئناف المفاوضات بين الطرفين المتقاتلين.

ووفقاً لصحيفة «سودان تربيون»، فإن الوفدين سيلتقيان بعد زيارة تشاد والسعودية في دولة جنوب السودان، لإجراء محادثات مشتركة هناك مع قادة الدولة، قبل أن يتوجه الوفد مجتمعاً إلى مصر لإجراء مباحثات مماثلة، بهدف حشد أصدقاء السودان ودول الجوار لحل المشكلة السودانية.

ويتكون الوفد الذي يقوم بالزيارة من رئيس «حركة تحرير السودان» (المجلس الانتقالي)، عضو مجلس السيادة الهادي إدريس، ورئيس «قوى تحرير السودان» وعضو مجلس السيادة الطاهر حجر، إلى جانب كل من عضو مجلس السيادة السابق محمد الفكي سليمان، وعضو مجلس السيادة السابق محمد الحسن التعايشي، ووزير العدل السابق نصر الدين عبد الباري، ورئيس «الحركة الشعبية - التيار الثوري الديمقراطي» ياسر عرمان، وممثل «تجمع المهنيين السودانيين» طه عثمان إسحق، والقيادي في «الحزب الاتحادي - الأصل» إبراهيم الميرغني، والوزير في مجلس الوزراء السابق ونائب رئيس «حزب المؤتمر السوداني» خالد عمر يوسف.

جدل في الخرطوم

وأثارت الزيارة ولقاء الرئيس الأوغندي يوري موسفيني جدلاً واسعاً بين رافض ومؤيد. ففيما اعتبرها مؤيدو الجيش والداعون للحرب محاولة من القوى الموقعة للاتفاق الإطاري للعودة من البوابة الخلفية للمسرح، ودعماً خفياً لقوات «الدعم السريع»، ونددوا بها واعتبروها نوعاً من أنواع «الخيانة الوطنية»، اعتبرها، في المقابل، الكاتب الصحافي وائل محجوب، في مقال نشر أمس، دعماً لجهود ومبادرات الحل السلمي، واستمراراً للجهود الإقليمية والدولية الجارية لحشد الدعم لوقف الحرب، واستئناف العملية السياسية، وفقاً لخطة الاتحاد الأفريقي للانتقال السياسي في البلاد.

وقال محجوب إن التقليل من قيمة الزيارة والسخرية من أصحابها تحت زعم «البحث عن الديمقراطية عند موسفيني»، هو تعبير عن عدم الوعي والمعرفة بمضامين العمل الدبلوماسي في حشد الدعم للقضايا المختلفة. وأضاف: «تأثير الرئيس موسفيني بالغ الأهمية داخل الاتحاد الأفريقي، وتأثيراته كبيرة على دول الجوار، وصلاته بالقوى الدولية المختلفة، وما يمكن أن يلعبه من أدوار سياسية ودولية»، مؤكداً أنه «سيكون لهذه الزيارة ما بعدها».

وكان نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي مالك عقار، قد التقى الرئيس موسفيني، الشهر الماضي، وأطلعه على تطور الأوضاع في البلاد من وجهة نظر الحكومة، وأبلغه تطلع السودان النابع من الأدوار التي يمكن أن يلعبها بواقع خبرته ومكانته في الإقليم والقارة، فيما أبدى الرئيس الأوغندي استعداده لتقديم كل ما يمكنه لإحلال الأمن والاستقرار في السودان.

وكان الاتحاد الأفريقي قد تقدم بخارطة طريق لإنهاء النزاع الدامي في السودان وإحلال السلام، تضمنت الوقف الفوري الدائم لإطلاق النار وكافة الأعمال العدائية، والاستجابة للحاجات الإنسانية، وحماية المدنيين والبنى التحتية، والالتزام بالقانون الدولي الإنساني، وإكمال العملية السياسية بمشاركة الأطراف السودانية كافة، وتشكيل حكومة مدنية ديمقراطية.

30 % من الأراضي بلا سندات تثبت ملكيتها

نزاعات عقارية بأبعاد طائفية تهدد السلم الأهلي في لبنان

بيروت: بولا أسطيح

لم تهدأ الخلافات يوماً بين أهالي عدد من القرى والبلدات اللبنانية التي تشهد نزاعات على ملكية عقارات تطول في بعض الأحيان المياه أيضاً. إلا أنها لا تتصدر عناوين الأخبار إلا عند وقوع إشكال مسلح أو سقوط قتلى.

فبعدما كان النزاع العقاري في بلدة لاسا الواقعة في جرود قضاء جبيل (جبل لبنان) بين سكان البلدة من أبناء الطائفة الشيعية من جهة، وبين البطريركية المارونية متصدراً المشهد في السنوات الماضية، أدى سقوط قتيلين في منطقة القرنة السوداء في شمال لبنان الأسبوع الماضي خلال تبادل لإطلاق النار بين مزارعين من منطقتي بشري، التي تسكنها أغلبية مسيحية، وبقاع صفرين التي تسكنها أغلبية من المسلمين السنة، إلى تركيز الأنظار مجدداً على الخلاف العقاري بين أهالي المنطقتين الذي يمتد إلى نزاع على مياه الري.

ولا تقتصر النزاعات العقارية على المناطق السابق ذكرها، بل تطول أيضاً منطقتي القبيات الواقعة شمال لبنان، حيث الأكثرية مسيحية، والهرمل حيث الأكثرية شيعية، كما تطول بلدتي فنيدق وعكار العتيقة الشماليتين حيث الأكثرية سنية، إضافة لبلدة العاقورة ذات الغالبية المسيحية في منطقة جبيل، وبلدة اليمونة الشيعية في البقاع اللبناني.

وقد تبدو هذه النزاعات عابرة وطبيعية طالما أن ما يقدر بنحو 30 في المائة من الأراضي اللبنانية من دون سندات تثبت ملكيتها، إلا أن كون معظم سكان البلدات التي تشهد خلافات ينتمون لطوائف مختلفة، يجعل هذه النزاعات تتخذ بُعداً طائفياً يهدد السلم الأهلي كل مرة يحصل فيها إشكال كبير سواء أدى لسقوط قتلى أم لا.


من تشييع القتيلين هيثم ومالك طوق في بلدة بشري (تويتر)

وشكّل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، يوم الثلاثاء الماضي، لجنة برئاسة وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، وعضوية ممثلين عن وزارات البيئة والطاقة والمياه والمالية والعدل والزراعة و«مجلس الإنماء والإعمار» وقيادة الجيش، كلّفها بشكل أساسي بدراسة مسألة النزاعات بين الحدود العقارية والنزاعات على المياه في أكثر من منطقة تم تحديدها، طالباً منها رفع تقريرها إلى مجلس الوزراء خلال مهلة شهرين.

ولاقى قرار ميقاتي اعتراضات سياسية وقضائية. واعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن ميقاتي «قد تجاوز بقراره حد السلطة بشكل غير مفهوم؛ إذ إنّ مسألة النزاعات بين الحدود العقارية هي من صلاحيات السلطات القضائية وليست السياسية». ودعا رئيس «لقاء سيدة الجبل» النائب السابق فارس سعيد لضم مخاتير وبلديات المناطق المعنيّة للجنة التي تم تشكيلها، مشدداً على وجوب «إلغاء مذكرة الوزير السابق علي حسن خليل، التي نقلت ملكية مشاعات جبل لبنان من أهالي القرى إلى الجمهورية اللبنانية عام 2015»، ونبه إلى أن «التلاعب بالاستقرار العقاري أخطر من الاستقرار السياسي والاقتصادي». وصدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي بيان جاء فيه أنه «في ضوء ما أثير من اعتراضات ومزايدات، فإن الرئيس اتصل برئيس اللجنة وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي، وطلب منه التريث في دعوة اللجنة إلى الانعقاد، وبالتالي تجميد عملها، كما اتصل بوزير العدل هنري خوري وطلب منه متابعة الملف مع مجلس القضاء الأعلى لتسريع البت بالملفات القضائية ذات الصلة».

وأشار رئيس مؤسسة «جوستيسيا» الحقوقية المحامي الدكتور بول مرقص إلى أن تشكيل الحكومة لجنة لدراسة النزاعات حول ملكية الأراضي وترسيم الحدود «يمكن أن يُعد خطوة إيجابية نحو التعامل مع تلك القضايا. ومع ذلك، فإن فاعلية هذه اللجنة وقدرتها على حلّ النزاعات، فضلاً عن مدى التزام الحكومة والقضاء بالتنفيذ واتخاذ الإجراءات المناسبة، أمور غير أكيدة»، لافتاً، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى «إمكانية استخدام اللجان أداة لدراسة وتقييم الأوضاع وتقديم توصيات، ولكن في النهاية، القضاء يكون المسؤول الأساسي عن البت في النزاعات واتخاذ القرارات النهائية».

> **النزاعات على ملكية العقارات تصدر المشهد اللبناني في السنوات الماضية**

من جهته، يرى المحامي أنطوان نصر الله أن «اللجنة التي تم تشكيلها لا تستطيع أن تخرج بحلول منطقية طالما القضاء لم يحسم ملكية الأراضي»، معبّراً عن خشيته أن يكون الهدف من تشكيل هكذا لجنة «المماطلة وكسب الوقت، خصوصاً أنه لا صفة قانونية لها، كما أن مشاريع القوانين التي قد تقترحها والقرارات التي قد تتخذها لن تكون قابلة للتنفيذ في ظل الوضع الراهن لمجلسي النواب والوزراء المعطلين».

ولا يحصر نصر الله المسؤوليات بالقضاء، إذ يؤكد أن «تنفيذ الحكم القضائي مسؤولية القوى الأمنية والدوائر العقارية. هناك الكثير من القرارات المتخذة لم تنفذ بسبب تلكؤ السلطات الأمنية بسبب الأوضاع السياسية»، مضيفاً: «المشكلة الأساسية مشكلة سياسية في لبنان. المطلوب أن يتركوا القضاء يقوم بدوره والقوى الأمنية تقوم بدورها من دون أي استغلال سياسي وشعبي».

يذكر أن مجلس القضاء الأعلى رد على الاتهامات للقضاء بالتقصير بملف النزاعات العقارية، وأكد، في بيان، «قيام القضاء بواجباته في شكاوى النزاع العقاري بين بلدتي بشري وبقاع صفرين»، مشدداً على أنه «لا وجود بتاتاً لأي تلكؤ أو تخاذل ينسب إلى القضاء والقضاة، الذين قاموا ويقومون بواجباتهم، رغم التطاول وكل الضغوط والتهديدات التي يتعرضون لها».

الجيش تصدّى لجرافة إسرائيلية

لبنان يتهم إسرائيل بـ«انتهاكات» لـ«الخط الأزرق» الحدودي

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهد خط الحدود الجنوبية اللبنانية توترا شديدا في أعقاب تحركات إسرائيلية اعتبرها لبنان انتهاكات لما يعرف بـ«الخط الأزرق» الذي رسمته الأمم المتحدة بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان عام 2000.

وقالت «الوكالة الوطنية الرسمية اللبنانية للإعلام» إن القوات الإسرائيلية زادت وتيرة انتهاكاتها للخط الأزرق في عدد من النقاط المحاذية لبلدات في جنوب لبنان، وهي ميس الجبل، حولا، مركبا وهونين، وهو ما لاقى تصدياً من الجيش اللبناني والأهالي. وأوضحت أن قوة من الجيش اللبناني تصدّت صباحا لجرافة إسرائيلية معادية كانت تعمل على تجريف التربة خارج السياج التقني وتحاول خرق الخط الأزرق ونقطة عند حدود بلدة ميس الجبل، مشيرة إلى أن عناصر الجيش اللبناني منعت الجرافة المعادية من إكمال عملها في منطقة كركزان عند الأطراف الشمالية لميس الجبل، مما أجبرها على الانكفاء وسط انتشار عدد من الآليات العسكرية الإسرائيلية والجنود الذين تمركزوا خلف الأشجار والصخور، كما حضرت إلى المكان دورية من قوات الـ«يونيفيل» ووثقت الخرق.

وفي المنطقة الواقعة بين بلدتي مركبا وهونين، عمدت جرافة إسرائيلية بمواكبة قوة عسكرية إلى القيام بأعمال تجريف خارج السياج التقني ما أدى إلى تجمع أهالي المنطقة ومنعوها من إكمال عملها، فعمد الجنود إلى إطلاق 5 طلقات نارية في الهواء لترهيب المواطنين اللبنانيين الذين أجبروا الجرافة الإسرائيلية على العمل في مكان آخر بعيد عن السياج.

وردا على عمليات التجريف التي قامت بها القوات الإسرائيلية في المنطقة الواقعة بين بلدة حولا ومستوطنة المنارة وطالت أشجاراً معمرة في الأراضي اللبنانية، قام شباب من بلدة حولا بزرع 40 غرسة في مكان اقتلاع الإسرائيليين للأشجار وذلك في «رسالة تحد وإصرار ضد ممارسات العدو ومحاولته الاعتداء على أراضي حولا والجنوب»، بحسب ما ذكرت «الوكالة».

اقتراح تخفيض مدة المحكومية سيكون تأثيره محدوداً

مطالبات بحل سريع لمشكلة اكتظاظ السجون في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا تزال أزمة السجون في لبنان تأخذ حيزاً من الاهتمام في ظل المشكلات التي يعاني منها المساجين نتيجة الاكتظاظ وبطء المحاكمات من جهة وعدم توفّر الأموال لتأمين متطلباتهم الصحية والمعيشية من جهة أخرى، وهو ما أدى في الفترة الأخيرة إلى تسجيل عدد من الوفيات.

وهذه القضية كانت محور الاجتماع الذي عقدته اللجنة الفرعية المُنبثقة من اللجان المشتركة برئاسة النائب ميشال موسى، وحضور النواب ملحم خلف وقاسم هاشم وجهاد الصمد وغادة أيوب، والعميد إلياس أبو رجيلي، ممثلاً لوزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم.

ودرست اللجنة اقتراح القانون الرامي إلى تعديل المادة «112» من قانون العقوبات التي تنص على تخفيض سنة السجن إلى 6 أشهر عند المساجين المحكومين، ضمن شروط وظروف معينة، بحسب ما أعلن النائب ميشال موسى بعد الجلسة.


سجن رومية أحد أكثر السجون اكتظاظاً في لبنان (غيتي)

ولفت إلى أن «هناك 1800 سجين محكوم، فالقسم القليل منهم سيكون مشمولاً بهذا القانون، أي أنه لن يحل موضوع الاكتظاظ في السجون، وبالتالي هذا الاقتراح سيُعاد إلى اللجان المشتركة لدرسه وأخذ القرار المناسب مع التعديلات التي سيتضمنها البيان الذي سنرسله».

وشدّد على أن «موضوع السجون يحتاج إلى حل استثنائي وسريع، والعنوان الأكبر للمشكلة الموجودة هو الاكتظاظ في السجون. وللأسف التقدم يكون بطيئاً جداً، وهذا الأمر يتعلق بجزأين؛ الأول: الأماكن، وحالياً لا نستطيع التحدث عن بناء أماكن جديدة نظراً للظروف الموجودة، ولكننا نطرح مجدداً موضوع وجود مبانٍ حكومية، وبالتالي يكشف على هذه الأماكن وظروفها ووضعها الأمني لتستطيع الدولة أن تستعين بها لتخفيف هذا الاكتظاظ ولو مؤقتاً. والأمر الآخر هو تسريع المحاكمات، ونقول إن هناك إمكانية وضمن خطة عمل استثنائية بوصفها حالة طوارئ لتخفيف هذا الاكتظاظ لتسريع المحاكمات، وخطة عمل متكاملة للتوقيف الاحتياطي».

وانطلاقاً من هذا الواقع، جدّد النائب أشرف ريفي مطالبته بإقرار قانون العفو العام، واصفاً ما يحصل بالقنبلة الموقوتة، متحدثاً عن مشكلة في تأمين الآليات العسكرية لنقل المساجين إلى المحاكمات.

وكتب عبر حسابه على «تويتر»: «في سجن رومية وبعض السجون الأخرى ومراكز التوقيف بات من الصعب سَوق المتهمين إلى القضاء للتحقيق بسبب الصعوبات اللوجستية والمالية التي تعاني منها المؤسسات الأمنية (عدم توفر آليات)»، وأضاف: «هذه كارثة جديدة تضاف إلى ما تشهده السجون من مخاطر حوّلتها إلى قنابل موقوتة»، وشدد على أنه «على المعنيين إيجاد حل فوري لهذا الأمر كي لا يبقى السَوق استنسابياً»، معتبراً أنه «لا مفر من البتّ بقانون العفو ومعالجة وضع السجون قبل فوات الأوان».

وزير المال اللبناني يعد بإنجاز «قريب» لموازنة العام الحالي

بيروت: علي زين الدين

بشّر وزير المال اللبناني يوسف الخليل بإنجاز قريب لمشروع قانون موازنة العام الحالي ورفعه إلى مجلس الوزراء، مما يشكل محاولة متأخرة لتنظيم المداخيل والإنفاق بعد مضي نحو تسعة أشهر عن الموعد الدستوري، واستجابة لمطلب صندوق النقد الدولي الذي دعا إلى التعجيل بإقرار ميزانية لعام 2023 تتسم بالمصداقية وتقوم على إجراءات لإدارة الضرائب والإيرادات لدعم الإنفاق الاجتماعي والإنمائي الضروري.

ويتوجّب وفق شروط المؤسسة المالية الدولية، إقرار قانون حديث لإدارة المالية العامة يساعد في اعتماد ممارسات أكثر حزماً وتعزيز الضبط المالي واتخاذ إجراءات شاملة لتعزيز الإيرادات، وبذل الجهود لتحسين الإدارة العامة وكفاءة الإنفاق. فيما تتم إدارة المالية العامة حاليا وفق القاعدة الاثني عشرية التي تقوم على قانون موازنة العام السابق.

ومن غير المرتقب، بحسب مسؤول مالي تواصلت معه «الشرق الأوسط»، إقرار مشروع القانون في مجلس النواب قبل العقد التشريعي في الخريف المقبل في أفضل السيناريوهات المتاحة. وذلك بسبب الصعوبات الإجرائية الناجمة عن الشلل الدستوري القائم والفراغ الرئاسي واستمرار إضراب موظفي القطاع العام. كما أن رحلته الزمنية العادية ليست قصيرة حتى بعد إحالته منجزا من قبل الحكومة، حيث يقتضي مروره لاحقا في لجنة المال والموازنة ثم في اللجان النيابية المشتركة ليبلغ ردهة الهيئة العامة للمجلس، حيث يواجه اعتراضات كتل نيابية على بحث أي مشاريع قوانين قبل انتخاب رئيس جديد.

وتعوّل الهيئات الاقتصادية والأوساط المالية والمصرفية على المشروع المنشود، بوصفه سيضع الأسس لإصلاحات مالية هيكلية، من خلال التماهي مع توصيات المؤسسة الدولية لجهة التحديثات القانونية والإدارية، بخلاف الطابع الحسابي البحت لموازنة العام الماضي، ولا سيما لجهة توقع وضع ضوابط محددة لأوضاع المالية العامة على المدى المتوسط، مصحوبة بإعادة هيكلة الدين العام بهدف استعادة الاستدامة المالية. فضلا عن اتخاذ إجراءات شاملة لتعزيز الإيرادات، وبذل الجهود لتحسين الإدارة العامة وكفاءة الإنفاق.

ولاحظ وزير المالية «أن تقرير الصندوق الذي صدر بموجب المادة الرابعة في أواخر الشهر الماضي يحاكي الأوضاع المالية والاقتصادية للحالة الراهنة». وما ورد فيه لجهة السير بالإصلاحات، «يؤكد حرصنا على السير بها نظراً للحاجة الملحة لوضع سكة النهوض، ولأن عدم السير بهذه الإصلاحات يرتّب تكلفة باهظة تعيق كل إمكانية لانتشال الاقتصاد ووضع البلاد على خط النهوض والتعافي».

ورأى، في أول تعليق رسمي على التقرير الأحدث للصندوق، أن المضي بالإصلاحات يساهم في إنتاج معدلات نمو أكبر من المعدلات المرتقبة. وذلك بناء على قدرة الاقتصاد على التكيّف وتخطي العقبات والذي تشهده حاليا بعض القطاعات الإنتاجية. كما أن التطورات الجارية بدأت تترك واقعاً إيجابياً على صعيد المالية العامة، لا سيما فيما يخص توحيد سعر الصرف لجهة استيفاء الرسوم والضرائب وإعادة القدرة التمويلية للخزينة، وتعزيز إدارة السيولة ما يسهم في استقرار مالي ونقدي.

ولفت الخليل إلى أن الوزارة تسعى من خلال تعزيز واردات الخزينة إلى تأمين احتياجات القطاع العام وفق الأطر الماكرو اقتصادية، دون تشكيل خطر على الاستقرارين المالي والنقدي. فيما تنوّه المؤسسات الدولية بالحاجة إلى اتخاذ خطوات لتعزيز الحوكمة واستعادة ثقة الرأي العام. كذلك تنفيذ إصلاحات في قطاع الكهرباء وتحسين الأداء التشغيلي والاستدامة المالية للمؤسسة. فضلاً عن أهمية وضع معايير وممارسات لمكافحة الفساد وغسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وكشف وزير المالية أن الحكومة تعمل مع عدد من الهيئات والدول المانحة والبنك الدولي على التحضير لإنجاز مسح وظيفي للقطاع العام عبر مجلس الخدمة المدنية ليكون بمثابة خطوة أولية في عملية إصلاح القطاع العام وتصحيح سلسلة الرواتب والأجور.

الراعي يشكك في إخلاص السياسيين اللبنانيين لبلدهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

شكّك البطريرك الماروني بشارة الراعي في إخلاص السياسيين في لبنان لبلدهم متهما إياهم بالارتهان لمصالحهم الخاصة.

وفي كلمة له خلال إطلاق وثيقة «لقاء الهوية والسيادة» بعنوان «رؤية جديدة للبنان الغد، دولة مدنية لا مركزية حيادية»، أوضح الراعي أنه سبق أن «طالب بمؤتمر دولي للبنان بعدما هرب السياسيون اللبنانيون من الحوار لأنهم مرتهنون لمصالحهم الخاصة»، مبديا شكوكه في إخلاص السياسيين للبلد ومعتبرا أن «المسؤولين يهربون من الحوار لأنه لدى كل واحد منهم مصلحته الخاصة ولا يريد التضحية بها». وأكد أنه «لا خلاص للبنان إذا ما بقينا على ما نحن عليه»، مضيفا «لبنان مريض ولا يريد المسؤولون معالجة مرضه أو معرفة سببه». وشدد الراعي على أنه «لا يحق للمسؤولين تدمير دولة وشعب من خلال تدمير النظام والدستور» مجددا رفضه أن «يكون العمل السياسي للخراب والهدم».

من جهته رأى ممثل شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ سامي عبد الخالق الذي شارك في الاحتفال «أن على اللبناني أن يعمل لمصلحة الوطن وليس لمصلحة الطائفة والحزب»، فيما أبدى المطران سمير مظلوم «أسفه لأن هناك من قتل الدولة ليرثها».

سعيّد يهاتف الدبيبة ويدعو إلى جهد مشترك لمواجهة الهجرة غير الشرعية

توقيفات في صفاقس التونسية بعد تجدد الصدامات مع المهاجرين

تونس: «الشرق الأوسط»

قال مصدر قضائي في مدينة صفاقس التونسية، الأربعاء، إن أكثر من 80 شخصاً أُوقفوا في أعقاب مصادمات ليلية وأعمال عنف وشغب شهدتها المدينة منذ الأحد الماضي بين مهاجرين أفارقة وسكان محليين.

وأفاد المتحدث باسم محكمة صفاقس فوزي المصمودي لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، بأن قوات الأمن أوقفت ليل الثلاثاء - الأربعاء 23 مهاجراً من دول أفريقيا جنوب الصحراء؛ بسبب الإقامة غير القانونية. كما جرى إيقاف أربعة تونسيين متورطين في إيواء هؤلاء.

وتتواتر أعمال العنف في الشوارع بين مجموعات المهاجرين من جهة، وبين مهاجرين وسكان محليين من جهة ثانية. وكانت السلطات أوقفت الاثنين 22 شخصاً و34 آخرين ليل الأحد - الاثنين بسبب مصادمات تسببت في وفاة تونسي طعناً بسكين، وفق ما أفاد به المسؤول القضائي.

وبثت إذاعة «ديوان إف إم» الخاصة، أن عدداً من الأحياء الشعبية شهدت مساء الثلاثاء مناوشات بين المهاجرين وأهالي المدينة الغاضبين بعد مقتل الشاب التونسي المتحدر من مدينة ساقية الزيت التابعة لولاية صفاقس.

وتجددت الاحتجاجات عقب دفن الشاب وأغلق الأهالي الغاضبون الطريق بين صفاقس والمهدية. وأظهرت مقاطع فيديو شباناً يضرمون النار في إطارات السيارات بشوارع المدينة.

وكان الرئيس قيس سعيّد أكد، أن « تونس لا تقبل بأن يقيم أحد على أرضها إلا وفق قوانينها، كما لا تقبل بأن تكون منطقة عبور أو أرضاً لتوطين الوافدين من دول أفريقية». وأضاف في بيان نشرته رئاسة الجمهورية أن بلاده «لا تقبل أيضاً أن تكون حارسة، إلا لحدودها». ودعا إلى تفكيك ما وصفها بأنها «شبكات إجرامية» قائلاً: إن «هذا الوضع غير طبيعي».


الرئيس التونسي قيس سعيّد يتحدث مع مهاجر أفريقي خلال زيارته صفاقس في 10 يونيو الماضي (أ.ف.ب)

متظاهرون من أهالي صفاقس يقطعون الطريق احتجاجاً على الهجرة والمهاجرين (أ.ف.ب)

الرئيس التونسي شدد على ضرورة أن يكون حل قضية الهجرة جماعياً

وأضاف: «هؤلاء مهاجرون أو مهجّرون من قِبل جماعات إجرامية تتاجر ببؤسهم، وتتاجر بأعضائهم، وتستهدف قبل هذا وذاك، السلم الأهلي في تونس». ودعا إلى ضرورة «فرض احترام القانون على من يستغل هؤلاء البؤساء في تونس، فكراء محال السكنى للأجانب يقتضي إعلام السلطات الأمنية، والتشغيل يخضع للتشريعات التونسية».

وأكد «أنه لا مكان في مؤسسات الدولة لمن يسعى إلى تفكيكها، ولمن يسعى إلى المسّ بأمنها القومي، ولا مجال للتسامح مع من يدبّر لتأجيج الأوضاع ويقف وراء الستار».

وأفادت الرئاسة التونسية لاحقاً، بأن الرئيس سعيّد بحث هاتفياً، مع عبد الحميد الدبيبة، رئيس «حكومة الوحدة الوطنية الليبية»، في سبل إيجاد حل سريع لظاهرة الهجرة غير النظامية.

وقالت في صفحتها على «فيسبوك»: إن سعيّد شدد على ضرورة «أن يكون الحل جماعياً بين كل الدول المعنية، سواء جنوب البحر المتوسط أو شماله»، مشيراً إلى المبادرة التي كان قد أعلنها «بضرورة عقد اجتماع على مستوى القمة بين كل الأطراف للقضاء على هذه الظاهرة».

وتعليقاً على هذا الاتصال، قال مبعوث «مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين» فينسنت كوشتيل: إنه «يجب أن يستند الحل إلى التزامات ليبيا وتونس الدولية، في مجال حقوق الإنسان واللاجئين، بالإضافة إلى تحسين الحوار مع جميع البلدان المعنية بهذا الأمر».

وذكر كوشتيل في تغريدة أخرى على «تويتر»، أن الإعادة القسرية للمهاجرين «تعرّض حياة المستضعفين منهم للخطر»، مشيراً إلى أن 600 مهاجر وطالب لجوء في تونس، «يواجهون احتمال الإعادة القسرية للجزائر أو للبلدان التي أتوا منها».

وبدوره، أجرى وزير الداخلية التونسي كمال الفقي، اتصالاً هاتفياً، مع نظيره الإيطالي ماتيو بيانتيدوسي، وبحث معه في علاقات التعاون بين الجانبين وسبل تطويرها وتفعيلها، لا سيما في مجالي الهجرة والجريمة المنظمة.

وتتوافد أعداد هائلة من المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء على صفاقس، ثاني أكبر مدن تونس بعد العاصمة؛ على أمل الانطلاق من سواحلها نحو أوروبا. وباتت المدينة التي يطلق عليها «عاصمة الجنوب» تعجّ بالمهاجرين؛ ما أثار استياء الأهالي، الذين احتجوا الشهر الماضي للمطالبة بمنع توافد المهاجرين غير النظاميين بعد تزايد الفوضى، وطالبوا بترحيلهم، قبل أن تندلع الاشتباكات الليلية في الأيام الثلاثة الأخيرة وسقوط قتيل وعدد من الجرحى.

وساطة محلية تمنع صداماً عسكرياً على خلفية توقيف أحد أخطر المطلوبين

الدبيبة يُشكل «قوة مشتركة» جديدة ويتجاهل تهديدات حفتر

القاهرة: خالد محمود

أنهت وساطة محلية صداماً مسلحاً كان وشيكا في غرب العاصمة الليبية طرابلس، بعدما شكل عبد الحميد الدبيبة، رئيس «حكومة الوحدة» (المؤقتة)، «قوة عسكرية» كبيرة لاعتقال عبد الرؤوف الكابو، أحد كبار المطلوبين للعدالة في منطقة الساحل الغربي.

وأعلن مكتب الإعلام الحربي التابع لـ«الوحدة» في بيان مقتضب الأربعاء، أن «القوة المكلفة من وزارة دفاعها سلمت الكابو المطلوب لمكتب النائب العام»، بينما قالت مصادر، إن «حسن بوزريبة، نائب رئيس جهاز دعم الاستقرار، سلم المتهم للجنة المكلفة باعتقاله».

وأكد علي أبو زريبة، عضو مجلس النواب عن مدينة الزاوية، «تسليم المطلوب بوساطة محلية»، فيما أظهرت لقطات متداولة تسليم الكابو إلى النيابة، وبدء التحقيق معه بعد يومين من القبض عليه في منفذ رأس اجدير الحدودي.

وأعلن النائب العام، الصديق الصور، أنه وجه وكيله بممارسة إجراءات التحقيق في الواقعات المنسوبة إلى المتهم، في إطار «الضمانات الإجرائية المقررة»، مشيراً إلى أنه «تم توقيف الكابو، ونقله إلى مقر مكتب النائب العام، بمساعدة أفراد قوة دعم المديريات بالمناطق، وجهاز دعم الاستقرار، وفرع إدارة إنفاذ القانون».

وكان الصور أبلغ مساء الثلاثاء، أعيان وحكماء مدينتي زوارة والزاوية؛ أنه «تم اعتقال الكابو أثناء مروره عبر منفذ رأس اجدير الحدودي». وقال إنه «تم تهريبه بعد القبض عليه واعتراض الأجهزة الضبطية».

وأعلنت النيابة العامة في طرابلس أيضا، «ضبط 65 متهماً في مدينة الزاوية بارتكاب جرائم قتل، و9 من الضالعين في نشاط الاتجار بالمواد المخدرة والمؤثرات العقلية». ووجهت إليهم تهم «ارتكاب انتهاكات بحق بعض سكان الزاوية».

وسبق لـ«مركز طب الطوارئ والدعم»، أن أعلن قبل تسليم الكابو عن رفع حالة التأهب وتجهيز 3 مستشفيات ميدانية و35 سيارة إسعاف وأكثر من 140 عنصرا، تحسباً لأي طارئ، بعدما أمر الدبيبة بتشكيل «قوة مشتركة» لفتح الطريق الساحلي طرابلس - رأس اجدير بالقرب من الحدود المشتركة مع تونس.

وطلب الدبيبة بصفته أيضاً وزير الدفاع من آمري ورؤساء القوات التابعة له بتشكيل «قوة مشتركة» من اللواءين 444 و52، والكتيبة 166 وأجهزة الردع، ودعم الاستقرار والأمن العام، و«مكافحة الإرهاب» وقوة العمليات المشتركة، وجهاز الطيران الإلكتروني. وقال إن «القوة المكونة من 450 آلية مسلحة مهمتها إعادة حركة السير بالطريق الساحلي طرابلس - رأس اجدير وجلب الكابو بالتنسيق مع آمر منطقة الساحل الغربي العسكرية».


من لقاء الدبيبة مع وفد الاتحاد الأفريقي بطرابلس (حكومة الوحدة)

وعبد الرؤوف خليفة الكابو، الملقب بـ«زازا»، أحد أكبر تجار المخدرات في مدينة الزاوية، وأبرز المطلوبين للعدالة في الساحل الغربي، علماً بأن الغرفة الأمنية المشتركة في مدينة الزاوية طالبت بضبطه ضمن 6 أشخاص مطلع العام الجاري، بتهمة «تسهيل تهريب المهاجرين (غير الشرعيين) خارج البلاد».

واعتقل الكابو، وأحد مرافقيه أثناء مرورهم من معبر رأس اجدير، لكن عناصر مسلحة من زوارة قامت بـ«تهريبه» بعدما اعترضت القوة التي اعتقلته قرب مدينة الجميل، إثر اشتباكات أسفرت عن مقتل شخص وإصابة آخر.

وبينما تم رفع درجة الاستعدادات بجهاز الطب العسكري بالعاصمة طرابلس، رصدت وسائل إعلام محلية تحركات عسكرية تابعة لحكومة الدبيبة باتجاه المنطقة.

وأعلن عماد مصطفى الطرابلسي، وزير الداخلية المكلف بـ«حكومة الوحدة»، خلال مؤتمر صحافي عقده (مساء الثلاثاء) بطرابلس، دمج مديريات أمن الجبل الغربي. وقال إنه «سيتم خلال شهرين افتتاح الأبراج الحدودية على طول الشريط الحدودي بين تونس وليبيا من معبر رأس اجدير حتى بوابة وازن، تزامناً مع إطلاق حملة أمنية ضد التواجد (غير الشرعي)».

لكن مسلحين أغلقوا طريق «حوش الستين» الرابط بين طرابلس ومدن الجبل الغربي، احتجاجا على القرار، الذي رفضه أيضا عمداء بلديات الجبل الغربي. وحذروا في رسالة إلى الدبيبة من «محاولة العبث بتوازنات الجبل، وإحياء النعرات القبلية بالمنطقة».

وإلى ذلك، تجاهل الدبيبة تلويح المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني المتمركز في شرق البلاد، بـ«التدخل عسكريا لضمان التوزيع (العادل) لثروات النفط».

وأكد لدى لقائه مع الصديق الكبير، محافظ «مصرف ليبيا المركزي» بمقره في طرابلس، «ضرورة الاستمرار في الإفصاح عن كل المصروفات الحكومية خلال العام الجاري، وضرورة أن يشمل ذلك مؤسسات الدولة كافة دون استثناء». وشدد على «ضرورة الاهتمام بالمواطنين، وتقديم الخدمات لهم».

وادعى أن «ما يزيد عن 80 في المائة من الميزانية يذهب للمواطنين بشكل مباشر». كما أعلن الاتفاق على التنسيق بين وزارتي المالية والتخطيط والمصرف لعرض كل المصروفات بشكل تفصيلي، ليعرف المواطنون أين تذهب المخصصات المالية.

بدوره، أدرج الكبير لقاءه مع فرحات بن قدارة، رئيس «المؤسسة الوطنية للنفط»، في إطار التواصل المستمر لدعم جهود المؤسسة للمساهمة في زيادة إنتاج النفط والغاز واستقراره.

وكان الدبيبة قد دعا وفد اللجنة رفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي المعنية بليبيا بقيادة وزير خارجية الكونغو جون كاغوسو، الذي التقاه مساء الثلاثاء إلى «العمل عن قرب من داخل ليبيا والتواصل مع كافة شرائح المجتمع».

ومن جهته، شدد رئيس مجلس الدولة، خالد المشري، لدى اجتماعه بالوفد الأفريقي على «ضرورة التعجيل والإسراع بملف المصالحة الوطنية، وتوسيع دائرة التواصل لتشمل كل الأطراف الليبية من أجل التوصل لحلول شاملة للأزمة وإجراء انتخابات ناجحة تنهي المراحل الانتقالية وتصل بالبلاد لمرحلة الاستقرار الدائم».

الجزائر: احتفالات وعفو رئاسي عن آلاف المساجين في ذكرى الاستقلال

الجزائر: «الشرق الأوسط»

شهدت الجزائر ليل الثلاثاء - الأربعاء احتفالات في كل محافظاتها، بمناسبة مرور 61 سنة على الاستقلال 5 يوليو (تموز) 1962. وأصدر الرئيس عبد المجيد تبون عفوا عن أكثر من 8500 سجين، وتلقى التهاني من قادة وزعماء الدول.

واستمرت الاحتفالات بالعاصمة حتى الساعات الأولى من صباح الأربعاء، وشهدت عروضا قدمتها فرق فنية وشباب «الكشافة الإسلامية الجزائرية»، بواسطة لوحات فنية تضمنت قصص المقاومات الشعبية ضد الاستعمار في بداية الغزو الفرنسي (1830 – 1962)، مثل «ثورة الشيخ المقراني»، و«ثورة لالة فاطمة نسومر»، و«ثورة الأمير عبد القادر الجزائري». وانطلقت العروض متتابعة، من «ساحة الشهداء» وصولا إلى البريد المركزي وعلى طول الواجهة البحرية، وتابعها أعضاء من الحكومة، منهم وزير المجاهدين العيد ربيقة ووزيرة الثقافة والفنون صورية مولوجي، ومستشارون برئاسة الجمهورية ووجوه بارزة من ثورة التحرير ضد الاستعمار (1954 – 1962) ممن بقوا أحياء.

وأبرزت لوحات فنية كوريغرافية التنوع الثقافي الكبير للجزائر، بما فيه المصنف ضمن التراث العالمي لـ«يونيسكو»، من مواقع تراثية ثقافية وطبيعية وتراث لامادي، كـ«قلعة بني حماد» و«موقع تيمقاد» و«وادي ميزاب» و«قصبة الجزائر»، و«حظيرة طاسيلي ناجر» وتراث «أهليل قورارة» والزي التلمساني (الشدة)، وفن الراي والخط العربي والنقش على المعادن.

وأعلنت الرئاسة الجزائرية، عشية الاحتفالات، عن إطلاق سراح 8537 سجينا بموجب عفو رئاسي، استثنى فئات كثيرة كالمتهمين بالإرهاب وبالجاسوسية، وتجارة المخدرات وجرائم الفساد واختلاس المال العام. وعبر ناشطون إسلاميون، بحساباتهم بالإعلام الاجتماعي، عن خيبتهم لعدم الإفراج عن نحو 200 شخص، يقضون فترات طويلة في السجن منذ بداية تسعينات القرن الماضي، بتهمة الإرهاب. ويرى المدافعون عنهم، أنهم سجناء سياسيون على أساس انتمائهم لحزب «جبهة الإنقاذ» الإسلامي المحظور.

ونزل الرئيس تبون اليوم إلى بعض المناطق، لتدشين بعض المشروعات بعد إتمام إنجازها، من بينها مستشفى متخصص في الحروق بالضاحية الغربية للعاصمة، ومحطة لتحلية مياه البحر ببومرداس (50 كلم شرق). وكان أشرف على ترقية مئات الضباط إلى مختلف الرتب.

وتلقى تبون بالمناسبة، التهاني من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الذي عبر له في رسالة عن «أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لرئيس الجمهورية، ولحكومة وشعب الجزائر باطراد التقدم والازدهار». كما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، رسالة تهنئة متمنيا للجزائر «المزيد من التقدم والازدهار».

من جهته، ذكر الرئيس الأميركي جو بايدن في رسالة تهنئة، أن «الشراكة المستدامة بين الجزائر والولايات المتحدة، ساهمت في تعزيز السلام والازدهار لشعبينا ولشعوب العالم... إننا نعمل معاً على مواجهة التحديات الأمنية الإقليمية الرئيسية، بما في ذلك مكافحة التطرف والإرهاب». مشيرا إلى أن بلاده «تتطلع إلى العمل معكم، والجزائر تستعد لتولي عضوية مجلس الأمن، لتعزيز القيم الديمقراطية المشتركة ورؤيتنا المشتركة للعالم».


الرئيس تبون مع إحدى أيقونات ثورة التحرير يوسف الخطيب (الرئاسة)

تحذيرات روسية من «استفزازات أميركية» في سوريا

موسكو ودمشق تطلقان مناورات تتحدى واشنطن وتل أبيب

موسكو: رائد جبر

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الأربعاء، إطلاق مناورات عسكرية ضخمة تشارك فيها قوات روسية وسورية وتستمر لمدة أسبوع. وحملت تحذيرات موسكو من «استفزازات» تقوم بها القوات الأميركية في مناطق سورية، إشارة إلى ربط المناورات بتحركات تقوم بها واشنطن في أجواء سوريا.

وقال نائب رئيس مركز المصالحة الروسي التابع للوزارة، أوليغ غورينوف، إن مناورات روسية - سورية تهدف لتطوير العمل المشترك للطيران والدفاع الجوي قد بدأت على الأراضي السورية.

وأوضح غورينوف: «تنطلق ابتداء من 5 يوليو (تموز) مناورات روسية سورية مشتركة على الأراضي السورية، تستمر 6 أيام، ومن المقرر خلال التدريبات العمل على مسائل تطوير العمل المشترك في قطاعات الطيران، وقوات التدخل السريع، ووسائل الدفاع الجوي، والحرب الإلكترونية في إطار صد الهجمات الجوية».

ومع أن موسكو لم تفصح عن تفاصيل أوسع حول حجم المناورات وطبيعة مشاركة القوات السورية فيها، لكن إشارات المسؤول العسكرية إلى «الانتهاكات» التي تقوم بها واشنطن في الأجواء السورية، ومسائل تعزيز قدرات الجيش السوري على صد الهجمات الجوية، حملتا إشارات إلى أن المناورات تشكل رداً مباشراً على تنشيط تحركات تل أبيب وواشنطن أخيراً.

وأضاف المسؤول العسكري أن «روسيا قلقة من الانتهاكات المنهجية لبروتوكولات عدم التضارب المتعلقة برحلات الطائرات دون طيار من قبل ما يسمى بالتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب تحت رعاية الولايات المتحدة».

وأضاف غورينوف أنه «تم خلال يوم واحد تسجيل تسع حالات انتهاك فوق مناطق شمال سوريا من قبل طائرات دون طيار تابعة للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة».

وأكد أن «زيادة عدد الطلعات الجوية غير المنسقة تؤدي إلى تصعيد التوتر، ولا تساهم في التعاون المتبادل والبناء. نذكركم بأن الجانب الروسي غير مسؤول عن سلامة الرحلات الجوية غير المنسقة للطائرات المسيّرة».

وكان غورينوف قد أعلن، قبل يومين، أن «التحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة انتهك مذكرة السلامة الجوية 315 مرة في سوريا خلال شهر يونيو (حزيران) المنصرم.

وأشار إلى أن الانتهاكات «موجهة ومنهجية، وقد ازداد عددها بشكل ملحوظ مقارنة بالعام الماضي».

في الوقت ذاته، اشتكى المسؤول العسكري الروسي من أن «طياري سلاح الجو الأميركي قاموا مرتين بتفعيل منظومات الأسلحة لديهم عند اقترابهم من الطائرات الروسية»، في تطور غير مسبوق منذ اتفاق الطرفين في 2015 على آليات لمواجهة وقوع احتكاكات غير مقصودة في مواقع نشاط قوات البلدين. وبحسب قوله، فإن الجانب الروسي يعمل على تثبيت الانتهاكات المنهجية والخطيرة لبروتوكولات عدم التضارب والمذكرة الثنائية لسلامة الطيران في سوريا من قبل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

روسيا: 9 انتهاكات لأجواء سوريا في يوم واحد

اللافت في توقيت المناورات الروسية السورية أنها جاءت أيضاً في وقت تصاعدت فيه وتائر الغارات الإسرائيلية على مواقع سورية. وكانت موسكو تفضل تجاهل التعليقات على هجمات الطيران الإسرائيلي سابقاً، لكنها شددت لهجتها خلال العام الأخير تجاه تل أبيب، وانتقدت أكثر من مرة الهجمات التي وصفت في حالات عدة بأنها «عدوانية».

وحمل تركيز الناطق العسكري على أن أحد أهداف المناورات المشتركة تعزيز قدرات الجيش السوري على مواجهة الهجمات من الجو إشارة مباشرة إلى هذا الملف.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، استبق انطلاق المناورات بإجراء جولة محادثات هاتفية الثلاثاء، مع نظيره السوري فيصل المقداد. تطرق خلالها الطرفان إلى «الوضع في سوريا وقضايا التنسيق بين البلدين في الأمم المتحدة»، وفقاً لبيان وزارة الخارجية الروسية.

ولفت البيان إلى أن الوزيرين «تبادلا وجهات النظر حول قضايا الساعة على الساحة الإقليمية. وتم بحث الوضع في سوريا بشكل تفصيلي مع التطرق إلى كل الملفات المرتبطة بالمحيط السوري، كما تم إيلاء الاهتمام الرئيسي لقضايا التنسيق المشترك في منظمة الأمم المتحدة».

في سياق متصل، حذر رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي سيرغي ناريشكين من أن الإدارة الأميركية «تبذل قصارى جهدها لعرقلة التطبيع بين الدول العربية وسوريا، وتشويه سمعة القيادة السورية». ولفت إلى أن «الجانب الأميركي يحضّر لاستفزازات في جنوب سوريا مع استخدام مواد كيماوية سامة».

وجاء في بيان صدر عن الاستخبارات الخارجية الروسية: «فريق (الرئيس جو) بايدن يفعل كل ما في وسعه لعرقلة التطبيع العربي مع سوريا وتشويه سمعة القيادة السورية»، مشيراً إلى أن لدى موسكو معطيات حول قيام الولايات المتحدة في مايو (أيار) الماضي، باختبارات على طرق استخدام مواد سامة في إدلب شمال سوريا بواسطة جماعة «حراس الدين» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» ومجموعات من المتشددين التابعين لـ«حزب تركستان الإسلامي».

وقال المسؤول الأمني إن الجيش الأميركي سلّم مسلحي «داعش» الموجودين بالقرب من قاعدة «التنف» الأميركية في جنوب سوريا، صواريخ مشحونة بمواد سامة.

ووفقاً للاستخبارات الروسية، فقد تم مؤخراً في هذه القاعدة تشكيل لجنة استخبارات أميركية - بريطانية مشتركة، باتت تشكل المقر الرئيسي لقيادة وتوجيه نشاطات مسلحي «داعش» في جنوب سوريا وفي منطقة دمشق. ويرأس هذه اللجنة مسؤول كبير في القيادة المركزية الأميركية، بحسب ما تقول الاستخبارات الروسية.

وحذر البيان الروسي من أن الجانب الغربي «سوف يتصرف كما جرت العادة، وسوف يرفق المؤامرة بحملة إعلامية قوية، هدفها الإظهار لدول العالم العربي أن استئناف الحوار مع الرئيس بشار الأسد كان غلطة استراتيجية».

دخان عقب غارة روسية على ضواحي جسر الشغور بمحافظة إدلب في 25 يونيو الماضي (د.ب.أ)

في إطار مناورات تستغرق 6 أيام

قصف روسي ـ سوري على «أهداف وهمية»

لندن: «الشرق الأوسط»

أشار «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، (الأربعاء)، إلى أن ريف حلب الشرقي يشهد مناورات عسكرية مشتركة بين قوات الحكومة السورية والقوات الروسية، بمشاركة سلاحي الجو الروسي والسوري، وقوات الدفاع الجوي وقوات الحرب الإلكترونية، وسط ضرب لـ«أهداف وهمية»، بالتزامن مع إلقاء قنابل حرارية وصواريخ تدريبية من قبل الطائرات الروسية في أجواء مدينة الباب ومحيطها.

وتعتبر هذه المناورات التي تستمر ستة أيام الأولى من نوعها خلال هذا العام تجريها القوات الروسية بمشاركة قوات الحكومة السورية في ريف حلب الشرقي.

ولفت «المرصد السوري» إلى أنه رصد بتاريخ 22 يناير (كانون الثاني) الماضي هبوط طائرات مروحية وحربية تابعة للنظام السوري في مطار الجراح العسكري أو ما يعرف بمطار كشيش غرب «بحيرة الأسد» شرق محافظة حلب، في إطار إعادة افتتاحه بعد خروجه عن الخدمة منذ 9 سنوات. وتابع أن القوات الروسية نشرت منظومات دفاع جوي في المطار الذي أعيد افتتاحه بالفعل باستعراض عسكري للمشاة والطائرات الحربية والمروحية بمشاركة القوات الروسية.

وأشار «المرصد» إلى أن مطار الجراح سيطرت عليه فصائل «الجيش الحر» عام 2013، قبل سيطرة تنظيم «داعش» عليه لمدة ثلاث سنوات، وعودته لسيطرة قوات الحكومة السورية عام 2017. ويقع مطار الجراح شرق قرية المهدوم في منطقة منبج، ويحتوي على 12 حظيرة ومدرج واحد بطول 3,1 كيلومتر.



مقاتلة روسية بقاعدة «حميميم» قرب اللاذقية (أ.ف.ب)

وسط ترقب لبورصة المرشحين المحتملين

مصر تتأهب للانتخابات الرئاسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسط ترقب لبورصة المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية المقبلة في مصر، عقدت «الهيئة الوطنية للانتخابات»، (الأربعاء)، أول اجتماع لمجلس إدارتها، لمناقشة التصورات المتعلقة بالاستحقاقات الانتخابية، وذلك بعد نحو أسبوعين من تعيين رئيس الهيئة الجديد المستشار وليد حمزة، نائب رئيس محكمة النقض، بقرار رئاسي.

ومن المنتظر فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر بحد أقصى في 3 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وتنص المادة «241 (مكرر)» من الدستور المصري (الصادر عام 2014)، وتعديلاته عام 2019 في ظل حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، على أن «تنتهي مدة رئيس الجمهورية الحالي بانقضاء ست سنوات من تاريخ إعلان انتخابه رئيساً للجمهورية في 2018، ويجوز إعادة انتخابه لمرة تالية».

وترددت أسماء خلال الأسابيع الماضية أعلنت نيتها الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، حيث أعلن البرلماني السابق أحمد الطنطاوي اعتزامه خوض السباق، كما أعلن رئيس حزب «الوفد» عبد السند يمامة، عزمه الترشح، لكنه يواجه معركة داخلية في الحزب حول الإجراءات اللائحية للفوز ببطاقة الحزب لتسمية مرشحه الرسمي، وسط منافسة مع القيادي الوفدي فؤاد بدراوي.

وأسند دستور 2014 إلى الهيئة الوطنية للانتخابات مهمة «إدارة عملية الاقتراع، والفرز في الاستفتاءات، والانتخابات»، بواسطة أعضائها التابعين لها، مع إمكانية أن «تستعين بأعضاء من الهيئات القضائية»، لكن «المادة 210» من الدستور نفسه نصّت على وجوب أن تكون العملية الانتخابية لمدة 10 سنوات تالية من تاريخ سريان الدستور، في 18 يناير (كانون الثاني) 2014، «تحت إشراف قضائي كامل»، وهو ما كان موضوعاً لنقاش في جلسات «الحوار الوطني» المصري (تشارك فيه قوى وأحزاب متنوعة برعاية رئاسية)، التي انتهت إلى توصية بـ«مد الإشراف القضائي إلى ما بعد السابع عشر من يناير المقبل»، وهي التوصية التي استجاب لها الرئيس المصري، ووجّه الأجهزة المعنية بمتابعتها، وفق المنسق العام للحوار الوطني في مصر، ضياء رشوان.

ووفق «وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، (الأربعاء)، فقد أكد رئيس «الهيئة الوطنية للانتخابات»، «أهمية الدور الذي تضطلع به الهيئة، وفق أحكام الدستور والقوانين، بإدارة كافة الاستحقاقات الانتخابية والإشراف عليها بصورة كاملة كهيئة مستقلة تعبر عن إرادة جموع الناخبين».

وقررت الهيئة، في اجتماعها، (الأربعاء)، تكليف الجهاز التنفيذي لها بـ«مراجعة القرارات الإدارية والتنظيمية السابق صدورها، وتفعيلها، وإعداد تقرير مفصل عنها، والاستمرار في إجراءات تنقيح قاعدة بيانات الناخبين وتحديثها». وتطرق الاجتماع إلى عدد من التصورات المتعلقة بالاستحقاقات الانتخابية، في «إطار العمل على بلورة استراتيجية واضحة لإدارة الاستحقاقات المقبلة»، ومن ثم تكليف الجهاز التنفيذي «العمل على تنفيذها بشكل مُفصل، بما ينعكس إيجاباً على مسار مختلف العمليات الانتخابية، ويحقق أهدافها ويتلافى أي مشكلات سابقة».

«الهيئة الوطنية للانتخابات» بمصر خلال إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية عام 2018 (إ.ب.أ)

توافق على إنشاء مفوضية مصرية لـ«تجريم التمييز»

القاهرة: عصام فضل

بعد نحو 4 أسابيع على انطلاق جلسات «الحوار الوطني» في مصر، ومناقشة أكثر من 60 قضية، شهدت الجلسات توافقاً حول إنشاء مفوضية مصرية لـ«تجريم التمييز».

وقال المنسق العام لـ«الحوار الوطني» المصري، ضياء رشوان: «تم التوافق خلال جلسات (الحوار الوطني) على إنشاء مفوضية مصرية لـ(تجريم التمييز)، فضلاً عن قضايا أخرى تم التوافق حولها أكثر من المتوقع، ومنها قوانين التعاونيات، والمجلس الأعلى للتعليم والتدريب، وقضية الوصاية على المال».

وأشار رشوان في تصريحات تلفزيونية (مساء الثلاثاء) إلى أن «بعض القضايا المطروحة بـ(الحوار الوطني) لاقت اهتماماً واسعاً، وعلى رأسها (قانون النظام الانتخابي لمجلسي النواب والشيوخ)، وقد لاقى رغبة شديدة في صدوره سريعاً»، رغم «اختلاف المتحاورين حول إجراء الانتخابات بالقائمة النسبية أم المطلقة»، كما «يوجد إجماع على ضرورة صدور (قانون المجالس الشعبية المحلية) المنتخبة بسرعة».

وأوضح رشوان أن «(الحوار الوطني) عقد نحو 50 جلسة خلال 4 أسابيع، ناقش خلالها نحو 60 قضية، كما توجد 113 قضية موزعة على جميع اللجان»، مشيراً إلى أن «جميع اللجان تناقش بالوقت الراهن في جلسات مصغرة القوانين التي حصلت على توافق الجميع، بوجود أصحاب المقترحات، للاتفاق على التفاصيل البسيطة الباقية في القوانين، فعلى سبيل المثال مناقشة النظام الانتخابي سيكون حاضراً فيها ممثلون عن أصحاب الرأي القائل بالقائمة النسبية، والقائمة المطلقة، والنظام الفردي».

وقال عضو مجلس أمناء «الحوار الوطني» عمرو هاشم ربيع، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، (الأربعاء)، إن «أهمية إنشاء مفوضية مصرية لـ(تجريم التمييز) تكمن في حاجة المجتمع إلى ذلك، ويجب ألا تركز على الأشكال المعروفة للتمييز مثل (التمييز الديني)، بل يكون هدفها التصدي لكافة أشكال ومظاهر التمييز، مثل التمييز الطبقي».

ووفق ربيع، فإنه «يوجد كثير من القضايا التي طرحت للنقاش في جلسات (الحوار الوطني) والتي شهدت توافقاً كبيراً»؛ لكن «المشكلة عادة تكون في التفاصيل، فالتوافق عام حول المبادئ أو الفكرة؛ لكن قد تحدث تباينات في الآراء خلال مناقشة التفاصيل، فعلى سبيل المثال ثمة توافق على إعادة النظر في عدد أعضاء مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان)، وإجراء انتخابات المجالس المحلية؛ لكن يوجد تباين في الآراء حول النظام الانتخابي الأنسب».

وكان الرئيس المصري قد أكد على الاستجابة لتوصيات «الحوار الوطني». وقال خلال مشاركته في «المؤتمر الوطني للشباب» الذي عقد بمدينة الإسكندرية في منتصف يونيو (حزيران) من العام الماضي: «أي توصيات تخرج عن (الحوار الوطني)، وتكون ضمن صلاحياتي المنصوص عليها في الدستور والقانون، فسأصدق عليها فوراً من دون شروط». وأضاف: «ما يخرج عن صلاحياتي سيطرح على البرلمان كممثل للشعب المصري».

ترانيم الدفن المصرية تتلعثم في تطورات مُربكة

جَبَّانة القاهرة التاريخية تنتظر قرارات «صعبة»

القاهرة: عبد الفتاح فرج

وقف كاهن هرم الملك «ونيس» آخر ملوك الأسرة الخامسة (2300 قبل الميلاد)، مودّعاً الملك قبيل دفنه قائلاً: «التحيات لك يا أبي أوزير، أنا حورس، جئتُ إليك، لأفتح فمك مع بتاح، ولأمجدك مع تحوت، أرد لك قلبك في أحشائك، كي تتذكر ما نسيت، أعطيك خبزاً، لتأكل متى تشاء، كما كنت تفعل على الأرض».

هذه الترنيمة الجنائزية التي حفظتها أفئدة الكهنة لعصور طويلة، لتوديع الملوك، تعدّ النبع الذي فاضت منه كل صور الأدب الجنائزي في مصر القديمة، وتركت أثرها على مراسم الدفن المصرية في الفترات اللاحقة، مؤكدة أن اهتمام المصريين بشعائر الدفن وبناء المقابر كان يضاهي اهتمامهم بالحياة والبيوت وربما أكثر.

وعلى مدار القرون الماضية، نالت المنطقة المتاخمة لسفح هضبة المقطم (شرق القاهرة)، اهتماماً واسعاً من قِبل حكام «المحروسة» (مصر)، على اختلاف مذاهبهم وأفكارهم، حيث عدُّوها منطقة «مُباركة»، تتواجد بها أضرحة الصحابة والتابعين وتشكل نواة للجبَّانة التاريخية، التي أثار هدم عشرات المقابر بها اعتراضات واسعة.

ولأن هذه الجَبَّانة حَوَت أيضاً أضرحة لرموز مصرية حديثة، مثل «أمير الشعراء» أحمد شوقي، والأديب يحيى حقي، فإن كثيرين يترقبون ما ستسفر عنه أعمال اللجنة الوزارية التي وجّه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أخيراً بتشكيلها لتقييم الأوضاع في هذه البقعة التراثية الفريدة، التي تنفذ فيها الحكومة المصرية محاور مرورية جديدة، للربط بين الطرق الرئيسية شرق القاهرة وجنوبها؛ من أجل تخفيف الزحام المروري.



عمليات حفر لتشييد طريق قرب مدافن بجنوب القاهرة القديمة في يوليو 2020 (أ.ف.ب)

سوسيولوجيا الدفن

عُرف المصريون القدماء بالعناية الشديدة بموتاهم؛ استناداً إلى الاعتقاد بوجود حياة أخرى أبدية، وفق الدكتور محمد عبد المقصود، الأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للآثار، الذي يؤكد أن «المصريين الحاليين توارثوا الاهتمام بالمقابر وتشييدها وتزيينها بأفخم الإمكانات المتاحة، من أسلافهم في العصور القديمة، فالشعب المصري يُعدّ متفرداً في الزيارات الدورية للمقابر، والإقامة بداخل أحواشها، وجلب المقرئين لقراءة القرآن أمام القبور».

وبعد الفتح الإسلامي للبلاد، تفرّد المصريون بإطلاقهم على الجبَّانات اسم «القرافة»، وهو مشتق من اسم قبيلة «بني قرافة» اليمنية التي حضرت إلى مصر مع عمرو بن العاص.

وبدأ الدفن مبكراً في شرق مدينة الفسطاط المعروفة باسم «القرافة الكبرى»، وفق الدكتور أحمد سلامة، المدرس بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.

ورغم اختلاف الأزمنة وتنوع العادات والتقاليد خلال العصر الإسلامي، فإن المصريين اشتركوا في التوصية بالدفن بجوار مقابر أئمة العلم، وآل البيت للتبرك، وهو ما يبرز جلياً في الكثير من جَبَّانات القاهرة. فبعد انتهاء العصر الفاطمي الشيعي في مصر، والذي انعكست ملامحه ومظاهره على القرافة الكبرى، حرص الحكام الأيوبيون السُّنة على تغيير تلك المظاهر، عبر إنشاء القرافة الصغرى بالقرب من قبر الإمام الشافعي الذي توفي عام 204 هجرية.

وأمر السلطان الكامل الأيوبي ببناء ضريح للإمام الشافعي، قبل دفن والدته إلى جوار الإمام تبركاً به، كما دُفن بضريح الشافعي السلطان العزيز بالله، ابن صلاح الدين الأيوبي.

وتضم قرافة الإمام الشافعي قبور عدد من العلماء، منهم الليث بن سعد، وابن عطاء السكندري، وذو النون المصري، بينما يوجد في القرافة الكبرى قبر أحمد بن طولون، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، والي مصر، في عهد علي بن أبي طالب، وعدد كبير من نسله.

ويخشى علماء اجتماع وخبراء آثار إسلامية من تسبب الطرق الجديدة في قطع الأوصال بين الجَبَّانة الصغرى على غرار ما فعلته طريق «الأوتوستراد» (طريق سريعة تربط جنوب القاهرة بشرقها) في الجَبَّانة الكبرى.



صورة لجسر يتم تشييده قرب مقابر البساتين بالقاهرة التُقطت في 15 يونيو الماضي (أ.ف.ب)

ضريح الإمام الشافعي (الشرق الأوسط)

وتسعى مصر للاستفادة من مقومات القاهرة التاريخية، التي تبلغ مساحتها نحو 30 كيلومتراً مربعاً عبر تدشين مشروع طموح، يتضمن إعادة إحياء المدينة، والترويج لها كمزار سياحي، خصوصاً بعد افتتاح المتحف القومي للحضارة بهذه المنطقة، ونقل المومياوات الملكية إليه.

وتستعد وزارة الإسكان، لطرح نحو ألفي وحدة سكنية جديدة للبيع، خلال الفترة المقبلة، بالإضافة إلى افتتاح فندق، و«مول» تجاري؛ ما يستلزم ربط الطرق الرئيسية (شرق القاهرة وجنوبها) بوسط القاهرة التاريخية، مروراً بالجَبَّانة، التي يرى خبراء ومسؤولون أن هدم بعض مقابرها «ضروري» من أجل السيولة المرورية.

ولم يرُق لكثير من المصريين مشاهدة الجرَّافات وهي تزيل المقابر، بجانب «رفض فكرة نقل الرفات من المناطق المأهولة إلى أماكن صحراوية»، بحسب وصف الدكتورة سوسن فايد، أستاذة علم النفس السياسي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

«وبينما تتميز المدافن والأحواش القديمة بمدافن القاهرة بمساحاتها الشاسعة وأشجارها الوارفة، فإن المقابر الجديدة التي تم إعدادها بمعرفة الحكومة لنقل الرفات إليها، ضيقة وتوجد في مناطق بعيدة»، وفق ما ذكره أشخاص تم نقل رفات ذويهم إلى العاشر من رمضان، (شرق القاهرة).

نهى حقي، ابنة الكاتب الراحل يحيى حقي، أعربت عن حزنها الشديد لنقل رفات والدها من مرقده بجوار مقابر السيدة نفيسة إلى مقبرة في مدينة العاشر من رمضان، مؤكدة أنها «لم تستطع التصدي لمهمة نقل رفات والدها صاحب (قنديل أم هاشم) من المكان الذي عشقه في حياته، وأوصى بالدفن به بعد مماته».

«دفن طبقي»

على غرار نمط السكن والتعليم والعلاج الراهن في مصر، فإن «نمط الموت والدفن يتسم بالطبقية»، على حد تعبير الدكتور سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي، الذي يرى أن «الطبقية تظهر ملامحها في مصر بشدة عبر الكمبوندات السكنية، وشاليهات الساحل الشمالي والمطاعم التي تختار زبائنها بعناية وحتى صالونات الحلاقة».

وبينما يبلغ متوسط سعر المدفن الواحد مساحة 20 متراً في مدينة 15 مايو (جنوب القاهرة) مائة وخمسين ألف جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 30,9 جنيه مصري)، فإن أسعار بعض مدافن القاهرة الجديدة (شرق القاهرة) الواقعة بالقرب من طريق (السويس - القاهرة) تزيد على 750 ألف جنيه، بمساحة تبلغ 40 متراً.

وتنتشر المدافن الجديدة في محيط العاصمة المصرية، شرقاً وغرباً وجنوباً، في أماكن صحراوية، وتتميز بطرازها المعماري الذي يحاكي المدافن التاريخية بالقاهرة بالقرافتين الكبرى والصغرى.

وتتميز المقابر الجديدة للأثرياء والمشاهير المصريين، على أطراف مدينة القاهرة، بتوافر جميع وسائل الراحة والنظافة، بحسب صادق الذي يؤكد أن «الأثرياء وأصدقاءهم يفضّلون تقديم واجب العزاء والمواساة في جَبَّانات مجهزة بالمقاعد والأسقف والأشجار والأرضيات الممهدة».

في المقابل، فإن أقل تكلفة الدفن راهناً في قرافات القاهرة القديمة، تبلغ خمسمائة جنيه مصري، وهي أجرة التُربي (عامل الدفن) في الدفنة الواحدة، وفق تأكيد أحمد السيد، وهو «تُربي» يقيم بمدافن الإمام الشافعي.

جَبَّانة تراثية

من أسفل، تبدو المنطقة التي تحتضنها هضبةُ المقطم، شرق القاهرة، كبساط أصفر، تتخللها القباب والمآذن السامقة، والأشجار التي تسر زهورها الملوّنة الزائرين. في حين تُضفي شواهد المدافن التراثية وزخارفها أجواء تاريخية، ونفحات دينية يدور صداها في ضريح الإمام الشافعي، ومدافن «العائلة المالكة» المعروفة باسم «حوش الباشا» والمدفون بها عدد كبير من نسل محمد علي، والتي تتميز بزخارفها ونقوشها الفريدة على القطع الرخامية النادرة.

وتستهوي القرافة مجموعات كبيرة من محبي التراث المصري، والباحثين الآثاريين، من بينهم ندى زين الدين، وهي باحثة أثرية تنظم جولات متكررة بجَبَّانات القاهرة. تقول ندى: إن مدافن الليث ابن سعد، والسيدة عائشة، والإمام الشافعي، من أبرز المناطق التي تحب التجول بها باستمرار مع أصدقائها بسبب كنوزها التراثية والشخصيات المدفونة بها.

وفاجأ ندى ومن معها من محبي التراث، طراز مدفن عائلة «عظم» المعماري، وقباب مدفن عائلة محمد فاضل باشا دراملِلي، الذي استقبل زائريه بلوحة رخامية تشير إلى تسجيل المدفن ذي القباب المميزة، بقائمة لجنة الطراز المعماري المتميز، في محاولة من العائلة لإثناء الجهات المختصة عن هدم المدفن الذي يقع في طريق الجسر المزمع إنشاؤها، وهو ما تكرر كذلك في مدافن يحيى باشا إبراهيم.

أجواء المقابر الموحشة، التي يخشاها كثيرون في العادة، في فترات الظهيرة والمساء، لا يوجد لها أثر في قرافات القاهرة، بسبب «ونس» سكان المقابر الأحياء، الذين يسيرون على مدار الساعة بين دروبها، وشوارعها الفسيحة، حيث يرحّبون بالغرباء بعد رمقهم بنظرات فاحصة.

إلى جوار مقابر «الأسرة المالكة»، بجَبَّانة الإمام الشافعي، تقبع مدافن رموز أدبية وسياسية مصرية وعائلات شهيرة، من بينها الأديب والمؤرخ المصري أحمد تيمور باشا، وعائلة النحاس، وعائلة الشماشرجي، وأنختار أغاسي، وعلي باشا فهمي، وضريح إسماعيل باشا صدقي وأسرته، ومدفن علوي باشا، ومسجد وضريح محمود باشا الفلكي.

> «نطاق مدافن القاهرة يُعدّ نسيجاً عمرانياً متفرداً، لا يصح قطعه بشق طرق أو كباري»

«نطاق مدافن القاهرة يُعدّ نسيجاً عمرانياً متفرداً، لا يصح قطعه بشق طرق أو كباري؛ فالمدن التراثية لا ينظر إليها بشكل جزئي، بل بنظرة شمولية وحضارية»، وفق ما قالت لـ«الشرق الأوسط» الدكتورة سهير زكي حواس، أستاذة العمارة والتصميم العمراني بجامعة القاهرة، وعضو مجلس إدارة الجهاز القومي للتنسيق الحضاري.

«مقبرة الخالدين»

ويترقب متابعون عمل اللجنة الوزارية المكلفة إنشاء مقبرة للخالدين، حيث لا يستسيغ كثيرون نقل الرفات من موقعها الحالي إلى مكان جديد بالصحراء.

ويعدّ الدكتور محمد عبد المقصود إنشاء مقبرة للخالدين «عملاً محفوفاً بالمخاطر والصعوبات الميدانية»، ونوّه إلى أن «الأزمة الراهنة تجاوزت إهمال الأبنية التراثية إلى الأبنية الأثرية، وخصوصاً في جَبَّانة السيوطي بمنطقة السيدة عائشة».

وفي المقابل، أشاد الدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية السابق، والذي يُعدّ أحد أبرز الداعمين لفكرة إنشاء مقبرة الخالدين، بتوجيهات الرئيس المصري الأخيرة، مقترحاً إنشاء المقبرة على غرار النمط الفرنسي، لتضم رفات الكبار والعظماء في مجالات السياسة والأدب والفنون والموسيقى. ويرى الفقي أن «المقبرة ستكون بمنزلة تكريم لرموز مصر»، كما طالب بـ«تقسيم أماكن الدفن بحسب تخصصات (الخالدين)»، مؤكداً أن «هذا المشروع سيكون رائداً بين دول الشرق».

سيولة مرورية

ويشهد إقليم القاهرة الكبرى كثافة سكانية كبيرة، تستلزم شق طرق وجسور جديدة، للقضاء على الاختناقات المرورية الشديدة، ببعض الأحياء، ومن بينها منطقة جَبَّانات القاهرة، وفق الدكتور حسن مهدي، أستاذ النقل والطرق، بكلية الهندسة، جامعة عين شمس.

ويدافع الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، عن مشروعات الطرق الجارية، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «هذا مشروع قومي مهم جداً، لا يؤثر على الآثار الموجودة بالجَبَّانة»، مطالباً بـ«عدم تحميله مسؤولية كل ما يحدث في الجَبَّانة لكثرة الجهات المشرفة عليها».

رموز

وقد شارك في إنشاء مدافن القاهرة عدد من كبار المعماريين الأجانب، منهم المهندس الإيطالي إرنستو فيروتشي، كبير المهندسين في السرايات الملكية، وصاحب تصميم قصر رأس التين، ومبنى معهد الموسيقى العربية، وإضافات قصر عابدين.

وتضم جَبَّانة القاهرة بين جوانبها مقابر بعض الشخصيات الشهيرة، أمثال ابن ورش، صاحب «قراءة ورش» القرآنية، والشيخ محمد رفعت وعبد الخالق باشا ثروت، والشمسي باشا، وعثمان مصطفى، ومحمد نسيم توفيق.

كما تضم رفات فنانين مشاهير، من بينهم يوسف وهبي، وأم كلثوم، وعبد الحليم حافظ، وأسمهان، وفريد الأطرش، وهند رستم، وصلاح ذو الفقار.

ومن الشعراء تضم مقبرة محمود سامي البارودي، الذي خدم وزيراً للحربية، و«شاعر النيل» حافظ إبراهيم، و«عميد الأدب العربي» طه حسين.

وكما كانت حكايا الدفن وترانيمه شغلاً شاغلاً للمصريين على مدى آلاف السنين، يبدو أنها ستظل كذلك لقرون أخرى عديدة.



منظر جوي لعمليات بناء في منطقة تقع جنوب متحف الحضارات وقرب مدافن تاريخية بالقاهرة القديمة في أبريل الماضي (أ.ف.ب)

مسؤول أميركي: بوتين في موقف صعب ولا نعرف ما قد يفعله مستقبلاً في أوكرانيا

ميدفيديف: يمكن إنهاء أي حرب بسرعة إما باتفاق سلام وإما بالأسلحة النووية

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

هدّد نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي ديميتري ميدفيديف بإنهاء الحرب بضربة نووية، مذكراً بما قامت به الولايات المتحدة في اليابان لإنهاء الحرب العالمية الثانية. ونقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء امس (الأربعاء) عن ديميتري ميدفيديف، الرئيس الروسي السابق، قوله: إن من الممكن إنهاء أي حرب «بسرعة» إما بتوقيع اتفاق سلام أو كما فعلت الولايات المتحدة عام 1945 حين استخدمت «الأسلحة النووية». ولم يشر ميدفيديف صراحة إلى الحرب في أوكرانيا خلال حديثه، لكنه قال، كما قالت و«كالة أنباء العالم العربي»: إنه إذا توقفت الولايات المتحدة وحلفاؤها عن إمداد كييف بالسلاح، فإن «العملية العسكرية» في أوكرانيا ستنتهي في غضون بضعة أشهر.

وتزامنت تصريحات ميدفيديف مع أخرى لمسؤول كبير باستخبارات الدفاع الأميركية، اليوم، قال لمجلة «نيوزويك»: إن موقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «صعب»، بيد أنه حذر من أن وكالة المخابرات المركزية لا تعرف على وجه التحديد ما قد يفعله على الساحة الأوكرانية. وقال المسؤول الذي اشترط عدم نشر اسمه: إن المخابرات المركزية مدركة تماماً لمدى الانغماس الروسي في أوكرانيا، لكنها في الوقت ذاته تجهل إلى حد كبير ما قد يُقدِم عليه بوتين مستقبلاً. وأضاف أنه مع الحديث عن نشر أسلحة نووية روسية في بيلاروسيا، وفي ضوء كشف يفغيني بريغوجين مؤسس مجموعة «فاغنر» علناً عن الخسائر الفادحة للصراع في أوكرانيا، فإن اللحظة الحالية «شائكة» للغاية.

وقال المسؤول: «ما يحدث خارج ساحة المعركة هو الأهم الآن... كلا الجانبين يتعهد بالحد من تحركاته، لكن يقع على عاتق الولايات المتحدة مسؤولية تنفيذ تلك التعهدات. يتوقف كل هذا على كفاءة استخباراتنا».

ونقلت المجلة عن مسؤول استخباراتي كبير ثانٍ قوله: إن بعض من في الوكالة يريدون التحدث بشكل أكثر علنية عن أهمية الدور الذي تلعبه، لكنه استبعد حدوث هذا إذ «تخشى المخابرات المركزية أن يتسبب إلقاء كثير من الضوء على دورها في استفزاز بوتين».

من ناحية أخرى، قال مسؤول استخبارات الدفاع: إن الهجمات «التخريبية» والقتال عبر الحدود أسفرا عن «تعقيد جديد»، محذراً من أن استمرار العمليات الأوكرانية «التخريبية» يمكن أن تكون له عواقب وخيمة.

ولم تعلن كييف مسؤوليتها عن هجمات داخل روسيا أو على الأراضي الخاضعة للسيطرة الروسية في أوكرانيا. وينفي الطرفان استهداف المدنيين في الحرب الدائرة منذ 16 شهراً التي شنّتها روسيا في فبراير (شباط) 2022. وشهدت المناطق الروسية المتاخمة لأوكرانيا على مدى الأشهر الماضية انفجارات وهجمات بشكل شبه يومي، ويلقي مسؤولون روس بمسؤولية تلك الهجمات على القوات الأوكرانية أو من يصفونهم بأنهم مخرّبون موالون لأوكرانيا.

وقال حاكما كورسك وبيلغورود، المنطقتين الروسيتين، تعرضتا لنيران من أوكرانيا عبر الحدود في الساعات الأولى من صباح أمس، مع الإشارة إلى أنباء عن حالة إصابة واحدة على الأقل. وكتب فياتشيسلاف جلادكوف، حاكم بيلغورود على تطبيق «تلغرام»، كما نقلت عنه «رويترز»: «استمر الهجوم على بلدة فالويكي لأكثر من ساعة». وأضاف جلادكوف أن قوات الدفاع الروسية أسقطت طائرة مسيّرة وجسمين جويين آخرين. وقال: إن القوات الأوكرانية أطلقت 12 قذيفة من قاذفات صواريخ جراد. وأصابت الهجمات ما لا يقل عن ثمانية منازل خاصة. وبشكل منفصل، قال رومان ستاروفويت، حاكم منطقة كورسك الواقعة إلى الشمال من بيلغورود وعلى الحدود مع أوكرانيا أيضاً: إن مدرسة ومنزلاً تضررا عندما تعرضت قرية تيوتكينو للنيران، دون أن يحدد طبيعة الهجوم.

قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الأربعاء: إن القوات الروسية شنّت هجوماً على ثلاث مجموعات أوكرانية عسكرية بالقرب من مدينة باخموت، وذلك في أعقاب تقارير متضاربة عن القتال في المنطقة. ولم تدلِ الوزارة بأي تعليق في إفادتها اليومية حول انسحاب القوات الروسية من قرية كليشيفكا جنوب شرق باخموت، وهو ما نفاه مسؤول عيّنته روسيا في شرق أوكرانيا. وتقول أوكرانيا: إن قواتها حققت «نجاحاً جزئياً» في منطقة كليشيفكا. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن مصدر بالجيش الروسي قوله: إن القوات الروسية تمكنت من صد هجوم أوكراني هناك دون الانسحاب من المنطقة وإن القوات الروسية تقضي على ما تبقى من القوات الأوكرانية.

أعلن الجيش الأوكراني تدمير «تشكيل» عسكري روسي في ماكيفكا التي تسيطر عليها موسكو في منطقة دونيتسك على خط المواجهة الأمامي، حيث أفاد مسؤولون ووسائل إعلام روسية عن مقتل مدني وإصابة العشرات في هجمات شنّتها كييف. وقال بيان للقوات المسلحة الأوكرانية صدر في وقت متأخر الثلاثاء: إنه «نتيجة للقوة النارية الفعالة لوحدات قوات الدفاع، اختفى من الوجود تشكيل آخر من الإرهابيين الروس في ماكيفكا المحتلة مؤقتاً».

كييف تتهم موسكو بعملية تضليل متعمدة عبر وضع عبوات ناسفة فوقها لتفجيرها

روسيا وأوكرانيا تتبادلان تهماً بالتخطيط لمهاجمة محطة نووية

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

تبادلت موسكو وكييف الاتهامات بالإعداد لشن هجوم وشيك على محطة زابوريجيا للطاقة النووية في جنوب أوكرانيا في كارثة قد تنشر التلوث الإشعاعي على مساحة كبيرة من أوروبا، كونها أكبر منشأة نووية في القارة وتحتوي على ستة مفاعلات. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن جهاز استخباراته تلقى معلومات «تفيد بأن الجيش الروسي وضع أشياء تشبه المتفجرات على أسطح العديد من وحدات المفاعل».

وبدوره حذر الكرملين أمس الأربعاء من «عمل تخريبي» أوكراني محتمل تكون تداعياته «كارثية» على المحطة. وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين للصحافيين إن تبعات أي تخريب للمحطة النووية قد تكون كارثية. وقال بيسكوف، كما نقلت عنه «رويترز»: «الوضع يشوبه حالة من التوتر الشديد لأن هناك بالفعل تهديدا بنوع من التخريب من جانب نظام كييف، وقد يسفر ذلك عن عواقب قد تكون كارثية». وتابع قائلا: «أوضح نظام كييف مرارا استعداده لفعل أي شيء، لذلك يُجرى اتخاذ كل الإجراءات اللازمة للتصدي لهذا التهديد». ولم يقدم دليلا يدعم تأكيد وجود تهديد أوكراني.

واتّهم مستشار وكالة روساتوم النووية الروسية رينات كارشا كييف بالتخطيط لشنّ هجوم على المنشأة. وقال كارشا في تصريح للتلفزيون الروسي: «اليوم تلقّينا معلومات أنا مخوّل لإعلانها... في الخامس من يوليو (تمّوز)، ليلاً، تحت جنح الظلام، سيحاول الجيش الأوكراني مهاجمة محطة زابوريجيا للطاقة النووية». واتّهم أوكرانيا بالتخطيط لاستخدام أسلحة عالية الدقّة، مضيفا «في عتمة الظلام في ليلة الخامس من يوليو، سيحاول الجيش الأوكراني الهجوم على محطة زابوريجيا باستخدام معدات توجيه طويلة المدى وطائرات مسيرة». ولم يقدم أي دليل يدعم هذا الزعم.

محطة زابوريجيا النووية (رويترز)

جاء في بيان للرئيس الأوكراني إثر محادثة هاتفية مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «نبّهت إيمانويل ماكرون إلى أن قوات الاحتلال تعدّ لاستفزازات خطيرة في محطة زابوريجيا»، وأضاف «اتّفقنا على إبقاء الوضع تحت السيطرة القصوى مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وفي مداخلته المسائية قال زيلينسكي، كما نقلت عنه فرنس برس، إن روسيا «ثبّتت أغراضا أشبه بالمتفجرات» في المنشأة، وفق معلومات استخبارية. وتابع «ربّما لمحاكاة هجوم على المنشأة. ربّما لديهم سيناريو آخر. لكن في كل الأحوال العالم يرى ذلك». وأضاف «الإشعاع تهديد للجميع في العالم».

وكان الجيش الأوكراني قد حذّر في وقت سابق الثلاثاء من «احتمال التحضير لعملية استفزازية على أراضي محطة زابوريجيا للطاقة في المستقبل القريب». وأشار إلى «أغراض خارجية أشبه بعبوات ناسفة وضعت على السقف الخارجي للمفاعلين الثالث والرابع» في الموقع. ولفت الجيش إلى أنّ «تفجيرها لا يفترض أن يلحق أضراراً بوحدات الطاقة لكنّه قد يوحي بتعرّضها للضرب من الجانب الأوكراني»، مشيراً إلى أنّ موسكو قد «تعمد إلى عملية تضليل بهذا الصدد».

استولت قوات روسية على محطة زابوريجيا في الأيام التالية للغزو الروسي للدولة المجاورة في فبراير (شباط) 2022 منذ سيطرة القوات الروسية، ويوجه كل طرف أصابع الاتهام للطرف الآخر باستمرار ضرب مناطق محيطة بالمحطة والمخاطرة بإحداث كارثة نووية كبرى.

وتسعى الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ أكثر من عام للتوصل إلى اتفاق لضمان أن تكون منطقة المحطة النووية منزوعة السلاح والتقليل من مخاطر وقوع حوادث نووية محتملة.

وزار المدير العام للوكالة الذرية رفائيل غروسي المحطة ثلاث مرات منذ استيلاء روسيا عليها لكنه فشل في التوصل إلى اتفاق للحفاظ على سلامة المحطة من القصف.

وانتقد ميخايلو بودولياك المستشار السياسي للرئيس الأوكراني فولودمير زيلينسكي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية على خلفية تعامله مع الوضع الحرج للمحطة. وقال بودولياك: «هذا الرجل غير كفء على الإطلاق في إدارة الخطر الرئيسي»، في إشارة إلى رفائيل غروسي. وقال بودولياك للتلفزيون الأوكراني مساء الثلاثاء، كما نقلت عنه فرنس برس، إن الوكالة «لديها نفوذ» على روسيا. وأضاف أن ممارسة ضغط على شركة روساتوم كان يمكن أن يؤدي لانسحاب روسي والتطهير من الألغام. وتحدث بودولياك عن «عرض هزلي» وأشار إلى غروسي بأنه «ذلك الشخص الهزلي».

وقال غروسي في فيينا مساء أمس الثلاثاء إن محطة زابوريجيا فقدت مجددا صلتها بخط الطاقة الرئيسي الخارجي، وبذلك تعتمد على الإمدادات البديلة المخزنة من خلال خط أقل قوة. وقالت الوكالة: «لم يتضح على الفور سبب انقطاع الكهرباء أو إلى متى سوف يستمر ذلك». وأضافت أن هناك حاجة للكهرباء، على سبيل المثال، لضخ مياه تبريد للمحطة.



جنرال روسي على علاقة بالمجموعة لا يزال مفقوداً

تمرد «فاغنر» يدفع روسيا إلى اللجوء لتجنيد كوبيين

موسكو - واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مؤسسة الدفاع عن السجناء غير الحكومية، التي تتخذ من مدريد مقراً لها، أن الحكومتين الروسية والكوبية وقعتا اتفاقاً ترسل كوبا بمقتضاه مساجين للمشاركة في الحرب في أوكرانيا. ويقول المحلل الأميركي الدكتور لويس فلايشمان، أستاذ العلوم الاجتماعية بكلية «بالم بيتش»، إن مثل هذا التطور يثير الكثير من التساؤلات المهمة. ويضيف فلايشمان، في تقرير نشرته مجلة «ناشيونال إنتريست» الأميركية أن تمرد مجموعة «فاغنر» الفاشل كشف عن أمر كان الكرملين على دراية به منذ وقت طويل وهو أن المجموعة، بمن فيها قائدها يفجيني بريغوجين، أصبحت تمثل مشكلة بالنسبة لروسيا، لا سيما على الجبهة الأوكرانية.

فالمجموعة لم تتمتع بقدر كبير من التدريب العسكري وكانت مجرد وقود لمدافع الحرب، وسقط الآلاف من مقاتليها في المعركة، لكنها كانت ملائمة لروسيا، حيث إن الكثير من عناصرها كانوا من المجرمين الذين تم تجنيدهم من السجون. بمعنى آخر، كانوا جنوداً أرواحهم قابلة للتضحية بها. وبالإضافة إلى ذلك، ساعدت الاستعانة بجنود «فاغنر» بدلاً من الجنود الرسميين في تجنب حدوث أزمة داخلية في روسيا.

وبالمثل، كان لمجموعة «فاغنر» دور أساسي في أنحاء مختلفة من العالم، حيث ترتبط عملياتها بالجيش الروسي وأجهزة المخابرات الروسية. فالمجموعة تقدم خدمات أمنية، ومساعدات شبه عسكرية، وقامت بحملات تضليل لحساب نظم حكم ومنظمات سياسية في السودان، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وموزمبيق، ومالي وغيرها.

ويقول فلايشمان إن فائدة المجموعة تفسر موقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المتحفظ تجاه بريغوجين، الذي كان ينتقد بشدة المؤسسة العسكرية الروسية، والسبب المنطقي للحرب في أوكرانيا نفسها، وهو أكثر ما كان ينذر بالسوء بالنسبة لبوتين.

ومع تزايد عداء بريغوجين تجاه الجيش، سعى نظام بوتين للبحث عن بدائل لمجموعة «فاغنر»، التي أصبحت تمثل تهديداً أكثر منها مجموعة مفيدة. وكانت وزارة الدفاع الروسية تعتزم تفكيكها بحلول الأول من الشهر الحالي. ويضيف فلايشمان أن هذه هي الخلفية التي على أساسها يمكن فهم سبب تجنيد روسيا الكوبيين.

ووفقاً لمنظمة الدفاع عن السجناء، ستدفع روسيا 2000 دولار شهرياً لكل جندي، لكن الحكومة الكوبية سوف تحصل على ما بين 75 و95 في المائة من هذا المبلغ. كما ذكرت المنظمة أنه ليس لدى هؤلاء الجنود أي خيار سوى الانضمام إلى القوات الروسية، وإلا سوف يتعرضون للانتقام والعقاب. وأوضح فلايشمان أن هذه ليست المرة الأولى التي تتم فيها الاستعانة بالجنود الكوبين بهذه الطريقة؛ فقد شاركوا في حروب في دول مختلفة مثل أنغولا، وإثيوبيا، والكونغو. وفقدت كوبا نحو 5 آلاف جندي في أفريقيا وحدها.

وسوف تستفيد الحكومة الكوبية اقتصادياً من مثل هذا الاتفاق، وسوف يبدأ الروس في الحد من اعتمادهم على «فاغنر». وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يفترض أن ذلك سوف يعزز التحالف بين روسيا ونظم الحكم في أميركا اللاتينية، مثل فنزويلا ونيكاراغوا وكوبا التي دعمت بوتين أثناء تمرد «فاغنر».

وهناك تحالف استراتيجي بين روسيا ونظم الحكم اليسارية غير الليبرالية في أميركا اللاتينية. كما قامت روسيا بإرسال معدات عسكرية وقوات ومرتزقة إلى فنزويلا، بمَن فيهم أفراد من مجموعة «فاغنر». كما أرسلت نظم دفاع جوي «إس – 300»، ووفرت المئات من المستشارين العسكريين. كما أرسلت روسيا قاذفات قنابل نووية من طراز «توبولوف تي يو – 160» إلى فنزويلا ونيكاراغوا. وفي نيكاراغوا سمح نظام حكم دانيال أورتيغا لما بين 180 و230 من الجنود الروس، والطائرات والسفن والأسلحة الروسية بالعمل على أراضيها.

> **ذكرت مؤسسة الدفاع عن السجناء أن الحكومتين الروسية والكوبية وقعتا اتفاقاً ترسل كوبا بمقتضاه مساجين للمشاركة في الحرب في أوكرانيا**

وبالمثل، تتدرب القوات الروسية في فنزويلا ونيكاراغوا. ومن المنطقي إذن أنه بوصفه جزءاً من هذا التحالف، سوف يحاول بوتين عرض اتفاقات مماثلة على رئيسي فنزويلا ونيكاراغوا لتجنيد المزيد من الجنود.

واختتم فلايشمان تقريره بالقول إنه ليس من المرجح أن يؤدي عناد بوتين إلى أي نهاية للحرب في أي وقت قريب. وسوف يتضاعف عدد القتلى، ويحتمل أن تضحي نظم الحكم السلطوية بصورة متزايدة في أميركا اللاتينية بأبنائها في حرب لا معنى لها ويطيلون أمدها إلى ما لا نهاية.

وفي سياق متصل، غاب جنرال روسي تم استجوابه فيما يتعلق بالتمرد الفاشل لمجموعة «فاغنر» الروسية الخاصة بشكل واضح عن اجتماع لكبار قادة الجيش، أدان خلاله وزير الدفاع سيرغي شويغو التمرد.

أفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية، بشأن التطورات في أوكرانيا، أمس (الأربعاء)، بأن الجنرال سيرغي سوروفيكين، القائد العام للقوات الجوية الروسية ونائب قائد القوات الروسية في أوكرانيا، لم تتم رؤيته علانية منذ تمرد المجموعة في يونيو (حزيران) الماضي.

الجنرال سوروفيكين (56 عاماً)، وهو ضابط عسكري يطلق عليه اسم «الجنرال أرماغيدون» بسبب أساليبه القاسية في سوريا، لم يظهر منذ التمرد القصير الذي انتهى يوم 24 يونيو. وجرى استجوابه بشأن علاقته برئيس مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين لأيام عدة، الأسبوع الماضي، في مكان غير معلوم، حسبما ذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء نقلاً عن مصدر مطلع.

وذكر التقييم الاستخباراتي، المنشور على صفحة الاستخبارات البريطانية على «تويتر»، أنه في الوقت نفسه، غاب نائب وزير الدفاع الكولونيل يونس بك يفكوروف، بشكل ملحوظ عن الظهور في اللقاء التلفزيوني الخاص بقيادة وزارة الدفاع يوم الاثنين الماضي.

وقال شويغو لقوات الجيش في اجتماع بوزارة الدفاع، بثّه التلفزيون الرسمي، في أول تصريح له بعد التمرد، إن «محاولة زعزعة استقرار الوضع في روسيا» فشلت، لأن أفراد القوات المسلحة «ظلوا مخلصين لقسمهم وواجبهم». وتابع: «الاستفزاز لم يكن له أي تأثير» على عمليات الجيش الروسي في أوكرانيا. ولم يشر شويغو في خطابه لقائد مجموعة بريغوجين أو قوات «فاغنر» التي تخضع لقيادة بريغوجين بالاسم بصفتها المسؤولة عن التمرد.

وأشار التقييم البريطاني إلى أنه ليس من الممكن تأكيد التقارير المتعلقة باعتقال سوروفيكين، ولكن من المرجح أن تتشكك السلطات في علاقته الطويلة مع «فاغنر»، التي يعود تاريخها إلى أيام خدمته في سوريا منذ عام 2017. وعلى الرغم من أن سوروفيكين معروف إلى حد كبير في الغرب بقسوته وسمعته الوحشية، فإنه أحد كبار الضباط الأكثر احتراماً في الجيش الروسي، ومن المرجح أن تؤدي أي عقوبة رسمية ضده إلى حدوث انقسامات.

التكلفة الأولية للأضرار بلغت مليار يورو... واليمين يدعو إلى تحميل المسؤولية للأهالي

فرنسا منقسمة حول حلول أزمة الضواحي

باريس: ميشال أبو نجم

ليلة «هادئة» أخرى عرفتها فرنسا، الأربعاء، تراجعت فيها، إلى حد كبير، أعمال الشغب وإحراق السيارات وأوعية القمامة والتعرض للمباني العامة والخاصة والمتاجر. كذلك، تراجعت موجة الاعتقالات التي عرفتها المدن الفرنسية خلال 6 ليال؛ حيث لم يتم القبض إلا على 16 شخصاً، بينهم 6 في باريس العاصمة. والثابت أن القبضة الأمنية التي عززها نشر 45 ألف رجل شرطة ودرك ووحدات خاصة أسهمت إلى حد كبير في خفض الاشتباكات بينها وبين المشاغبين وإعادة الهدوء حتى إلى الأحياء الشعبية «الصعبة» في ضواحي المدن الكبرى، مثل باريس ومرسيليا وليون وتولوز وغيرها، إلى حد أن أياً من عناصر الأمن لم يصب بأذى خلال الليلة المنقضية.

واللافت، بحسب الإحصائيات التي أذاعتها وزارة الداخلية صباح الأربعاء، أن نحو ثلث الموقوفين في الأيام الأخيرة «من مجموع 3625 شخصاً» هم من القاصرين. وقد مثل منهم 990 مراهقاً أمام القاضي، وصدرت أحكام متفاوتة بالسجن ضد 380 قاصراً. وهذا العدد مرشح بالطبع إلى الارتفاع. وسبق لوزير الداخلية جيرالد دارمانان أن قال: «من بين الموقوفين كثيرون لا تتجاوز أعمارهم 13 أو 14 عاماً». وخلاصة ما سبق يدفع إلى اعتبار أن توقعات الرئيس إيمانويل ماكرون، الذي رأى أول من أمس أن «ذروة» الاحتجاجات، مع التزام جانب الحذر، قد تم تجاوزها، كانت مصيبة.

ورغم أن التركيز، بحسب ما أكدته رئيسة الحكومة إليزابيث بورن في البرلمان مساء الثلاثاء، ما زال يتمحور حول أولويات أربع؛ هي فرض الأمن من خلال استمرار تعبئة القوى الأمنية، والتعويل على تشدد القضاء إزاء المشاغبين، والنظر في دور ومسؤولية وسائل التواصل الاجتماعي، ودعوة الأسر لتحمل مسؤولياتها، فإن الدولة الفرنسية أخذت تنظر في كيفية معالجة الأسباب التي أوصلت البلاد إلى ما يشبه حالة من التمرد واسعة الانتشار.

وفتح الرئيس ماكرون الباب أمام ذلك عندما وعد 220 رئيس بلدية دعاهم إلى قصر الإليزيه، الثلاثاء، بالتوصل إلى «حلول جذرية» لموضوع العنف والشغب.

اجتماع ماكرون برؤساء البلديات بقصر «الإليزيه» في 4 يوليو (أ.ف.ب)

البحث عن حلول جذرية

ما فهم من الكلام الرئاسي أن الحكومة لن تكتفي بـ«الحل الأمني»، بل ستسعى لمعالجة الداء من الجذور، أي من خلال برامج اجتماعية واقتصادية وسكنية وثقافية في الأحياء الشعبية التي تعاني البطالة والفقر وتجارة المخدرات والعنف اليومي وغياب فرص العمل وندرة مؤسسات الدولة، التي تشمل بين سكانها نسبة مرتفعة من المهاجرين، ما حوّل بعضها إلى «غيتوات» أو مثل ما يزعم اليمين واليمين المتطرف، إلى مناطق «خارجة عن الجمهورية».

وهذه البرامج تحتاج إلى تمويل، في حين تجاوزت ديون الدولة الفرنسية سقف 3000 مليار يورو. من هنا، فإن وزير الاقتصاد والمال، برونو لومير، سارع خلال جولة قام بها مصحوباً بوزيرة الدولة لشؤون المؤسسات الصغرى والمتوسطة، إلى تأكيد أنه من العبث اعتبار أن «إعادة النظام إلى البلاد يمرّ من خلال تخريب حسابات الدولة». وأضاف لومير القادم من صفوف اليمين: «لا أعتقد أبداً أن خطة جديدة لمساعدة الضواحي هي الحل «للعنف والفوضى»، إذ إننا قد فعلنا الكثير لهذه الأحياء «الشعبية» من خلال توفير الدعم الاجتماعي والعمالة واجتذاب الشركات». أما الحل الحقيقي بالنسبة لوزير الاقتصاد، فيتمثل في «التشدد» و«القبض على مثيري الشغب» وإنزال «عقوبات مثالية» بحقهم وسياسة «صفر تساهل» إزاء من يهدد النظام العام. وباختصار، فإن لومير الذي يحلم بخلافة إليزابيث بورن في رئاسة الحكومة وخلافة ماكرون في رئاسة الجمهورية، يتبنى سياسة يمينية مائة في المائة وهي سياسة لم تمنع حراك «السترات الصفراء» ولا أعمال شغب دامت 3 أسابيع في عام 2005، عقب حادثة أودت بحياة مراهقين في ضاحية سين سان دوني، كانا يحاولان الإفلات من رجال الشرطة.

مثل 990 مراهقاً أمام القضاء وصدرت أحكام متفاوتة بالسجن ضد 380 قاصراً

حلول اليمين

حقيقة الأمر أن اليمين الفرنسي، داخل الحكومة وخارجها، لا ينظر إلى الأحداث إلا بعين واحدة. والدليل الدامغ على ذلك ما صدر عن إريك سيوتي، رئيس حزب «الجمهوريون» اليميني التقليدي الذي يجهد في استعادة الأصوات التي تركته والتحقت بحزب «التجمع الوطني» الذي تتزعمه المرشحة الرئاسية السابقة والنائبة مارين لو بن. سيوتي يقترح حلولاً «جذرية»، إذ يرى أنه يتعين على الجمهورية «تحييد المشاغبين الذين تقدر أعدادهم بآلاف عدة»، ويشكلون تهديداً بالنسبة إليها.

وسبق سيوتي الرئيس ماكرون باقتراح فرض غرامات مالية وأحكام جزائية على العائلات التي يشارك قاصرون من أبنائها في أعمال عنف وشغب، وحرمانهم من المساعدات الاجتماعية التي يتلقونها من الدولة. كذلك، يدعو إلى نزع الجنسية الفرنسية عن البالغين، مزدوجي الجنسية، في حال إدانتهم بالمشاركة في أعمال عنف. وفي السياق عينه، يدعو اليمين إلى وقف العمل بالقانون الذي يتيح الحصول على الجنسية الفرنسية في سن 18 عاماً لمن ولد في فرنسا وأدين لمشاركته في أعمال شغب. وسبق لليمين بجناحيه التقليدي والمتطرف أن دعا ماكرون إلى فرض حالة الطوارئ ومنع التجول، وما زال يمارس ضغوطاً عليه لدفعه إلى سياسات أكثر تشدداً.

ولأن اليمين يرى أن سياسة متشددة تعني مزيداً من السجناء، فإنه يضغط على الحكومة لتضمين مشروع قانون يخص القضاء بنداً إضافياً ينص على توفير 3 آلاف خلية إضافية في السجون بحلول عام 2027. ويشكّل الدعم المطلق للقوى الأمنية ونفي، وأحياناً إنكار، أي تجاوزات ترتكبها، ركناً أساسياً في رؤية اليمين السياسية بجناحيه المعتدل والمتطرف.

لكن ياسين بوزروع، محامي عائلة الشاب القاصر نائل مرزوق الذي قتلته رصاصة رجل شرطة في مدينة نانتير صباح 27 يونيو (حزيران)، ما أثار موجة العنف والشغب، يرى الأمور بشكل آخر. وفي حديث لصحيفة «لو موند» نشر في عدد الأربعاء، أكّد المحامي المذكور أن المشكلة الحقيقية في فرنسا «لا تتناول فقط أداء الشرطة، بل أيضاً أداء العدالة». وأضاف بوزروع: «طالما أن القضاء يحمي الشرطة بشكل فاضح، فلا شيء يدفع الشرطة لكي تغير تصرفاتها. وعملياً، طالما أن هناك حصانة قضائية ممنوحة للشرطة، فمن الطبيعي أن تتزايد التجاوزات التي ترتكبها».

تجدر الإشارة إلى أن نائل مرزوق قتل لأنه رفض الانصياع لأوامر رجل شرطة لدى تدقيق مروري في مدينة نانتير، طلب منه إطفاء محرك سيارته والنزول منها. وبينت صور فيديو ملتقطة أن الشرطي أطلق النار على المراهق من مسافة قريبة للغاية.

فاتورة الشغب

ثمة مسألة رئيسية تتناول تكلفة الأضرار التي تسببت بها أعمال الشغب والسرقة والنهب والحرائق، والجهة التي سترسو عليها مهمة دفع الفاتورة. وللتذكير، فإن أسبوعاً من العنف أفضى إلى إحراق 6 آلاف سيارة، بينما أُحرق أو تضرر 1105 مبانٍ عامة وخاصة، بينما لحقت أضرار بـ243 مدرسة، منها أحرق تماماً ومنها بشكل جزئي، وتعرض 269 مقراً للشرطة والدرك لهجمات أسفرت عن خسائر كبيرة.

كذلك، لم تسلم من الأضرار مكاتب البريد ولا آلات سحب وصرف الأموال. وأكد وزير الاقتصاد أن 1000 مخزن ومطعم ومقهى تضررت. ومن بين 200 متجر للمواد الغذائية، ثمة 30 منها احترقت تماماً. ولم تسلم 20 صالة رياضية، و60 مخزناً متخصصاً، من التخريب والسرقة. وأفادت فيدرالية البنوك الفرنسية بأن 370 فرعاً مصرفياً، تم استهدافها؛ منها 70 في المائة في منطقة إيل دو فرانس «أي باريس وضواحيها القريبة والبعيدة». يضاف إلى ما سبق الخسائر التي ضربت قطاع النقل والقطاع الفندقي الذي شهد موجة من إلغاء الحجوزات.

وبانتظار توافر مسح شامل للخسائر، فإن رئيس هيئة أرباب العمل قدرها بنحو مليار يورو، أي ما يساوي 4 أضعاف الخسائر التي مُني بها الاقتصاد الفرنسي في عام 2005، بعد 3 أسابيع من الشغب الذي بقي محصوراً في منطقة «إيل دو فرانس». أما حراك «السترات الصفراء» بين عامي 2018 و2019، فإنه شهد بالتأكيد أعمال عنف. إلا أنه لم يصل إلى الدرجة التي وصل إليها في الأيام الأخيرة، وقد نجحت وقتها المؤسسات في حماية نفسها من التخريب.



سيدة تبكي خلال «تجمع وطني» في ضاحية بيرسان التي شهدت أعمال شغب يوم 3 يوليو (رويترز)

عبء التعويض

سُئل برونو روتايو، رئيس مجموعة اليمين في مجلس الشيوخ الفرنسي عن الجهة التي يفترض أن تتحمل عبء التعويض. وجاء رده قاطعاً، إذ أكد أن الفرنسيين «يعاقبون مرتين: المرة الأولى عندما دفعوا لبناء هذه الإنشاءات التي أحرقها المتوحشون، والمرة الثانية لإعادة بنائها»، مضيفاً أن فرنسا «الشريفة الصامتة سئمت من أن يطلب منها كل مرة أن تدفع لفرنسا المشاغبين الذين يعمدون لإحراق مقار الخدمات العامة في أحيائهم».

لا شك أن هذا الموضوع سيكون مادة للجدل في الأيام والأسابيع المقبلة. ولم يتأخر ماكرون في مطالبة الحكومة بتقديم مشروع «قانون طارئ» لتسريع إعادة بناء ما احترق؛ خصوصاً المباني والمقار الرسمية. كذلك، طلب ماكرون من وزير الاقتصاد الاجتماع بالقطاعات التي تضررت، وأن يوفر لها الدعم الممكن لجهة تأجيل دفع المتوجبات الاجتماعية المطلوبة منها للصناديق المعنية، فضلاً عن حثّ شركات التأمين التي هي في الصف الأمامي في موضوع التعويضات على الإسراع في بتّ طلبات المتضررين الذين منحوا فترة 30 يوماً لتلقي طلبات التعويض، بينما المهلة المعمول بها عادة لا تتجاوز الأيام الخمسة. كذلك، فإن فاليري بيكريس، رئيسة منطقة إيل دو فرانس، أعلنت تقديم 20 مليون يورو من أجل إعادة تأهيل ما تضرر في منطقتها. والشيء نفسه، ولكن بشكل أكثر تواضعاً، فإن منطقة «الشرق الكبرى» أعلنت توفير 5 ملايين يورو لإعادة تشغيل وسائل النقل العام المتضررة.

ومن الواضح اليوم أن شركات التأمين ستكون المساهم الأكبر في التعويض عن الأضرار سواء أكانت الخاصة أم العامة. بيد أن أصواتاً من أوساط اليمين لا تتردد في المطالبة بضرورة أن يتحمل المسؤولون عن الأضرار تبعات أعمالهم، بحيث تقع على عاتقهم مسؤولية توفير الأموال الضرورية. وقال النائب اليميني لوران جاكوبيلي إن الفرنسيين «لم يعودوا راغبين في دفع أموال للذين يكرهون الجمهورية، وإنه يتعين العمل بمبدأ مَن يخرب عليه أن يصلح». وأضاف النائب المذكور أن «سياسة المدينة» التي طبقتها الحكومات المتعاقبة كلفت الفرنسيين 90 مليار يورو لمساعدة أبناء المناطق الشعبية في المدارس ولبناء مستوصفات وملاعب ومراكز ثقافية وترفيهية في المناطق التي يقال إنها مهمشة، والحال أن المشاغبين لا يترددون في إحراقها.

من جانبه، أعلن ماتيو فاليه، مسؤول نقابي في جهاز الشرطة، أنه «يتعين على السلطات أن تلزم المدانين بارتكاب أعمال الحرق والنهب بدفع تكلفة إصلاح الأضرار. وإذا كانوا غير قادرين على ذلك، فيتعين إلزامهم بالعمل حتى يوفروا ما يتعين عليهم توفيره». ومن المقترحات الأخرى، حرمان أهل المشاغبين من التقديمات الاجتماعية تعويضاً عن الأضرار التي يكون قد تسبب بها أبناؤهم.

ما يقال ويكتب اليوم ليس إلا أول الغيث. وفي أي حال، فإن أرقام تكلفة الأضرار ليست إلا تقريبية وبالتالي، فإن القادم من الأيام سيوفر الأرقام الحقيقية التي ينتظر كثيرون أن تكون أكثر ارتفاعاً مما هو متداول اليوم.

بالتعاون مع السلطات المحلية... وبسبب انتشار حالات الفساد بين قوات إنفاذ القانون

الولايات المتحدة تموّل وحدات «شرطة ظل» في أكثر من 12 بلداً

واشنطن: إيلي يوسف

كشف تقرير عن أن الولايات المتحدة تمول وتدرب وتشغل مجموعات «شرطة ظل» في أكثر من 12 بلداً حول العالم، لتنفيذ عمليات أمنية؛ حيث تعتقد أن وكالات الشرطة فيها تعاني الفساد ولا يمكن الوثوق بها. ووفق صحيفة «وول ستريت جورنال»، فإن موظفي السفارة الأميركية في هذه الدول يختارون وحدات إنفاذ القانون المحلية الخاصة بهم، ويدققون في سلوك المرشحين، ويقومون بتعيينات تتماشى مع مصالح الولايات المتحدة.

ويقول مكتب الشؤون الدولية لمكافحة المخدرات وإنفاذ القانون في وزارة الخارجية الأميركية، إنه دقق في أعضاء من 105 وحدات شرطة في جميع أنحاء العالم، لوكالات تشمل مكتب الأمن الدبلوماسي ومكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الأمن الداخلي. ولأن بعض الوكالات تنفذ التدقيق الخاص بها، فقد قالت وزارة الخارجية إنها لا تستطيع توفير إحصاء عالمي للوحدات المتحالفة مع الولايات المتحدة أو الضباط الذين توظفهم. كما قالت إنه لا يوجد مكتب مركزي يتتبع جميع أنشطة الوحدات أو إجمالي الإنفاق الحكومي الذي يذهب إليها.

من جانبه، ذكر مكتب وزارة الخارجية للأمن الدبلوماسي وحده أن لديه 16 وحدة جرى فحصها بعدما أُنشئت بموجب اتفاقيات مع حكومات من بيرو إلى الفلبين. كما تمول «خدمة الأسماك والحياة البرية» في الوزارة، الشرطة في أوغندا ونيجيريا. وفي كينيا، لدى كل من «مكتب التحقيقات الفيدرالي»، و«الأمن الداخلي»، و«إدارة مكافحة المخدرات»، و«خدمة الأسماك والحياة البرية»، محققون جرى فحصهم من المديرية الكينية للتحقيقات الجنائية. وتتابع الوحدات قضايا تتراوح من تهريب الهيروين، إلى تزوير جوازات السفر والتأشيرات، إلى الاتجار بالبشر، والجرائم التي تستهدف المواطنين الأميركيين. ولا يتمتع العملاء الأميركيون المتمركزون في سفارة الولايات المتحدة في نيروبي بصلاحيات لتنفيذ الاعتقال في كينيا، لكنّ شركاءهم المحليين يستطيعون ذلك.

وفي إحدى العمليات، تظاهر محققو الشرطة الكينية المدعومون من الحكومة الأميركية، بأنهم تجار لتهريب حيوان البنغول، آكل النمل الحرشفي، المهدد بالانقراض؛ حيث تباع لحومه بأسعار باهظة في آسيا بشكل خاص. واعتقل العملاء 3 مهربين تم استدراجهم إلى داخل سيارة دفع رباعي مستأجرة بأموال أميركية، متلبسين بعملية بيع الحيوان.

ويشدّد المسؤولون الكينيون على أن الوحدات تخضع في النهاية لسلطة مدير التحقيقات الجنائية الكيني، بما يتماشى مع القانون المحلي والاتفاقيات الأميركية الكينية. وقال الوكيل الخاص، راين ويليامز، من مكتب وزارة الخارجية للأمن الدبلوماسي، الذي وجّه وحدة شرطة كينية مؤلفة من 5 أفراد في نيروبي: «نحن، في الغالب، لدينا سيطرة تشغيلية». ويخضع المحققون الكينيون لاختبار جهاز كشف الكذب قبل أن يُعرض عليهم منصب في الوحدة.

ولا يزال الانتشار العالمي لوحدات الشرطة الأجنبية التي خضعت للفحص من قبل الولايات المتحدة غير معروف، ولا يواجه سوى القليل من التدقيق العام. وبعض الكينيين الذين يعرفون بالفعل عن وجود تلك الوحدات، يعتقدون أن الأجانب يمارسون نفوذاً كبيراً في تطبيق القانون المحلي.

وكانت إدارة مكافحة المخدرات رائدة في تلك الاستراتيجية خلال حروب الكوكايين في كولومبيا وبوليفيا وبيرو في الثمانينات. فقد أخذ عملاء المخدرات الأميركيون المقيمون، المحبطون من تأثير عصابات المخدرات على الشرطة المحلية، على عاتقهم تحديد الضباط الذين شعروا بأنهم يمكن أن يثقوا بهم، وفقاً لأبحاث أُجريت في ذلك الوقت. ووجدت التقارير آنذاك أن قدرة إدارة مكافحة المخدرات على إبقاء الوحدات التي تم فحصها فعالة تعتمد على ضغط دبلوماسي مكثف من الحكومة الأميركية.

لكن اليوم، أصبحت هذه الممارسة روتينية وعالمية لوكالات إنفاذ القانون في كل إدارات الحكومة الأميركية. وتعمل الوحدات بموجب مذكرات تفاهم بين الولايات المتحدة والسلطات المحلية. وفي مايو (أيار) الماضي، ساعدت وحدة أميركية تم فحصها في دولة غويانا بأميركا الجنوبية في تعقب واعتقال رجل مطلوب في الولايات المتحدة بتهمة الاعتداء الجنسي على طفل، وفقاً لوزارة الخارجية. وقامت وحدة كولومبية بتفكيك عملية تهريب بشر في 7 مدن كانت تتقاضى ما بين 4 و5 آلاف دولار عن الشخص، لتزويد المهاجرين بوثائق مزورة لتأمين تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة، وفقاً للسلطات الكولومبية والأميركية.

أذربيجان عبرت عن استيائها من موقف باريس حيال أزمة إقليم ناغورنو قره باخ

علييف يهاجم ماضي فرنسا الاستعماري في اجتماع «عدم الانحياز»

باكو: شوقي الريّس

شنّ الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف هجوماً عنيفاً على فرنسا، وتحديداً على رئيسها إيمانويل ماكرون، وطالبها بالاعتذار عن ماضيها الاستعماري وأعمال الإبادة التي ارتكبتها في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا وغيرها من البلدان.

وقال علييف، خلال افتتاحه قمة وزراء خارجية بلدان حركة عدم الانحياز في باكو: «مليون ونصف مليون جزائري قُتلوا خلال حكم الإبادة الفرنسي، وما زال رفات بعض شهداء الحرية الجزائريين محفوظاً في أحد متاحف باريس بوصفه غنائم حرب»، مطالباً ماكرون بتسليمه إلى الجزائر.

يأتي هذا الهجوم المفاجئ الذي شنّه علييف على الرئيس الفرنسي في الوقت الذي تصعّد أذربيجان انتقاداتها الشديدة ضد باريس، بسبب ما تصفه بأنها سياسة تتعارض مع الجهود التي تبذلها واشنطن وبروكسل لتهدئة الوضع في إقليم ناغورنو قره باخ، وتخفيف التوتر بين أذربيجان وأرمينيا بعد الأحداث الأخيرة التي أدّت إلى مقتل 4 جنود أرمينيين عشية انطلاق المحادثات التي كان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يرعاها بين وزيري خارجية البلدين. وقال ناطق بلسان وزارة خارجية أذربيجان إن الرئيس الفرنسي يؤيد علناً الانفصاليين في الإقليم المتنازع عليه، وإن موقفه لا يحظى بدعم أي من البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وتابع الناطق أن السياسة الفرنسية في جنوب القوقاز تتناقض كلياً مع السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، الذي ينشط منذ فترة للتوصل إلى اتفاق سلام بين أذربيجان وأرمينيا. وأضاف أن شركاء ماكرون الأوروبيين ينظرون إليه على أنه عقبة أمام توثيق العلاقات مع أذربيجان، التي يسعى الاتحاد الأوروبي إلى الاعتماد على ثروتها النفطية بنسبة أكبر في المستقبل. ويبلغ تعداد الجالية الأرمينية في فرنسا 600 ألف.

وتستضيف أذربيجان هذا الأسبوع أعمال حركة عدم الانحياز التي تتولى رئاستها الدورية منذ عام 2019، قبل أن تنتقل إلى أوغندا اعتباراً من مطلع العام المقبل.

وتسعى مجموعة من الدول، تبرز بينها جنوب أفريقيا والهند، إلى إحياء هذه الحركة التي تأسست رسمياً في بلغراد عام 1961 بعد أن تمّ الاتفاق على مبادئها الأساسية بين قادة يوغوسلافيا جوزف تيتو والهند جواهر لال نهرو ومصر جمال عبد الناصر وغانا كوامي نكروما وإندونيسيا سوكارنو، في محاولة لعدم الانزلاق إلى أحد المعسكرين السوفياتي والأميركي، في بداية الحرب الباردة. وتضمّ الحركة حالياً 120 دولة عضواً في الأمم المتحدة، وتشكّل 55 في المائة من مجموع سكان العالم.

الغد الفرنسي

سوسن الأبطح

حتى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون غير مصدّق بأن أعمال العنف انتهت في بلاده، وإن هدأت، بعد خمسة أيام من الشغب، أحرقت خلالها خمسة آلاف سيارة وما لا يقل عن ألف مبنى، بينها مدارس ومكتبات وقاعات رياضية، وبلديات، وسرقت محلات تجارية واعتُدي على رؤساء بلديات. ثمة اقتناع بأن ناراً تحت رماد، وأن الآتي لن يكون سهلاً.

تسمع تشخيص ماكرون لأسباب الغضب، تظن أنه رئيس من العالم الثالث، يتهم وسائل التواصل المحرضة، يتحدث عن تأثير عنف ألعاب الفيديو، وما توحيه للمراهقين من رغبة في تقليدها، يهدد الأهالي بمعاقبتهم؛ لأنهم يتركون أطفالهم في الشوارع بعد منتصف الليل يعيثون فساداً. وكله صحيح في جانب منه إلا أن القضية أكبر، والشرخ يزداد عمقاً.

فرنسا تغيرت ديموغرافيتها بمرور الوقت. الدول الاستعمارية لم تتمكن من إغلاق أبوابها، حين بدأت تشعر بالخطر. فهي إن توقفت عن استقبال المهاجرين اختنقت وشلّت، وإن استقدمت اليد العاملة التي تحتاجها، انقلبت قيمها، وتحولت ملامحها.

تمشي في باريس، فلا تعثر على فرنسا التي كنت تعرفها قبل عشرين سنة. تستغرب أن ترى صناديق خضراوات معروضة أمام سوبر ماركت، ومحلات تبيع كل شيء وأي شيء في وقت واحد، من الحذاء إلى زجاجات النبيذ وأغطية الأسرّة، في جادة السان ميشال التي كانت مقصد الطلاب والمفكرين، وقِبلة الباحثين عن الإصدارات وأهم المكتبات.

كانت مشاكل شبان الضواحي مغلقة عليهم في أحيائهم، يغضبون ويحطمون ويتواجهون مع رجال الشرطة، وكأنهم لا يشكلون خطراً سوى على أنفسهم، صاروا يزحفون ويتمددون إلى وسط المدن. أصبحوا أصغر سناً، بينهم أطفال دون الثانية عشرة، وهم أسرع وأكثر خفة وشراسة وعناداً وإصراراً على التخريب.

لكن في فرنسا الغاضبون كثر، والمهاجرون ليسوا وحدهم المتحفزون للتظاهر والتعبير في الشارع. رأينا سلسلة من الموجات الاحتجاجية في السنوات الأخيرة. تابعنا «السترات الصفراء» ومن بعدهم مظاهرات المناهضين للتطعيم ضد «كوفيد»، والمحتجين على القناع، تلتهم موجة المعترضين على إصلاح نظام التقاعد، والراغبين في وقف مشروع أحواض تجميع المياه الجوفية في سانت سولين وسط وغرب فرنسا، لاستثمارها صناعياً، وهم بالآلاف، يريدون حماية البيئة من جشع الصناعيين.

فرنسا ضائعة بين نارين، وشارك في التأجيج والتجييش من الطرفين كليهما سياسيون ووسائل إعلام وكتّاب

وزير الداخلية جيرالد دارمانان اعتبر أن أقصى اليسار، كما اليمين المتطرف، يمارس عنفاً شديداً ضد رجال الشرطة. «أمر لا يوصف ولا يمكن التغاضي عنه». في سانت سولين عثر قبل التجمع الكبير على معدات خطيرة وأسلحة من كرات حديدية ومقالع ومواد حارقة وسكاكين وفؤوس.

العنف سياسي أيضاً وفرنسا منقسمة، والشرخ يكبر، بين من عمل على تبرئة الشرطي وشيطنة الطفل نائل، ومن شيطن الشرطي وأخرج المراهق مجرد ضحية، أجهز رجل الأمن عليها بوحشية.

هناك من جمع المال لمناصرة أهل الشرطي الذي أردى المراهق، الجزائري الأصل، نائل (17 عاماً) حين رفض الامتثال للشرطة. هؤلاء تمكنوا من جمع ما يناهز مليون ونصف مليون يورو، وهو ما أسماه البعض «صندوق الفخر»، وسماه آخرون «صندوق العار»، ولم يكن يتوقع أن يحصل هذا الفريق على أكثر من خمسين ألفاً. أما من طلبوا مساعدة عائلة الشاب نائل، فلم يجنوا أكثر من 300 ألف يورو. علماً بأن من يرى مشاهد الغضب والثورة، والمباني التي تنهار حرقاً وتخريباً، وتسقط كأنها مصنوعة من البسكويت ويشاهد النيران، وهي تشبّ في السيارات في الأيام الماضية، يظن أن المدن وضواحيها كلها في رفض واحتقان.

فرنسا مصدومة وخائفة، وتتوجس من غدٍ لا يبدو سهلاً. لقد فعلت الحكومات المتعاقبة الكثير لمساعدة أهالي الضواحي، صرفت الملايين على مشاريع الإسكان والتعليم والرياضة والفنون والمواصلات، لكن هؤلاء يقولون إن حياتهم لم تتحسن، وفرص العمل ليست أفضل، ولا المدرسة تؤهلهم لنجاح أكبر. تبين أن ضاحية «سان دوني» في باريس كانت تزار من قبل هيئات وزارية كل يوم تقريباً في السنوات الماضية، في حرص على إبقاء الأوضاع تحت السيطرة.

لكن بما أن «الفقر يولد النقار» وثمة من أضاف الانفجار. فإن مشاكل الهجرة والإحساس بالاضطهاد تتصاعد بعد الوباء وحرب أوكرانيا والأزمات الاقتصادية. في المقابل يتنامى شعور بعض الفرنسيين بأنهم باتوا محاصرين بفئة جديدة من الناس لا تشبههم. والسياسة كما في أماكن كثيرة، لا ضمير لها ولا خلق، هي استثمار، غالباً، وانتهازية وتوظيف في المشاعر. والمأساة أن هذا الصنف من الاستغلال اللاإنساني الرخيص بات مبرراً للوصول إلى قلوب الناخبين والفوز في الصناديق حتى في الديمقراطيات العريقة.

جنون المحتجين في الأيام الفائتة وبشاعته، سيكون مبرراً لمزيد من التضييق، ولكلام أعلى في العنصرية والانغلاق، وسن القوانين المتشددة. مشاهد العنف لن تنسى بسهولة. والإجراءات الحاسمة لا بد أن تتخذ. وفي المقابل ثمة من سيشعر بأنه مستهدف للونه أو لأصوله.

فرنسا ضائعة بين نارين، شارك في التأجيج والتجييش في كلا الطرفين، سياسيون ووسائل إعلام وكتّاب، وانتهى الأمر بإحراق وتكسير وخسائر، ومزيد من الكلام العنصري، والقليل جداً من الحكمة والروية والتعقل.

كيف تنظر فرنسا للعلاقة مع الجزائر؟




سليمان جودة

بدت فرنسا مشغولة، وربما لا تزال، بإطفاء النار التي اشتعلت في أطراف ثيابها، وكان مقتل الشاب نائل المرزوقي على يد شرطي هو الذي أشعل النار في أكثر من مكان.

ومن اسم نائل تخمّن أنه عربي، وأنه من الجاليات التي هاجرت مبكراً ثم استقرت هناك، ولم تكن أصوله الجزائرية سراً لأن ذلك قيل منذ اللحظة الأولى للحادث، ثم من بعدها توارى الحديث عن أصوله، وبقيت النار التي كانت دائرتها تتسع كلما طلع عليها نهار.

ولم يكن الغضب الذي رافق مقتل المرزوقي جديداً، فلقد تبدّى من قبل مرات، وفي كل مرة كان السبب يختلف، ولكن النتيجة كانت واحدة، وكانت الحصيلة مشتركة، وكانت الحكومة في عاصمة النور تعود من عملية الإطفاء في كل مرة وهي مرهقة للغاية.

وليس من الصعب على المتابع أن يمد خيطاً يربط به بين موضوع المرزوقي في مكانه هناك على الشاطئ الشمالي للبحر المتوسط، وبين موضوع آخر كان هنا في بلد المليون شهيد على الشاطئ الجنوبي للمتوسط. كان الموضوع هنا يبدو من حيث توقيته كأنه رد جزائري مباشر على قضية الشاب القتيل، ولكنه في حقيقته لم يكن كذلك، وإنما كان له سياق آخر يدور فيه.

كانت وزارة التعليم العالي الجزائرية قد أرسلت خطاباً إلى رؤساء الجامعات، وكان الخطاب ينبّه كل جامعة إلى ضرورة الاستعداد لبدء تدريس اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية في البلاد بدلاً من اللغة الفرنسية، وكان الموعد المحدد لذلك هو بداية العام الدراسي المقبل الذي تقف الجامعات على أبوابه، وكانت الوزارة تشدد فيما تطلبه لتلتفت الجامعات إلى أن الأمر جاد تماماً.

وإذا كان الأمر كذلك فمن السهل أن يمتد الخيط الرابط بين شاب جزائري قضى نحبه هناك، وبين خطاب هذا هو محتواه في الجزائر هنا، والربط بينهما سوف يكون له ما يبرره، غير أن قضية استبدال اللغة الإنجليزية باللغة الفرنسية قضية قديمة وليست وليدة اللحظة.

ولو عدنا إلى خريف السنة الماضية فسوف نقع على البدايات هناك، وسوف تكون إحدى هذه البدايات يوم انعقدت القمة العربية الحادية والثلاثين في الجزائر العاصمة، فهي قمة كانت ترفع شعار «لمّ الشمل»، وكانت قمة جدة من بعدها على موعد لالتقاط الشعار والذهاب به إلى مدى أبعد، ولكن هذه تبقى قضية أخرى لها تفاصيلها.

ليس من صالح فرنسا أن تخسر مناطق نفوذها التقليدي في أفريقيا من خلال نظّارة الماضي

كان الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 هو موعد التئام القمة، ولكنه كان موعداً لحدث آخر لا يقل أهمية عن القمة، وكان الحدث هو إصدار ورقة نقدية جزائرية جديدة قيمتها 2000 دينار، ولم تكن الأهمية في إصدار الورقة في حد ذاته ولا حتى في قيمتها الكبيرة، ولكن الأهمية كانت في أن بيانات الورقة كُتبت عليها باللغة العربية، ثم للمرة الأولى باللغة الإنجليزية بدلاً من الفرنسية!

من قبل كانت اللغتان العربية والفرنسية متلازمتين طول الوقت على الأوراق النقدية الجزائرية، ولكن هذه كانت المرة الأولى التي تزيح فيها الإنجليزية لغة موليير وتجلس مكانها، ولم تشأ إليزابيث مور أوبين، السفيرة الأميركية في الجزائر، أن تفوّت هذه الفرصة فغرّدت يومها تقول ما معناه، إن بلادها تدعم الحكومة الجزائرية في توسيع نطاق استخدام لغة شكسبير.

وكانت عملية إطلاق الورقة النقدية الجديدة قد جاءت في ذكرى مرور 68 عاماً على انطلاق الشرارة الأولى للثورة الجزائرية في الأول من نوفمبر 1954. ولم يكن المعنى في اختيار هذا اليوم لإطلاق الورقة الجديدة خافياً عن كل مراقب للأحوال بين فرنسا والجزائر.

وإذا كانت السفيرة الأميركية قد أسعدها أن يتوسع نطاق لغة شكسبير في الجزائر، فالمؤكد أن ذلك لم يُسعد السفير الفرنسي في المقابل، ولا أسعد حكومته في باريس أيضاً، فإذا أضفنا ذلك إلى حركة نشطة لتعريب المراسلات الداخلية والوثائق في الجزائر، وإذا عرفنا أن هذه الحركة تمضي في طريقها في هدوء، كان لنا أن نرى ملامح الصورة أمامنا مكتملة تقريباً.

ولم تشأ المعارضة الفرنسية أن تجعل هذا كله يمر، فراحت تتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بفشل سياسته مع الجزائريين.

وما تقوله المعارضة صحيح في الكثير من جوانبه، لأن باريس لا تريد أن تدرك وهي تتعامل مع الجزائر في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، أن فترة الاحتلال الفرنسي للبلاد كانت في قرنين مضيا وانقضيا، وأن ما كان يصلح وقتها لا محل له من الإعراب اليوم، وأن العلاقة بين الطرفين في حاجة إلى أن تكون علاقة ندٍّ مع ندٍّ على طاولة واحدة، وأن المصالح المتبادلة هي التي لا بد أن تكون حاكمة، وأن ما عدا ذلك يخرج بالعلاقة بين البلدين ليس فقط عن سياقها الذي يجب أن تجري فيه، وإنما يخرج بها عن زمانها نفسه الذي عليها أن تقطع خطواتها فيه.

ليس من صالح فرنسا أن تخسر مناطق نفوذها التقليدي في أفريقيا، وهي ليست في حاجة إلى شيء قدر حاجتها إلى أن تتخلص من نظارة الماضي وهي تتطلع إلى الأمور في القارة السمراء.

العرب والهند... سر العلاقة المتوازنة



فؤاد مطر

عادت بي الذاكرة وأنا أتابع الزيارة الأولى لرئيس وزراء الهند ناريندرا مودي إلى مصر عشية عيد الأضحى المبارك إلى الزيارة الأولى لرئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو قبل ثمانٍ وستين سنة إلى مصر، التي أسستْ لما آلت إليه هذه العلاقة من دون اهتزاز. كما عادت بي الذاكرة إلى زيارة بمستوى الاهتمام والتقدير من جانب الهند لقيها الملك سلمان بن عبد العزيز (كان زمنذاك أمير الرياض). وفي تلك الزيارة الثلاثاء 24 يناير (كانون الثاني) 2006 كان لافتاً من حيث حرص الملك سلمان بن عبد العزيز على أن يتعرف الأبناء على الهند، التي على أهبة أن تكون القارة السادسة، فاصطحب معه من الأبناء الأمراء فيصل ومحمد وتركي ونايف وبندر الذين عايشوا نوعية التكريم الهندي لوالدهم ليس فقط لجهة مستوى الدعوة وإنما عند منحه الدكتوراه الفخرية وتحديد حيثيات منحْها ومنها «أنه المعروف دولياً بأعمال الخير ورجل النزاهة والخُلق ومساهمته في دعم المؤسسات التعليمية».

في زيارته مصر يوم الأحد 25 يونيو (حزيران) 2023 حرص الرئيس الهندي على أن يكون ختام المحادثات مع الرئيس عبد الفتاح السيسي التي أثمرت رفع العلاقات المتطورة اقتصادياً وصناعياً وعلْمياً ودوائياً وسياحياً والمستقرة منذ النصف الثاني من الخمسينات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، تمضية بعض الوقت في منطقة الأهرامات والتقاط الصور التذكارية، وعلى نحو ما حرصت عليه زوجة الرئيس جو بايدن قبل ثلاثة أسابيع عندما زارت هي الأُخرى القاهرة بعد مشاركتها في الزفاف المبهر لولي عهد الأردن الأمير حسين بن عبد الله بن حسين بن عبد الله، تمضية فسحة سياحية في منطقة الأهرامات، وغادرت مصر بمجموعة من اللقطات لها إلى جوار آثار تاريخ عريق تفتقده الولايات المتحدة.

كانت زيارة الپانديت نهرو إلى مصر بمثابة وضْع حجر الأساس ليس فقط على صعيد العلاقات بمختلف مجالاتها بين دولتيْن، وإنما بدت بمثابة انصهار زعامتيْن في قالب واحد وتمثَّل ذلك في أن جمال عبد الناصر، التواق إلى دور يتجاوز مصر ويضعه في لائحة الزعامات الفاعلة في السياسات الإقليمية والأبعد من ذلك، وجد ما يتطلع إليه في نهرو الذي كان هو الآخر مسكوناً بالتطلعات نفسها. ولقد اكتشف الاثنان ما يدور في الخاطر عندما اقتبس عبد الناصر صيغة اللقاء الأول الذي على متن طرَّاد في البحيرات المرة (قناة السويس) منتصف فبراير (شباط) 1945 بين رمز شأن الولايات المتحدة في الأربعينات الرئيس (الـ32) فرانكلين روزفلت ورمز تأسيس الدولة التي أمست حاضراً الرمز الواعد للشأن العربي في القرار الإقليمي والدولي الملك عبد العزيز. ومثلما كان عائداً من اللقاء في الطراد الراسي على مياه القناة التي شكَّل تأميم عبد الناصر لها مجداً لم يكتمل على نحو ما يصبو إليه، وضْع بداية خريطة مسيرة علاقات متوازنة ومستقرة بين بلاد العم سام ومملكة عبد العزيز وإن أساء بعض أبناء العم تفسير جوهر روحيتها وبالذات إدارة الابن الحالي الرئيس جو بايدن، فإن محادثات عبد الناصر - نهرو التي أرادها الرئيس المصري أن تتم على متن باخرة تنساب فوق مياه النيل الذي لا تموجات فيه وتتجه نحو ضاحية القناطر الخيرية التي طالما رسم فيها ملامح بعض خطواته، وحذا في استراحتها الرئاسية الرئيس الخَلَف أنور السادات حذو السلف الراحل ومن بينها صياغة قرار إبهات العلاقة بالتدرج مع الاتحاد السوفياتي بدءاً من إلغاء المعاهدة التي هو نفسه وقَّع عليها.

عسى ولعل بعض الساهين من محترفي سياسة التدخل في شؤون الآخرين أن يأخذوا بالعِبَر... فيهتدوا

وفي الساعات التي أمضاها الاثنان في لقائهما الذي كان اقتباساً للقاء الملك عبد العزيز - فرانكلين روزفلت، تم التفاهم على أن تكون سياسة عدم الانحياز قضية كل منهما والسعي لإشراك زعامات من آسيا وأفريقيا صمدت لبعض الوقت قبل أن ينال منها وإلى درجة الافتراس كبار الشأن العالمي وبالذات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

خلاصة القول إن العلاقة المتوازنة مع رموز الدول ذات التأثير الدولي والحضور الإقليمي وعلى سبيل المثال هنا العلاقة العربية - الهندية المتوازنة تتحقق برموزها. هذا ما نعيشه في الجيل الثالث من الرؤساء في مصر عبد الفتاح السيسي بعد الرئيسيْن الراحليْن أنور السادات وحسني مبارك بعد الجيل الأول برمزه البعيد النظر جمال عبد الناصر. وهذا ما عشناه في العلاقة السعودية - الهندية التي قرأت الهند في تكريمها للملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمة الله عليه) الذي زارها عام 2006 ضمن جولة آسيوية ثم للملك سلمان بن عبد العزيز أن العالم العربي على موعد مع حقبته في عهده تكون فيها المملكة رمز ريادات على المستويين الإقليمي والدولي. ومثل هذه الريادات يأخذ ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان وباستحضار دائم من جانبه لمكانة خادم الحرميْن الشريفيْن الملك سلمان بن عبد العزيز على عاتق إنجاز رؤاه التطويرية. وهذا ضمن المفاهيم التي ترى أن المسؤولية أمانة، وأن الاستقرار هو ما يحقق العلاقة المتوازنة ويجعلها راسخة. ودليلنا على ذلك النموذج العربي - الهندي الذي ثباته هو في السير دائماً على الصراط المستقيم... صراط التوازن. عسى ولعل بعض الساهين من محترفي سياسة التدخل في شؤون الآخرين أن يأخذوا ذلك في الاعتبار... فيهتدوا.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر



أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير — Editor-in-Chief

غسان شربل — Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير — Assistants Editor-in-Chief

عيدروس عبد العزيز — Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي — Zaid Bin Kami

سعود الريس — Saud Al Rayes



تمرد «فاغنر» أضعف روسيا وأنقذ رئاسة بوتين!



هدى الحسيني

في مقابلة صحافية نشرتها صحيفة «لا ستامبا» الإيطالية مع قائد ميليشيا «فاغنر» يفغيني بريغوجين، في 14 أبريل (نيسان) الماضي، قال إنه حامي الحمى الأول للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقد غرّدت زوجة المعارض الروسي أليكسي نافالني بأن بريغوجين لا يكذب في قوله، فهو الطاهي الذي وثق به بوتين ليطعمه ويصبّ له الشراب، وهو المتذوق الأول من صحن الرئيس للتثبت من خلوّه من السم، ولهذا فقط كان حامي حمى بوتين. ولكن بعيداً عن تاريخ بريغوجين فإن قيادته قوات «فاغنر»، الميليشيا الضاربة التي أنشأها بوتين لتنفيذ العمليات القذرة، لم تكن سوى لثقة بوتين بولائه ومازوشيته القتالية حيث لا مكان فيها للرحمة أو الشفقة. ويبقى التساؤل عمّا حدث ليتحول الطاهي ذائق طعام الرئيس خائناً طاعناً في الظهر، وينتهي به المطاف ليصبح منبوذاً منفياً في بيلاروسيا، وإن كان الأمر غير مؤكد أنه صار هناك.

تتفاوت النظريات فيما حدث، إلا أن المؤكد أن نظام بوتين في مأزق كبير، وهناك تشكيك في مقدرته على الخروج منه سالماً، وسيبقى غارقاً في مستنقعات أوكرانيا لأشهر طويلة إذا لم يكن لسنوات.

أثارت مسيرة بريغوجين نحو موسكو في نهاية الأسبوع قبل الماضي دهشة حتى أكثر المراقبين المخضرمين في السياسة الأوروبية. على الرغم من أن التوترات بين بريغوجين ووزارة الدفاع الروسية كانت واضحة لعدة أشهر، إلا أن الاستيلاء المفاجئ على مدينة روستوف الروسية الجنوبية من شركة «فاغنر» العسكرية الخاصة في 24 يونيو (حزيران) أجبر الكثير من المحللين على إعادة تقييم افتراضاتهم حول استقرار الدولة الروسية.

في حين يبدو أن رسالة صوتية موجزة من بريغوجين والخطب العامة التي ألقاها بوتين تمثل نهاية هذه المرحلة من الأزمة، ولا يزال الكثير منها غير واضح.

عرض بوتين على قوات «فاغنر» الاختيار بين البقاء مع المجموعة والاندماج في الجيش الروسي. ولكن حتى الآن لم يكن هناك تأكيد بصري ملموس لأي شيء يتجاوز عودة قوات «فاغنر» إلى قواعدها. في حين أن المدعين العامين الروس قد أسقطوا اتهامات الخيانة ضد بريغوجين وغيره من قادة «فاغنر» كجزء من عملية المصالحة المفترضة، إلا أن فرص نجاح هذه العملية لا تزال غير واضحة.

أدى التناقض بين التكهنات المحمومة حول ما حدث في 24 يونيو (حزيران) والسرعة التي انحسرت بها الأزمة بعد ذلك، إلى رد فعل عنيف مناقض بين بعض المراقبين الذين يجادلون بأن الادعاءات أن بوتين قد ضعف بسبب موقف بريغوجين مبالَغ فيها إلى حد كبير. وإلى حد ما، أشارت قدرة بوتين على منع الانشقاقات داخل الأجهزة الأمنية والوحدات العسكرية وشبكات الأعمال، والانضمام إلى معسكر بريغوجين، إلى أن الكثير من النخبة الروسية يفضّل تجنب المتاعب بدلاً من المخاطرة بمزيد من زعزعة الاستقرار.

تشير نظرة فاحصة لتصريحات بريغوجين إلى أنه ركز اللوم في الإخفاقات العسكرية على عدم كفاءة وزارة الدفاع. في حين أن دوامة التصعيد سرعان ما حوّلت مناورة «فاغنر» إلى تحدٍّ مباشر لسلطة بوتين على مدار ذلك اليوم، خصوصاً في أثناء الاجتماع مع كبار شخصيات الجيش في روستوف، لكنّ بريغوجين أشار إلى أنه لم يكن يتحدى شرعية نظام بوتين. وفي أحدث تسجيل صوتي له، واصل ترديد الروايات التاريخية القديمة التي تؤكد كيف يمكن أن يُضَل «القياصرة» الجيدون -في هذه الحالة بوتين- من المستشارين «الأشرار» مثل سيرغي شويغو وزير الدفاع، أو رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال فاليري غيراسيموف، كما تبين أن خطة بريغوجين الأولية هي الحصول على نفوذ كافٍ لمنع مخطط شويغو المعلن لاستيعاب «فاغنر» في وزارة الدفاع.

بريغوجين فتح أبواب فوضى يمكن أن تشهدها روسيا... ووصوله إلى روستوف يطرح أسئلة حول قدرة الاستخبارات

ومع ذلك، حتى مع مثل هذه المحاذير، لا يزال التمرد الذي كاد يصل إلى موسكو وأدى إلى إسقاط طائرات ومروحيات قتالية رمزاً صارخاً لنقاط الضعف الهيكلية المتزايدة في روسيا. إن قوة شبه حكومية مثل «فاغنر» يمكن أن تحصل على الاستقلالية والموارد للتخطيط لمسيرة إلى موسكو من دون جذب انتباه وكالة الاستخبارات المحلية التابعة لمجلس الأمن الفيدرالي أو الأجهزة الأمنية الأخرى، هو مؤشر على ضعف نهج بوتين في الحفاظ على أمن النظام والتوترات الخطيرة داخل النخبة الروسية.

بعبارة أخرى، قد لا تثبت الأزمة بالضرورة أن قبضة بوتين على السلطة قد ضعفت، ولكنها تثبت أن قوة الدولة الروسية التي يسيطر عليها قد ضعفت.

ولذلك، في حين أن مصير «فاغنر» وبريغوجين سيظل غير واضح خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وربما مصير بوتين لفترة أطول بكثير، لا يزال من الممكن استخلاص استنتاجات حول مسار روسيا على المدى الطويل من الفوضى التي أطلقتها أحداث نهاية ذلك الأسبوع. ومع ذلك، فإن مدى شلل النظام عندما واجه أزمة متصاعدة يشير إلى أن مغامرة «فاغنر» هي أحد أعراض الاتجاهات الهيكلية طويلة الأجل التي ستستمر في الظهور.

في نظام أصبح يعتمد على زعيم فرديّ للعمل كحَكَم بين الفصائل المتنافسة، تشير قدرة قوة مكونة من بضعة آلاف من القوات على تهديد العاصمة إلى الفوضى التي يمكن أن تتكشف بمجرد رحيل بوتين. وعندما يتعلق الأمر بكيفية حدوث أزمة خلافة، فإن العامل الأكثر صعوبة في القراءة هي الاستجابة المحتملة للشعب الروسي.

اللامبالاة على نطاق واسع في موسكو حتى مع اقتراب قوات «فاغنر» من المدينة، هي مؤشر محتمل على أن جهود نظام بوتين لتفتيت السكان الأوسع وتجريدهم، من شأنها أن تضمن أن يجلس معظم الروس على الحافة ويتجنبوا المشاركة. فمدى إثبات المعارضة الليبرالية أنها غير ذات صلة خلال مسيرة بريغوجين إلى موسكو هو علامة على أن القمع والهجرة الجماعية قد حطّما قدرة حركات المعارضة المؤيدة للديمقراطية على التأثير في الأحداث داخل روسيا في أي وقت قريب.

ومع ذلك، فإن الحماس الذي أظهره بعض الناس في روستوف تجاه «فاغنر» يُلَمح إلى أن سيناريو الحرب الأهلية يمكن أن يحشد أعداداً أكبر بكثير مما يتوقعه الكثير من المحللين حالياً.

إن الاضطرابات في أعقاب مقامرة بريغوجين توفر تلميحاً إلى كيفية تأجيج الاتجاهات الهيكلية الأوسع للتوترات في جميع أنحاء المجتمع الروسي. وإذا لم تتمكن القيادة الروسية التي ستخلف بوتين في نهاية المطاف من إصلاح الضرر الذي ألحقه بروسيا بسرعة، فإن المذبحة المجتمعية التي من المرجح أن تظهر بعد رحيله يمكن أن تدمّر الدولة التي أراد استعادة مجدها.

مرحلة النهاية بالنسبة لأوكرانيا



بريت ستيفنز *

ربما سيكون الهجوم المضاد الأوكراني، الذي طال انتظاره والذي قد يكون في مراحله الأولى، عديم الجدوى مثل عملية الهجوم العسكري الروسي التي تمت خلال فصل الشتاء. عادة ما يكون لدى المدافعين مزايا في مواجهة المهاجمين في حرب الخنادق، وقد قضى الجيش الروسي شهورا لتعزيز دفاعه.

مع ذلك، من الممكن أن ينجح الأوكرانيون في تحقيق إنجاز يضع نهاية للحرب خلال العام الحالي. ماذا بعد ذلك؟ وكيف ينبغي أن ينتهي هذا الأمر؟

يمكن البدء بسرد واستعراض الطرق التي لا ينبغي أن ينتهي بها الأمر؟ الطريقة الأولى هي التي اقترحها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال العام الماضي؛ حيث قال: «علينا ألا نهين روسيا، حتى إذا جاء اليوم الذي يتوقف فيه القتال، يمكننا توفير معبر للخروج عبر الوسائل الدبلوماسية». وكان «عدم إهانة روسيا» وقتها هو رمز للسماح لروسيا بالحفاظ على مكاسبها التي حصلت عليها خلال الهجوم العسكري.

إن هذا خطأ، فالهزيمة الساحقة الواضحة هي تحديداً الأمر الضروري اللازم لوضع حد لطموح روسيا. من السهل الآن نسيان أن الغزو، الذي حدث خلال العام الماضي، هو ثالث مرة يشنّ فيها فلاديمير بوتين حرباً ضد دول الجوار ويضمّها ويرهبها، بعد غزو جورجيا عام 2008، والاستيلاء على أراض أوكرانية عام 2014. وذلك من دون احتساب الهجمات الإلكترونية ضد إستونيا.

لقد مرّ كل عدوان من دون عقاب، ما أغرى روسيا بتنفيذ عدوان آخر. وإذا انتهت الحرب في أوكرانيا بتحقيق بوتين لبعض أهدافه على الأقل، ومن دون أي معاناة من عواقب متعذر إصلاحها على نظامه، فسيكون «معبر الخروج» الوحيد الذي سيجده الغرب هو إقدام بوتين على الاعتداء التالي.

بالمثل إذا اخترقت القوات الأوكرانية الخطوط الروسية على نحو يدفع بوتين نحو السعي وراء تسوية، ربما من خلال وساطة صينية، فسيكون هناك أشخاص يرون أن وقف إطلاق النار، وعقد هدنة على غرار النموذج الكوري، هما الخيار الأفضل مقارنة بمخاطر تصعيد كبير. ربما يحاول الكرملين تشجيع تبني مسار التفكير هذا من خلال التلويح باستخدام السلاح النووي مرة أخرى بنبرة أعلى هذه المرة. مع ذلك في الوقت الذي لا ينبغي فيه التقليل من شأن التهديد باستخدام السلاح النووي، يبدو هذا الأمر تهديداً فارغاً إذا ما تم إمعان النظر فيه.

المشكلة الأكبر المتعلقة بنموذج الهدنة هو أنه يجمد الصراع على نحو سوف يسمح لروسيا باستئنافه بمجرد التئام جراحها واستعادة قوتها. بالنسبة إلى أوكرانيا، فسوف يتعين عليها أن تصبح دولة حامية حتى مع شلل اقتصادها جرّاء الحرب. يتجاهل أولئك الذين يشبّهون الوضع بنموذج كوريا الجنوبية أمرين، الأول هو أن روسيا دولة أقوى من كوريا الشمالية بشكل جوهري، والأمر الثاني هو أنه قد تم الحفاظ على السلام في شبه الجزيرة الكورية من خلال الوجود العسكري الأميركي الضخم لمدة سبعين عاماً، وهو أمر لن يرغب سوى قلة من الأميركيين نسبياً في تكراره في أوكرانيا.

التهديد الروسي باستخدام السلاح النووي يبدو تهديداً فارغاً إذا ما تم إمعان النظر فيه ملياً

إن البديل هو الفوز، فهذا هو ما يستحقه الأوكرانيون، وما تريده الأغلبية الساحقة، وما يطالبون به قيادتهم السياسية. لقد تم عرقلة تحقيق هذا الهدف، ودعمه في الوقت ذاته بفعل تأرجح استعداد الرئيس جو بايدن لتزويد كييف بالوسائل اللازمة لتحقيق النصر في الحرب. كذلك لقد تمت إعاقة تحقيق ذلك بسبب مواقفه المتناقضة تجاه النتيجة التي يرغب فيها فعلياً، باستثناء السماح لروسيا بالفوز، وعدم تفجير العالم في أثناء القيام بذلك.

للفوز نكهتان، الأولى، التي تتضمن قدراً أكبر من المخاطرة، هي تزويد كييف بما تحتاج إليه من أسلحة، وهي بالأساس صواريخ موجّهة طويلة المدى، والمزيد من الدبابات، وطائرات مسيّرة من طراز «بريديتور» وطائرات من طراز «إف - 16»، وليس ذلك بهدف إخراج روسيا من الأراضي التي استولت عليها في هذه الحرب فحسب، بل لاستعادة شبه جزيرة القرم و«الجمهوريات» المنفصلة في الشرق. إن هذا ما يريده الأوكرانيون، وما يحق لهم الحصول عليه أخلاقياً وقانونياً.

مع ذلك فستكون استعادة إقليم القرم صعبة، وحتى النجاح سوف يتضمن تكبد تكاليف، أهمها على هيئة سكان لا يرغبون بالضرورة في أن تحررهم كييف. أما النكهة الثانية فهي مساعدة أوكرانيا في استعادة حدودها، وليس أكثر من ذلك، مع تقديم تعويض في شكل عضوية في الاتحاد الأوروبي، وعقد معاهدة أمنية ثنائية أميركية - أوكرانية على غرار التعاون الأمني الأميركي مع إسرائيل.

هل سيزيد ذلك تعرّض الولايات المتحدة الأميركية للعداء الروسي؟ لا، بل سوف يقلله، للسبب نفسه الذي يجعل بوتين لا يجرؤ على مهاجمة دول البلطيق الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، في حين يهاجم أوكرانيا مرتين؛ حيث يفترس الحكام المستبدون الضعيف لا القوي. هل سيلبي ذلك حاجة أوكرانيا إلى الأمن؟ نعم، من خلال الوصول المضمون إلى الأسواق الأوروبية، والحصول على الأسلحة الأميركية.

هل سيهين ذلك بوتين؟ على أفضل نحو ممكن، من خلال التأكيد له ولغيره، داخل روسيا وخارجها، أن العدوان على الدول الديمقراطية لا يفيد إطلاقاً.

*خدمة «نيويورك تايمز»

أوهام الحل الخارجي لأزمة السودان

عثمان ميرغني

في الوقت الذي تتردد فيه دعوات من هنا وهناك لتدخل دولي لوقف الحرب في السودان، بدأ وفد من شخصيات سياسية سودانية هذا الأسبوع جولة على عدد من دول المنطقة، بدأها من أوغندا، طرح فيها رؤيته للأزمة، وتشديده على الدور الأفريقي في الحل، الذي يرى البعض أنه يعني إرسال قوات أفريقية.

الحقيقة أن التدخلات الدولية لوقف الحروب وفرض السلام قضية معقدة، ونتائجها كانت فاشلة في أكثر الحالات، من التدخل الأميركي في الصومال عام 1993، إلى ليبيا واليمن أخيراً، ومع ذلك نرى من يدعو ويعلق آمالاً أو أوهاماً على مثل هذا التدخل. هذا على الرغم من أن هناك تجارب ماثلة توضح أن التدخلات الدولية يمكن أن تضر أكثر مما تنفع، وتؤدي أحياناً إلى إطالة أمد الصراعات، وزعزعة الاستقرار مثلما حدث في العراق وأفغانستان على سبيل المثال لا الحصر.

لتخفيف وقع دعوات التدخل الخارجي، يجادل البعض بأن المقصود ليس تدخلاً دولياً، بل أفريقياً في إطار شعار «حلول أفريقية للمشاكل الأفريقية». في كل الأحوال، فإن أي تدخل عسكري دولي ليس وارداً أصلاً في ظل انشغال العالم، والغرب تحديداً، بحرب أوكرانيا، لذلك يبقى الحديث مركزاً بالضرورة على خيار قوات أفريقية ترسل إلى السودان ضمن ترتيبات لوقف الحرب وفرض السلام، أسوة بما حدث في الصومال في 2007، أو في دارفور في 2008، أو في جنوب السودان عام 2013، علماً بأنه في كل هذه الحالات لم يؤدِّ التدخل إلى إنهاء الصراعات وتحقيق الاستقرار.

والسؤال هو: في الحالة السودانية المعقدة، هل الهدف من التدخل الخارجي الذي نسمع البعض ينادي به لوقف الحرب، هو إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل اندلاعها، والوقوف في محطة «الاتفاق الإطاري» مرة أخرى؟

وإذا كان الأمر كذلك، فهل سيكون هذا حلاً أم إعادة إنتاج للأزمة ذاتها التي قادتنا إلى هذا الوضع المزري؟

لقد فرضت الحرب واقعاً جديداً وغيّرت الكثير من المعادلات سياسياً، وعسكرياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وأي حلول سوف تتطلب معالجات جديدة، ورؤية توافقية لمواجهة متطلبات إعادة الإعمار، وتحقيق الاستقرار المطلوب لإخراج البلد من أسوأ محنة يمر بها منذ فترة طويلة.

محاولة القفز على الواقع الجديد الذي أفرزته الحرب سيقود السودان إلى دورة أخرى من عدم الاستقرار والحروب، ويجعله عرضة لمخططات الطامعين في أراضيه وخيراته، والساعين لتقسيمه لتحقيق مخططاتهم. فليس خافياً على أحد أن الانقسام الموجود وسط القوى السياسية إزاء استدعاء التدخل الدولي أو الأفريقي لفرض حلول عسكرية وسياسية، موجود أيضاً في الشارع السوداني. الأخطر من ذلك أن استدعاء قوات دولية أو أفريقية لن يعني فقط استمرار الصراع وعدم الاستقرار، بل قد يفتح الباب أمام احتمالات زحف الإرهاب إلى السودان، والأمثلة كثيرة من العراق وسوريا وأفغانستان، إلى الصومال واليمن.

اللافت أن الذين يتبنون شعار «لا للحرب» تراهم يركضون اليوم لاستدعاء التدخل الخارجي في السودان، وهو في تقديري اعتراف بفشل النخب في حل مشاكلها وتنحية خلافاتها جانباً، وإعلاء المصلحة العامة على المصالح الفئوية، وتقديم حلول تتجاوز الانقسام السياسي والآيديولوجي، ما يزيد أزمات البلد الذي يدفع اليوم أفدح الأثمان لهذا الفشل المتكرر.

لن تأتي الحلول من الخارج، وإن فرضت بقوات أو قرارات دولية فسوف تكون أوهن من بيت العنكبوت. الأزمة سودانية والحل سوداني، أو هكذا يجب أن يكون. وإذا عجز المتصدرون للمشهد عن تحقيق الحل فالأفضل أن يتنحوا ويتركوا الساحة لغيرهم، بدلاً من محاولة العودة على «ظهر» التدخل الخارجي. وإذا كانت القوى السياسية تقول إن الإسلاميين يستخدمون هذه الحرب للعودة إلى السلطة على ظهر الجيش، فإن استدعاء هذه القوى للتدخل الخارجي يضعها أيضاً في موقف الاتهام بأنها تريد تحقيق أجندتها على ظهر قوات أجنبية بحجة وقف الحرب وحقن الدماء.

بدلاً من البحث عن الحلول في الخارج، أو المجيء بوصاية دولية وقوات أفريقية، الأجدى للقوى السياسية أن تبحث عن حلول داخلية مهما تطلب ذلك من مثابرة، ومن نبذ للمصالح الشخصية والطموحات السياسية من أجل مصلحة البلد. وعلى هذه القوى العمل لكسب الشارع إلى جانب مشروعها للحل، أو تلمس نبضه وتعديل مواقفها تبعاً لذلك. لقد خسرت هذه القوى الكثير من رصيدها الشعبي بسبب العثرات والممارسات خلال السنوات الأربع الماضية، وبسبب تباين المواقف في ظل الحرب الراهنة.

إن ربط إنهاء الأزمة بدمج «قوات الدعم السريع» بالجيش هو بمثابة وضع قنبلة موقوتة قرب برميل بارود

السودان بعد هذه الحرب يحتاج إلى مشروع توافقي، وخريطة طريق واضحة للمسار الانتقالي، تبتعد فيها القوى السياسية عن صراعات السلطة وسباق المقاعد، لتفسح المجال لحكومة كفاءات مستقلة تماماً، كي تتفرغ هي لوضع مشروع متكامل لقضايا الحكم والتنمية والديمقراطية والتفاهم مع المكون العسكري بشأن الإصلاح المطلوب في القوات المسلحة وسد الثغرات التي كشفت عنها هذه الحرب، وبناء جيش قومي مهني يبتعد عن السياسة التي نخرت في جسده وأضعفته وخلقت فجوة بينه وبين غالبية الشعب. فهذا الإصلاح لن يتحقق بإرادة خارجية، ولن يفرضه المدنيون، بل يتطلب تفاهماً وتعاوناً بين المكونين العسكري والمدني لوضع التصورات والخطوط العريضة، بينما تترك الجوانب الفنية للمختصين العسكريين ممن هم في الخدمة أو من أهل الكفاءة من العاملين.

تبقى بعد ذلك مشكلة مستقبل «قوات الدعم السريع» وإمكانية دمجها في القوات المسلحة بعد كل هذا الذي جرى. فهناك مَن لا يزال يتحدث عن هذا الدمج باعتباره الوصفة لوقف الحرب، ولإعادة هيكلة القوات المسلحة، وبناء الجيش الوطني المهني الذي يبتعد عن السياسة. في تقديري أن مثل هذا الكلام يفرط في التفاؤل، ولا يستصحب الحقائق والمواجع التي أفرزتها هذه الحرب. لقد أثبتت الحرب للكثيرين أن «قوات الدعم السريع» بممارساتها التي رأوها في دارفور ثم في الخرطوم، وبارتباطها مع مخططات خارجية، لا تصلح للدمج في الجيش وإلا أفسدته ودمرت نظاميته ومهنيته. أضف إلى ذلك أن هذه الممارسات نفرت المزيد من المواطنين المدنيين ومن العسكريين منها، وعززت حجة حلها، وبالتالي فإن ربط إنهاء الأزمة الحالية بدمج «قوات الدعم السريع» قد يكون بمثابة وضع قنبلة موقوتة قرب برميل بارود، بما يعني نسف جهود أي حل يحقق الاستقرار ويبعد شبح الانقسامات والحروب.

سياسات التواصل وآثار نقص الأخلاق



فهد سليمان الشقيران

من أبرز ما ينقص المجتمعات اليوم في ظل كل هذه الأزمات التي تعصف بالعالم؛ نقص التربية، حيث تحدث صديق ممازحاً بأن اللقاحات التي التهمها الناس بعد جائحة كورونا ربما عرجت بكثير من العقول؛ من خلال تصرفات فوجئ بها الكبار قبل الصغار؛ وانغماس بالتواصل التقني الفج من دون وازع.

إيلون ماسك في إجراءاته الأخيرة حول «تويتر» قال إن هدفه -كما يزعم- إيصال رسالة للبشرية ليتخلوا عن هواتفهم قليلاً؛ والحق أن العواصف التي نثرتها الطبيعة على البشرية، ورماها البشر على واقعهم وأخلاقهم مثيرة للشفقة، ولذلك كان لزاماً علينا اللجوء لقول ما تبقى من الحكماء على هذه الأرض للتفكر بآثار وخيمة يؤسسها التفسخ البشري ما بين الانخلاع القيمي والأخلاقي، وليس انتهاءً بالتطرف والعنف ونشر ثقافة الكراهية.

قبل أيام اعتمد مجلس الأمن الدولي قراراً، اشتركت في صياغته الإمارات والمملكة المتحدة، حول التسامح والسلام والأمن الدوليين، ويقر بأن خطاب الكراهية والتطرف يمكن أن يؤدي إلى تكرار النزاعات في العالم.

المندوبة الدائمة للإمارات لدى الأمم المتحدة، السفيرة لانا زكي نسيبة، علّقت على الموضوع بقولها: «يكرس ميثاق الأمم المتحدة تصميمنا الجماعي باتجاه الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. وتحقيقاً لهذه الغاية، فإن الميثاق يؤكد الحاجة إلى ممارسة التسامح والتعايش السلمي».

وأضافت المندوبة الإماراتية: «لقد اعتمد أعضاء مجلس الأمن قراراً من شأنه أن يعيد تأكيد الالتزام دعم المبادئ العالمية للتسامح والتعايش السلمي. وهذه المبادئ -إلى جانب حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين- ليست مصالح متضاربة، بل تعزز كل منها الأخرى، وبالتالي ينبغي دعمها وتنفيذها لتحقيق السلام والأمن والاستقرار والتنمية المستدامة».

والواقع أن نقص التربية يؤسس لطرفين كارثيين؛ التفسخ وفقدان القيم والأخلاق، والتطرف والتكفير وممارسة العنف؛ وبالعودة للفيلسوف لوك فيري المهموم بهذه الكارثة يعلق على هذه الأزمة بقوله: «المعرفة لم تمنع يوماً شخصاً من أن يصبح سافلاً». الإيمان بإمكانية تطوير الجنس البشري عن طريق التربية يشكل وهم الأنوار الأكبر. تعلّمنا بفضل النازية والإسلاموية، أنه يمكن للمرء أن يكون مثقفاً وينجرف بسهولة وراء الكراهية، والعنصرية والعنف. هايدغر الذي يعد، حسب رأيي، أبرز فيلسوف في القرن العشرين، كان هتلرياً ومعادياً للسامية. ألمانيا كانت البلد الأكثر ثقافة ومعرفة في سنوات 1930 التي كانت تضم أحسن وأرقى نظام مدرسي وجامعي في كل العالم، ورغم ذلك فقد انخرطت بمحض إرادتها في البربرية من دون أن يحرك أي واحد من نخبتها المثقفة ساكناً. نفس الشيء مع السلفية الإسلامية؛ بن لادن كان كل شيء إلا شخصاً جاهلاً. في 1985 قابلت عدداً من قيادات جبهة الإنقاذ الإسلامية في الجزائر، كلهم كانوا متخرجين في الجامعات... الوهم الأكبر للأنوار كان في الاعتقاد بأن التطور الحضاري والتطور الأخلاقي يسيران بنفس الوتيرة. في حين أن التربية الأخلاقية لا علاقة تجمعها بالتربية الثقافية أو بالثقافة عموماً. اكتشاف هذا الفرق شكّل أكبر خيبة أمل عرفتها البشرية خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

ثم يدعو الفيلسوف إلى التفريق: «بين التعليم والتربية. التعليم يقدَّم من طرف مجموعة من المعلمين في مكان عمومي، أي المدرسة، لصالح مجموعة من التلاميذ». التربية تقدَّم للأطفال من طرف آبائهم في نطاق خصوصيٍّ هو العائلة. الرأي الذي دافعت عنه منذ كنت وزيراً، هو أن التربية يجب أن تسبق التعليم وتعبّد له الطريق، في غياب هذا الأمر تصبح المهمة مستحيلة على المعلم. أزمة التعليم تعود إلى أن المعلم يجد نفسه أمام مجموعة من الأطفال عديمي التربية. فعملية توزيع المهام بين الآباء والمدرسين لم تعد تعمل بشكل جيد.

نحن أمام عالم متغير بكل عواصفه وزلازله ولا بد من الاستعداد لمواجهة المزيد من الانهيار الأخلاقي

وفي أطروحة أخرى للفيلسوف لوك فيري اعتنى به الأكاديمي الطاهر مستقيم يؤكد في أطروحته موضع العرض حين يقول: «أن نشدِّد على تقديم النصح للقارئ الكريم بقراءة (مجتمع الخطر)، بوصفه أهمّ كِتاب قام بتأليفه عالم الاجتماع الألماني إيلريش بيك Ulrich Beck، ويُمكننا بسط الخطوط المركزيّة لأطروحته كما يلي: بعد الحداثة الأولى التي نمت بذورها في القرن الثامن عشر، والتي هَيمنت على القرن التاسع عشر بأكمله، والتي ما زالت لم تكتمل إلى يومنا هذا، تكون مجتمعاتنا الغربيّة قد أقبلت على مرحلة جديدة، تتّسم بالوعي بالمخاطر المُحدقة بها، نتيجة تسارع وتيرة العَولمة التي يعرفها التقدّم العلمي والتقنيّ، بحيث نتجت عن هاتَين الحداثتَين تصادمات وتناقضات عدّة، تكتنفها في الآن نفسه علاقات خفيّة. ومن أجل استيعاب هذا الوضع الجديد الذي بات يُرخي بظلاله على الغرب المتقدّم، وجب أوّلاً فهم كلتا الحداثتَيْن على حدة».

باختصار نحن أمام عالم متغير بكل عواصفه وزلازله؛ ولا بد من الاستعداد لمواجهة المزيد من الانهيار الأخلاقي بين الفرد والفرد، وفقدان فرص التربية منذ الصغر مما يؤثر على عقل الإنسان في كبره؛ بالإضافة إلى مواجهة المزيد من سياسات التطرف المتطورة التي تستطيع مواكبة بل تجاوز الأفكار التقليدية التي يواجه بها خطر الكراهية والعنف والإرهاب، ولله في خلقه شؤون.

«حزب الله» يخوض معركة تكريس الاستتباع!



حنا صالح

غداة الجلسة الثانية عشرة لانتخاب رئيس للجمهورية، كان واضحاً أنها لم تكن للانتخاب بل كانت للإقصاء. إقصاء المرشحَين فرنجية وأزعور على حدٍّ سواء، ليدخل لبنان بعدها زمن تفاقم الفراغ و«أبشر بطول إقامة يا شغور»! في ذلك التوقيت كانت الأندية السياسية تشي بأن انتخاب الرئيس آتٍ لا محالة قبل استحقاق 31 يوليو (تموز)، موعد الشغور في حاكمية مصرف لبنان، وما صار بعد الجلسة بدأ يتناول معضلة الشغور في قيادة الجيش في عام 2024 عند إحالة العماد جوزيف عون إلى التقاعد! أي لا رئيس في المدى المنظور!

يستثمر «حزب الله» بالشغور الرئاسي والفراغ في السلطة وتجويف المؤسسات لشلها وإفراغها من دورها لفرض مخططه. لذلك ما يواجهه لبنان أبعد من أزمة شغور تتكرر بشكل مبرمج منذ نهاية ولاية إميل لحود في عام 2008. كان النائب محمد رعد صريحاً أمام الموفد الفرنسي بالمطالبة بـ«ضمانات» للدويلة، تمنح حزبه ما يراه كمرجعية تؤهله لأن «يكون شريكاً فعلياً في الحكم»! وترجمة ذلك تفترض تضمين الدستور التنازلات التي انتزعت في الدوحة وما بعدها، من «ثلث معطل» أي «فيتو» على السلطة، إلى بدعة «التوقيع الثالث» التي تجعل وزير المالية «سوبر وزير» يتقاسم مع رئيس الحكومة صلاحياته الدستورية!

يُراد من هذه «الضمانات» إحكام الهيمنة وفتح الباب لتشريع السلاح اللاشرعي، وتشريع مؤسسات موازية أُنشئت كأمر واقع؛ مالية واقتصادية وقضائية وأمنية وتربوية... ويرى «حزب الله» أن المعطى اللبناني يوفر له في ظروف الخلل الوطني في موازين القوى، فرصة مثالية لفرض المثالثة في السلطة، وما يمكن أن ينجم عنها من تغيير ديموغرافي يكرس اقتلاع البلد ونهائية استتباعه! والأكيد أن أصحاب هذا المخطط مطمئنون لركاكة «معارضة» نظام المحاصصة التي «تقاطعت» ظرفياً مع التيار العوني ما أعاد تلميع صورة جبران باسيل!

أمام هجمة «الحزب» الذي قدم نفسه «داعية حوار»، يتقدم فراغ مطلق. لا رؤية ولا مبادرة ولا خطة بديلة، واستسلام كامل أمام إدارة فئوية للشأن العام ومصالح البلد وحقوق المواطنين. لكن على قاعدة «أنا موجود» يكرر بعض «معارضة» النظام ومن التحق بها، إسطوانة مخروقة تعلن عن خريطة طريق، هي «الإسراع في انتخاب رئيس سيادي إصلاحي يدعم تشكيل حكومة إصلاحية تنفذ بنود الاتفاق مع صندوق النقد»! إلى رفض طروحات «الثنائي المذهبي»! فيتناسى أصحاب هذا «الإبداع» أن دورهم هو التشريع فتقمصوا دور المحلل السياسي! ولا يكلفون أنفسهم عناء إفهام الناس كيف وبأي أدوات وبأي ميزان قوى ستنفذ خريطة الطريق هذه؟ ويبلغ الخداع ذروته بإطلاق صفات الإصلاح والإنقاذ، والمرشح المقترح للرئاسة، يوازي قراراً مبرماً بالعفو عن الجرائم المالية والإفلات من العقاب والقضاء على أي أمل باستعادة الودائع!

على أرض الواقع تتكرس أعراف تمكن «موالاة» النظام من ممارسة التسلط كيفما شاء. فبدءاً من قراءة «معارضة» النظام للدستور التي تقول بأن البرلمان هيئة انتخابية لا عمل لها قبل انتخاب الرئيس، يتم تعطيل التشريع. هذه القراءة غير ثابتة فقد رفضها الرئيس حسين الحسيني والنائب إدمون رزق وسواهما ممن كانوا أبرز الذين اشتغلوا على صياغة وثيقة الوفاق الوطني والتعديلات الدستورية! والتمسك بها يصب في طاحونة مخطط تجويف المؤسسات وشل السلطات، فيتعامى أصحابها عن تداعيات خطيرة مرتبطة بهذا الأداء الذي يتمثل بإدارة الظهر لعناوين من واجب نواب الأمة حملها دفاعاً عن الشأن العام وقضايا المواطنين.

لبنان افتقد رجال دولة منذ تسلّط عليه تحالف سياسي مصرفي ميليشيوي ارتهن البلد مقابل مكاسب فئوية وطائفية

على سبيل المثال لا الحصر 3 قضايا دهمت مؤخراً حياة الناس ومصالحهم ومستقبل البلد ومصيره وإمكانية ردع المخطط الإجرامي الاقتلاعي، تعاملت معها «معارضة» النظام مثل «موالاته»، بإدارة الظهر أو انتقاد «تويتري»، وهي أولاً: حجب «التدقيق الجنائي» في وضع مصرف لبنان بقرار من بري وميقاتي ووزير المال بالاتفاق مع رياض سلامة! ثانياً: تقرير صندوق النقد الذي يتهم السلطة بتوزع الأدوار لتعطيل الإصلاح، وكشفه استمرار النهب عبر «صيرفة» ونقل الأموال إلى الخارج تعميقاً للإفقار، ليحذر من أن القوى التي سطت على الودائع تخطط لوضع اليد على أصول الدولة! وإذا ما أضفنا تلاعب سلامة بميزانية المصرف المركزي للتخلص من خسائر رتبتها سياساته المالية، بنقل خسائر بلغت 42 مليار دولار إلى دين على الدولة يتعذر معها انتشال البلد! وثالثاً: موقف لا أخلاقي تمثل بامتناع لبنان عن عدم الموافقة على الآلية الدولية لكشف مصير المفقودين اللبنانيين... وهناك المئات منهم!

مفهوم أن تكون قوى نظام المحاصصة على توافق موضوعي حيال القضايا الواردة أعلاه، فهم شركاء في السياسات التي أذلت اللبنانيين بتبديد المال العام والودائع وتغطية اختطاف الدولة ومصادرة قرارها وتهجير الكفاءات والشباب... لكن لا عذر لنواب تم انتخابهم على لوائح قوى ثورة «17 تشرين»، وآخرين مستقلين انتخبوا للمرة الأولى، وليسوا جزءاً من نهج الصفقات والمكاسب، الذي يجمع «الأضداد» المفترضين! فنواب التغيير الذين حملتهم لوائح نالت نحو 400 ألف صوت، تعادل مجموع أصوات أحزاب «القوات» و«الكتائب» و«الاشتراكي» و«التيار العوني»، كان وما زال واجبهم تحويل البرلمان إلى منصة فضح لهذه السياسات وإدانة لأبعادها الخطرة وما سيترتب عليها وتعرية منظومة النهب والارتهان تأسيساً لبدء المساءلة والمحاسبة... إلى تقديم مشاريع تشريعات بديلة، بعد كشف الوقائع أمام الناس لاستعادتهم إلى الفعل السياسي، لأنه بذلك يتم قطع الطريق على استسهال «حزب الله» الاستثمار بالشغور والفراغ!

«القدرة على إدارة الأزمات مرتبطة بالقدرة على صناعة المستقبل واستشرافه». ما يراه الفيلسوف «اريك هوفر» يفترض وجود رجال دولة، لكن لبنان افتقدهم منذ تسلّط عليه تحالف سياسي مصرفي ميليشيوي ارتهن البلد وعجل استتباعه مقابل مكاسب فئوية طائفية ضيقة. إنهم خليط استبداد انعدمت لديه أي رؤية للمستقبل ورافض ومقاوم لأي حل لأنه يمس المصالح الخاصة!

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	$76.64	$1925.10	$30501	$162.50	$645.75	$110.87
السابق	$76.25	$1921.70	$31018	$162.50	$628.50	$110.87

قال إن 7 جهات مستقلة أكدت التزام روسيا خفض الإنتاج

وزير الطاقة السعودي: تحالف «أوبك بلس» سيفعل كل ما يلزم لدعم السوق

فيينا: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أن تحالف «أوبك بلس» سيفعل كل ما يلزم لدعم استقرار السوق. وأوضح الوزير خلال مؤتمر «أوبك» الدولي الذي ينعقد في العاصمة النمساوية فيينا على مدار يومين، أن «أوبك بلس»، الذي يتكون من أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفائها أبرزهم روسيا، «يبحث عن وصفة جديدة للتعامل مع وضع السوق الحالية».

كانت المملكة أعلنت يوم الاثنين، أنها ستمدد خفضها الطوعي للإنتاج البالغ مليون برميل يومياً إلى أغسطس (آب). كما قال نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك: إن روسيا ستخفض صادراتها النفطية 500 ألف برميل يومياً في أغسطس.

وأكد الأمير عبد العزيز بن سلمان، في هذا الصدد، أن «المملكة قدمت خفضاً طوعياً لإنتاج النفط؛ لأن هناك حاجة إلى ذلك». وقال: «إن البعض يتساءل بشأن اضطرار السعودية إلى إجراء خفض طوعي في الإنتاج... جوابي بسيط جداً. كان علينا أن نفعل ذلك لأنه كان هناك طلب آخر من السوق أكثر إلحاحاً أو توقع آخر ضروري أكثر بأن على (أوبك بلس) التصرف».

وتابع الأمير عبد العزيز: «إذا أردنا أن نكون عادلين للجميع، وإذا أردنا أن يعمل الجميع معاً علينا أن نتأكد من أنهم يحافظون على تركيزهم على المواضيع الأكثر أهمية وعلى المسائل طويلة الأمد، ولتوجيه الأنظار إلى موضوع آخر سيؤدي إلى اختلالات. لهذا السبب؛ اخترنا تولي هذه الوظيفة على أساس مؤقت».

وقال: إن «هذه التجربة على عكس ما تسمعه في بعض المنافذ، لم تكن الأولى لدينا. وسأذكر أننا في يونيو (حزيران) 2020، نحن أنفسنا مع أصدقائنا من الإمارات والكويت وعمان قمنا بمساهمة طوعية لمدة شهر، وأجرينا خفضاً طوعياً بدأ في فبراير (شباط) 2021 واستمر لمدة ثلاثة أشهر، ثم قمنا بتخفيف هذا الخفض تدريجياً حتى شهر يوليو (تموز) 2021».

وأضاف: «أسألك: أين كنا سنكون اليوم لولا هذه الخطوات في حينها؟... لقد طمأنت السوق بوجود حضور لهذا الموقف».

وأوضح الأمير عبد العزيز بن سلمان أن الخفض المتزامن للمعروض من قِبل المملكة وروسيا يظهر متانة التعاون بين البلدين.



الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي لدى وصوله إلى مؤتمر «أوبك» الدولي الثامن في فيينا (إ.ب.أ)

> **المملكة أعلنت أنها ستمدد خفضها الطوعي للإنتاج البالغ مليون برميل يومياً إلى أغسطس**

قراراً طوعياً ولم يُفرَض عليها، لافتاً إلى أن الخفض المتزامن للمعروض من قِبل المملكة وروسيا يظهر متانة التعاون بين البلدين.

وأشار إلى أن السعودية لم تعد «المنتج المرجّح» بل «أوبك بلس» يلعب هذا الدور، مشدداً على مواصلة مواجهة التحديات التي تواجه أسواق الطاقة.

وأشار إلى التقارير الأخيرة التي تشكك في تخفيضات روسيا إنتاجها من النفط، وقال: «لتعزيز الشفافية؛ تم اعتماد 7 جهات خارجية مستقلة لمتابعة إنتاج الدول في اتفاق خفض النفط». وأوضح أن هذه الجهات أكدت التزام موسكو التخفيضات، مشيراً إلى أن خفض الصادرات الروسية كان قراراً طوعياً ولم يُفرَض عليهم.

كان تقرير قد صدر مؤخراً من وكالة الطاقة الدولية، أشار إلى عدم التزام روسيا تخفيضات الإنتاج خلال شهر مايو (أيار) الماضي؛ مما حدا بوزير الطاقة السعودي إلى إطلاق تحذير من بيانات وكالة الطاقة التي وصفها بأنها «تؤدي إلى اختلال في السوق».

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي، في هذا الصدد: إن تضارب المعلومات وعدم وضوحها يسبب تذبذباً في سوق النفط العالمية.

وأضاف المزروعي في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الإمارات على هامش المؤتمر، أن الدول المنتجة للنفط تعتمد على مراقبة السوق الفعلية والطلب الحقيقي على النفط.

وأشار إلى أن الاجتماعات الدورية لـ«أوبك» و«أوبك بلس» تسهم دائماً في خفض التذبذبات وتوازن الأسواق من خلال التعاون والجهد المشترك في ظل إنتاج هذه الدول نحو 40 في المائة من الإنتاج العالمي للنفط، حيث تساهم بشكل كبير في توازن السوق واستقرارها.

وقال المزروعي: «نعمل بشكل مستمر من خلال الاجتماعات الدورية على مراقبة الأسواق ورصد المتغيرات على أرض الواقع بهدف اتخاذ الإجراءات الفاعلة في الوقت المناسب والتي من شأنها أن تعزز استقرار سوق النفط وتدعم مسارات التنمية الاقتصادية».

وعدّ أن التخفيضات الإضافية لإنتاج وتصدير النفط التي أعلنت عنها السعودية وروسيا في وقت سابق من هذا الأسبوع ستكون كافية للمساعدة على توازن السوق.

وأكد أن الدول المنتجة للنفط أكثر دراية بهذه السوق من المضاربين والتجار، وقال: «نحاول عكس الصورة الواقعية لتوازن الطلب مع العرض من خلال البيانات والأرقام الصادرة عن مصادر مستقلة بما يعطي مصداقية وتوازناً في اتخاذ القرارات».

أضاف أن دولة الإمارات من المصدّرين الكبار في تحالف «أوبك بلس» وتلعب دوراً مهماً في دعم جهود المنظمة والقرارات الصادرة عنها والذي يخدم 8 مليارات شخص حول العالم يعتمدون على النفط والغاز مع الالتزام بالخفض الطوعي لإنتاج النفط والذي ينعكس على استقرار السوق.

ويبلغ إجمالي تخفيضات الإنتاج حالياً أكثر من 5 ملايين برميل يومياً أو ما يعادل 5 في المائة من مجمل إنتاج النفط العالمي البالغ نحو 100 مليون برميل يومياً.

ولفت الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو السعودية»، أمين الناصر، إلى أن الإجراءات التصحيحية التي اتخذتها السعودية، سيظهر أثرها في الأشهر المقبلة، مشيراً إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي والبيانات المخيبة للآمال بشأن اقتصاد الصين؛ مما يقلل بدوره من حجم الطلب العالمي على النفط خلال هذه الفترة.

وأعلن عن خطط لزيادة إنتاج الغاز بنسبة 50 إلى 60 في المائة بحلول عام 2030. وقال: إن المملكة تعمل على زيادة إنتاج الغاز بنسبة 60 في المائة بإضافة 4 آلاف كيلومتر من خطوط الغاز.

وقال الأمين العام لـ«أوبك» هيثم الغيص: إن المنظمة حريصة على استقرار السوق وخفض البصمة البيئية والتحرك نحو «انتقال مستدام وشامل للطاقة».

وأوضح أن المؤتمر يركز على «مستقبل صناعة النفط وكذلك مستقبل كوكبنا»؛ وهو ما يجسده موضوع الدورة الحالية من المؤتمر «نحو انتقال مستدام وشامل للطاقة». مضيفاً أن «الاستدامة» و«الشمولية» مصطلحان يتكرران كثيراً، وهناك خطر في أن نفقد المعنى الأساسي لكل منهما.

وأضاف في كلمته الترحيبية للمؤتمر، أن مفهوم «الاستدامة» يدور بشكل أساسي حول التوازن ويتعلق بكيفية تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة مع ضمان التوازن بين الركائز الثلاث للاستدامة: «الجدوى الاقتصادية، وحماية البيئة والعدالة الاجتماعية».

واستعرض أهمية النفط في مزيج الطاقة العالمي، ودور الصناعة الأساسي في خفض الانبعاثات الكربونية، إضافة إلى سعي منظمة «أوبك» لتحقيق استقرار السوق وخفض البصمة البيئية، والتحرك نحو «انتقال مستدام وشامل للطاقة».

وعكست أسعار النفط اتجاهها خلال تعاملات الأربعاء، وارتفعت على الفور خلال نصف الجلسة الثاني، ليُتداوَل خام القياس العالمي برنت عند مستويات 76,77 دولار للبرميل بارتفاع نحو 1 في المائة بحلول الساعة 14:34 بتوقيت غرينتش، بينما يتداول الخام الأميركي عند 71,84 دولار بارتفاع 2 في المائة.

السفير النرويجي لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط»: نعمل على استكشاف الفرص الجديدة

أوسلو والرياض لزيادة التعاون في الطاقة الخضراء والاستزراع المائي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أفصح دبلوماسي نرويجي عن أن بلاده تسعى إلى تكثيف التعاون الاقتصادي مع السعودية، خلال الفترة المقبلة، في مجالات الطاقة الخضراء والاستزراع، إلى جانب العمل على زيادة التجارة والاستثمار، مؤكداً عمق العلاقات الثنائية، ومتوقعاً أن تشهد الأعوام القليلة المقبلة مزيداً من التطور على جميع الأصعدة.

وشدد سفير النرويج لدى السعودية توماس ليد بول، على الفرص الاستثمارية الواعدة التي توفرها «رؤية المملكة 2030» للاستثمار في مختلف القطاعات، في ظل رغبة عدد كبير من المستثمرين النرويجيين للعمل في السوق السعودية والاستفادة من الفرص الواسعة التي توفرها بوصفها من أكبر الأسواق في المنطقة.

وتوقّع بول، في حديثه، لـ«الشرق الأوسط»، أن تشهد الفترة المقبلة تكثيف الأنشطة واللقاءات بين قطاعات الأعمال، وتبادل زيارات الوفود التجارية؛ للوقوف على فرص الاستثمار في البلدين؛ لتعزيز التعاون التجاري والاستثماري، والاستفادة من الفرص الواعدة التي تتمتع بها الدول في مختلف القطاعات، لتطوير الشراكات بين قطاعي الأعمال.

ولفت إلى التطورات التي تشهدها المملكة على المستوى الاقتصادي والبيئة الاستثمارية المحفّزة التي تتمتع بها، مؤكداً العمل لاستكشاف فرص كبيرة للتعاون الاقتصادي بين البلدين، بالإضافة إلى قطاعي النفط والغاز، متمثلاً في الرعاية الصحية والسياحة وصناعات المأكولات البحرية وتربية الأحياء المائية والصناعات البحرية والطاقة المتجددة والطاقة الشمسية والمياه.

وأكد حرصه على العمل لتحقيق التنمية والمزيد من تعزيز العلاقات التجارية الثنائية، متوقعاً وصول شركات نرويجية جديدة إلى السوق السعودية أيضاً، وقال إن هناك فرصاً كبيرة أخرى في المملكة تمر بمرحلة تحول وتطور من أجل التنمية المستدامة، ومشدداً على إمكانية توسيع التعاون في مختلف الصناعات، ومنها المأكولات البحرية.

وأوضح بول أن بلاده قطعت أشواطاً كبيرة في صناعة الاستزراع المائي، حيث تنتج أكثر من نصف أسماك السلمون الأطلسي المستزرَعة في العالم، ويجري تصديرها إلى أكثر من 100 دولة، في حين بلغ إجمالي مبيعات السلمون النرويجي للسعودية 27 مليون دولار في عام 2019، مشيراً إلى رغبة عدد من الشركات النرويجية في العمل بهذا المجال، مع توافر فرص الاستزراع المائي بالمملكة، في ظل وجود شركات نرويجية تعمل في المملكة.

وقال بول: «إن النرويج تتمتع بعلاقات دبلوماسية جيدة مع المملكة منذ تأسيسها عام 1961، ونحن نقدِّر عالياً علاقاتنا الثنائية طويلة الأمد مع المملكة، في ظل الرغبة المشتركة في تعزيز التعاون الشامل بين البلدين على أوسع نطاق ممكن، وطموحنا المشترك لتحقيق التحول الأخضر، فهناك عدد من القواسم المشتركة والمكاسب التي من شأنها تعزيز التعاون الثنائي».

وأضاف: «تطورت العلاقات السعودية النرويجية على مر السنين، فهناك عدد من المصالح والقواسم المشتركة. والمملكة أكبر مُنتج للنفط، في حين أن النرويج دولة تنتج النفط والغاز بشكل أنظف. يسعى البَلدان إلى التحول نحو الطاقة المتجددة، ويعد تعزيز الطاقة الخضراء طموحاً مشتركاً»، مسلّطاً الضوء على الدور السعودي في الحد من الأزمة السودانية، والمساعدة على إجلاء النرويجيين منذ بداية الصراع المسلَّح في السودان.

ترقبٌ لعقد مؤتمر ضخم لعرض التفاصيل

مصر تضع «اللمسات الأخيرة» على برنامج الطروحات الحكومية

القاهرة: لمياء نبيل

تستعد مصر للإعلان قريباً عن برنامج ضخم للطروحات الحكومية، وذلك عبر وضع اللمسات الأخيرة على التفاصيل التي تعمل عليها وزارات وجهات حكومية عدة؛ من أجل تقديم برنامج شامل بمعايير عالمية جاذبة للاستثمارات.

وخلال الأشهر الماضية، تم إرجاء عدد من الطروحات أكثر من مرة، سواء لعدم مواءمة الأوضاع العالمية لوقت الطرح خلال فترة تراجع اقتصادي واسع النطاق، أو نتيجة تباين في وجهات النظر بين الحكومة المصرية ومستثمرين أجانب حول تفاصيل العروض المطروحة أو تسعيرها.

وكان السبب الأكبر في الخلافات الأخيرة هو «تسعير العملة»، حيث إن الفجوة الواسعة بين سعر الدولار في السوقين الرسمية والموازية (السوق السوداء)، والذي بلغ نحو 30 في المائة في بعض الأحيان، كان عاملاً كبيراً في عدم تقارب وجهات النظر.

وكشفت مصادر وزارية رسمية لـ«الشرق الأوسط»، طلبت عدم الكشف عن اسمها في الوقت الحالي، عن أن هناك عملاً مكثفاً يجري حالياً من أجل سد الفجوات التي أعاقت الوصول إلى تفاهمات في برنامج الطروحات من قبل. وأشارت إلى أنه يجري حالياً وضع التفاصيل الأخيرة على البرنامج الشامل، والذي سيتم عرضه خلال مؤتمر ضخم برعاية رفيعة المستوى.

وتحتاج القاهرة بشكل كبير إلى الإسراع في برنامج الطروحات الحكومية من أجل الخروج من عنق الزجاجة وسط وضع اقتصادي ضاغط نتيجة تراجع المتاح من الاحتياطي الأجنبي، قبل حلول مواعيد سداد مستحقات وفوائد بعض من الديون، إضافة إلى توفير مطلوبات أساسية من السلع، وعلى رأسها القمح الذي تعدّ مصر أكبر مستورديه على مستوى العالم.

وكان من الملاحظ تراجع حجم الفجوة السعرية بين سعر الدولار الرسمي والموازي خلال الأسبوع الحالي بعد انتهاء إجازة عيد الفطر؛ ما يدل على ضخ المزيد من السيولة الدولارية في المنافذ المصرفية الرسمية، في خطوة مهمة لحلحلة الأزمة.

وبحسب المعلومات المتاحة من بعض المصادر القريبة من الملف، فإن برنامج الطروحات قد يشمل نحو 32 شركة مملوكة للدولة على مراحل خلال الأشهر المقبلة، من بينها 3 مصارف ونحو 4 شركات عقارية حكومية، إلى جانب عدد من الفنادق تحت الإدارة الحكومية، وذلك إضافة إلى شركات في قطاعات التأمين والكهرباء والطاقة والنقل.

وتردد بقوة خلال الأشهر الأخيرة أن تقود عملية الطرح شركتا «وطنية» و«صافي» المملوكتان للجيش، وربما يكون ذلك خلال شهر يوليو (تموز) الحالي.

ولا يقتصر اهتمام الإدارة المصرية حالياً على طرح الشركات الحكومية. فخلال الساعات الأخيرة، أشار رئيس البورصة المصرية رامي الدكاني، في تصريح تلفزيوني إلى وجود محادثات مع قائمة كبيرة من الشركات الخاصة لإدراجها في البورصة.

وأشار الدكاني إلى التركيز على الشركات التي لديها موارد دولارية أو تصدّر منتجاتها، أو تلك التي تعمل في قطاع الطاقة بشكل عام والسياحة أيضاً للاستفادة من الانتعاشة السياحية التي تعيشها مصر في الفترة الحالية ضمن النظر للقطاعات التي تتفاعل إيجابياً مع المتغيرات الاقتصادية.

ورغم ركود عمليات الطروحات عالمياً خلال العام الماضي والنصف الأول من العام الحالي، قال رئيس أسواق رأس المال لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في «بنك أوف أميركا» جيمس بالمر يوم الأربعاء: إنه يعتقد أن رغبة المستثمرين الأجانب في الطروح العامة الأولية في الشرق الأوسط ما زالت مستمرة.

وأضاف أن «المسار مشجع على الرغم من أننا لا نتوقع موجة ضخمة في النصف الثاني. الكثير من العمليات تركز بشكل أكبر على أوائل أو منتصف العام المقبل، بدلاً من نهاية هذا العام»، بحسب «رويترز».

وقال بالمر: إن بعض الشركات في الشرق الأوسط «يساورها شعور جيد إزاء الثقة في التحول الهيكلي بالمنطقة، أي الالتزام في المنطقة بتطوير أسواق رأس المال والنهوض بها، والتزام الكيانات المحلية بإظهار الدعم المالي لها».

الخميس - 2023/7/6 - Thursday - العدد Issue 16291

خبراء لـ«الشرق الأوسط»: المملكة تسجل نمواً استثنائياً بدعم من الإصلاحات الاقتصادية

طفرة القطاع الخاص تتواصل بالسعودية والإمارات... وتحسن نسبي في مصر

الرياض: بندر مسلم
القاهرة - دبي: «الشرق الأوسط»

انتعشت بقوة شركات القطاع الخاص غير العاملة في إنتاج النفط في كل من السعودية والإمارات خلال شهر يونيو (حزيران)، بدعم من الإنتاج والطلبات الجديدة. في حين تباطأت وتيرة تراجع نمو القطاع غير الحكومي في مصر، والذي هيمن على المشهد منذ 31 شهراً على التوالي.

في السعودية، ساهم الارتفاع الكبير في الإنتاج والطلبات الجديدة بمعدلات متسارعة هي الأعلى في سنوات عدة، في تعزيز الشركات لنشاطها الشرائي بأسرع وتيرة مع سعيها لتلبية متطلبات العمل المتزايدة لدعم المخزون، وفق مؤشر «بنك الرياض لمديري المشتريات» التابع لمجموعة «ستاندرد آند بورز غلوبال» الذي يضم شركات القطاع الخاص غير النفطي.

و أظهر المؤشر ارتفاع قراءة السعودية إلى 59,6 نقطة في يونيو، من 58,5 في مايو (أيار). مدعوماً بقوة قطاعي البناء والسياحة. وكان هذا أعلى بكثير من مستوى 50 المحايد الذي يفصل النمو عن الانكماش، حيث ارتفع الإنتاج في المملكة بأعلى معدل منذ مارس (آذار) 2015، في حين كان نمو المبيعات هو الأقوى منذ ما يقرب من تسع سنوات.

وقال نايف الغيث، رئيس الباحثين الاقتصاديين في «بنك الرياض»: إن القطاع الخاص غير المنتج للنفط في المملكة ظل على مسار نمو تصاعدي في نهاية الربع الثاني، مع تسارع تدفقات الأعمال الجديدة، وخاصة في أنشطة البناء والسياحة.

وارتفع المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة إلى 69,5 نقطة في يونيو من 67,3 في الشهر السابق، مسجلاً أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2014؛ وذلك بدعم من قوة الطلب وظروف السوق الإيجابية.

وتضخ الحكومة السعودية مليارات الدولارات في تطوير القطاعات الاقتصادية غير النفطية بهدف تنويع مصادر الإيرادات بعيداً عن الهيدروكربونات، مع تركيز خاص على خلق فرص عمل للشباب الذين تقل أعمار ثلثيهم عن الثلاثين.

وقال الغيث: «في نهاية المطاف تظل الاستثمارات المدعومة من الحكومة وخاصة في مشروعات البناء/البنية التحتية ضرورية لقطاع الأعمال»، مضيفاً أن المعنويات إزاء النشاط المستقبلي لا تزال إيجابية.



نمو اقتصادي في السعودية مقارنة بـ«مجموعة العشرين» (واس)

انتعشت بقوة شركات القطاع الخاص غير النفطية في كل من السعودية والإمارات خلال شهر يونيو الماضي

استدامة الاقتصاد

وفي تعليقه على هذه الأرقام، قال عضو مجلس الشورى السعودي، فضل البوعينين، لـ«الشرق الأوسط»: إن الاقتصاد السعودي دخل مرحلة مهمة من النمو بعد التعافي من جائحة كورونا، عادّاً أن حزم المعالجة التي انتهجتها الحكومة للحد من الانعكاسات السلبية على الاقتصاد أسهمت في تحقيق النمو واستدامته.

ولفت إلى أن جميع تلك الإجراءات أسهمت في تعزيز نمو القطاع غير النفطي، واستمرار النشاط التجاري في القطاع الخاص وزيادة الإنتاج والطلبيات الجديدة بسرعة. أضاف: «رغم التحديات الاقتصادية العالمية، فإن السعودية تحقق نمواً جيداً في اقتصادها وتحديداً غير النفطي، وهذا مؤشر على نجاح الإصلاحات من جهة وعمليات التحفيز التي اتخذتها الحكومة لتعزيز النمو».

وعدّ عضو «الشورى» أن استمرار المشروعات الكبرى وفق جدولها المعد سلفاً رغم التحديات الاقتصادية، ساعد في تحقيق استمرارية النمو في المؤشر.

ورأى عضو مجلس الشورى، أن النمو التدريجي للاقتصاد غير النفطي سيتواصل رغم التحديات العالمية، مستفيداً من «برامج الرؤية» والدعم الحكومي الاستثنائي للوصول به إلى مرحلة متقدمة من إدارة القطاع الخاص للاقتصاد بحلول 2030.

واتفق معه الدكتور أسامة العبيدي، المستشار وأستاذ القانون التجاري الدولي، والذي قال لـ«الشرق الأوسط»: إن زيادة الإنفاق الاستهلاكي القوي والتعجيل بتنفيذ المشروعات ودورهما في تعزيز الطلب، إلى جانب تحسن ظروف السوق وزيادة الإنفاق على التنمية، ساعد أيضاً في تعزيز نمو القطاع الخاص غير النفطي.

وأشار إلى أهمية تلك العوامل في تحسن معدلات التوظيف؛ إذ زادت الشركات من مستوياتها نتيجة ارتفاع حجم الأعمال.

وبحسب العبيدي، فإن هذا النمو الاقتصادي قد يسهم في تعزيز الضغوط التضخمية بسبب زيادة أعداد الموظفين وتكاليف مواد البناء. إلا أنه من المتوقع التحكم فيه خاصة مع وجود إعانات الدعم الحكومي والحدود القصوى على أسعار الوقود.

وطبقًا للعبيدي، ستعطي الاستثمارات المدعومة من الحكومة خاصة مشروعات الإنشاءات والبنية التحتية مزيداً من الانتعاش والنمو للقطاع الخاص غير النفطي.

في الإمارات

وفي الإمارات، ارتفع مؤشر «ستاندرد آند بورز غلوبال» لمديري المشتريات المعدل في ضوء العوامل الموسمية إلى 56,9 نقطة في يونيو، من 55,5 في مايو، ليظل مرتفعاً بفارق كبير فوق مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش.

وقفز المؤشر الفرعي للطلبيات الجديدة إلى 61 نقطة، وهي أسرع وتيرة نمو منذ يونيو 2019، مدعوماً بزيادة طلب العملاء؛ وهو ما يعود لأسباب منها الأسعار التنافسية والعروض الترويجية.

ونقل التقرير عن آندرو هاكر، مدير الاقتصاد لدى «ستاندرد آند بورز غلوبال ماركت إنتليجنس»، أن قدرة الشركات على تأمين المزيد من الأعمال الجديدة استمر في يونيو، وأن نمو الأعمال الجديدة تسارع فعلياً إلى أعلى مستوى في أربع سنوات.

وأضاف أن جزءاً من هذا النمو كان متوقعاً بسبب تقديم خصومات للعملاء، لكنه حذّر من أن ذلك الاتجاه قد لا يتسم بالاستدامة على المدى الطويل «نظرا لارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج».

تراجع في مصر

وفي مصر، واصل نشاط القطاع الخاص غير النفطي التراجع في يونيو، لكن بوتيرة أبطأ في ظل تراجع طفيف للضغوط التضخمية. وارتفع المؤشر إلى 49,1 نقطة في يونيو، من 47,8 في مايو، لكنه ظل دون مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش للشهر الحادي والثلاثين على التوالي.

وقالت «ستاندرد آند بورز غلوبال»: «ظل اقتصاد القطاع الخاص غير النفطي في مصر تحت الضغط في نهاية الربع الثاني». وأضافت: «يعني هذا أن وتيرة انخفاض الإنتاج والطلبيات الجديدة تراجعت؛ مما دفع المؤشر الرئيسي للارتفاع».

وتراجع التوظيف للشهر السابع على التوالي في يونيو، وانخفض الإنتاج مرة أخرى وإن كان بمعدل أقل عند مستوى 48,8 نقطة، مقارنة مع 46,3 في مايو.

وقالت «ستاندرد آند بورز»: إن «ضغوط الأسعار ومشكلات السيولة وضعف الطلب أدت إلى انخفاض الحجم الإجمالي للنشاط التجاري». وأضافت أن عدداً أقل من الشركات أشارت إلى ضغوط شديدة على الأسعار في بداية العام.

وقال جو هايز، كبير الاقتصاديين في «ستاندرد آند بورز غلوبال ماركت إنتليجنس»: «مع ذلك، ورغم تحرك عدد من المؤشرات الفرعية في اتجاهات إيجابية، انخفضت ثقة الأعمال إلى ثاني أدنى مستوى على الإطلاق؛ مما يسلط الضوء على المعنويات القاتمة بين الشركات على مستوى القطاع الاقتصادي الخاص غير النفطي في مصر».

تباطؤ في الصين واليابان والهند يزيد غموض آفاق الاقتصاد

«كبوة خدمات» في جنوب شرقي آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت ثلاثة تقارير منفصلة يوم الأربعاء تراجع وتيرة نمو قطاع الخدمات في كل من الصين واليابان والهند، وهي من بين أكبر الدول في هذا المجال على مستوى العالم.

وللدلالة على أهمية هذا القطاع في الاقتصاد العالمي، فقد كان يمثل نحو 50 في المائة من حجم الاستثمارات العالمية قبل جائحة «كورونا»، وشكل نحو ثلثي حجم الناتج المحلي الإجمالي العالمي، قدمت الصين أكثر من 50 في المائة من حجمها وحدها، وفقاً لبيانات البنك الدولي.

وقطاع الخدمات العالمي يشمل حزمة واسعة من البنود، من تكنولوجيا المعلومات إلى قطاعات الترفيه واللوجيستيات... وتتقاطع مع قطاعات حيوية؛ مثل الصناعة والزراعة والنقل، وغيرها من القطاعات الأساسية في النمو العالمي.

والأربعاء، تراجع مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات في الصين خلال يونيو (حزيران) الماضي إلى 53,9 نقطة وفق تقرير مؤسسة كايشين، مقابل 57,1 نقطة خلال مايو (أيار) الماضي.

ورغم استمرار نمو نشاط القطاع، فإن التباطؤ كان قوياً. وارتبط التباطؤ غالباً بتراجع ظروف الطلب المتوقع.

ورغم استمرار نمو إجمالي الأعمال الجديدة في نهاية الربع الثاني من العام الحالي، فإن معدل النمو خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي أعلى قليلاً عن العام الماضي.

في الوقت نفسه أظهرت البيانات تراجع المؤشر المجمع لقطاعي الخدمات والتصنيع في الصين إلى 52,5 نقطة خلال يونيو، مقابل 55,6 نقطة خلال مايو.

وكان تقرير منفصل أظهر يوم الاثنين تباطؤ وتيرة نمو نشاط قطاع التصنيع في الصين خلال الشهر الماضي، حيث تراجع إلى 50,5 نقطة، مقابل 50,9 في مايو الماضي.

وبشكل عام زادت الأعمال الجديدة لقطاع التصنيع خلال الشهر الماضي بنسبة طفيفة، حيث تراجع المؤشر الفرعي بنسبة بسيطة عن الشهر السابق. وأشارت البيانات إلى أن التحسن يعود بنسبة كبيرة إلى تحسن المبيعات المحلية، حيث استقرت بدرجة كبيرة طلبات التصدير، في ضوء تدهور آفاق الاقتصاد العالمي.

بدوره، تراجع مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات في اليابان خلال يونيو إلى 54 نقطة وفق تقرير «جيبون بنك»، مقابل 55,9 نقطة خلال مايو الماضي.

وتراجع معدل نمو الأعمال الجديدة للقطاع عن المستوى القياسي الذي سجله خلال مايو الماضي، لكنه ما زال ثالث أعلى معدل نمو منذ بدء نشر هذه البيانات.

ويعود النمو القوي للأعمال الجديدة لقطاع الخدمات إلى حصول شركات القطاع على عقود وعملاء جدد سواء داخل اليابان أو خارجها.

وواصلت طلبات التصدير نموها للشهر العاشر على التوالي، ولكن بوتيرة أبطأ بشكل عام.

في الوقت نفسه، فإن الزيادة المستدامة في نشاط الأعمال والطلبيات الجديدة تعني استمرار تزايد الضغوط على الطاقة التشغيلية لموفري الخدمات.

وفي اليابان، أظهرت البيانات تراجع المؤشر المجمع لقطاعي الخدمات والتصنيع إلى 52,1 نقطة في يونيو، مقابل 54,3 في مايو.

وفي الهند، كانت الصورة مشابهة وإن كانت أقل حدة، إذ تراجع المؤشر إلى 58,5 نقطة من 61,2 نقطة في مايو. لكن مما خفّف من الضغوط أن مناخ الأعمال كان أفضل مع توقعات مستقبلية جيدة.

تشكيك في الأرقام الرسمية... وانتقادات لـ«المركزي»... وغياب برنامج للحكومة

معدل التضخم السنوي في تركيا يتراجع لأدنى مستوى في 18 شهراً

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تراجع معدل التضخم السنوي في تركيا إلى أدنى مستوياته في 18 شهراً خلال يونيو (حزيران) الماضي، مسجلاً 38,2 في المائة، فيما واصل ارتفاعه على أساس شهري بنسبة 3,9 في المائة.

في الوقت ذاته، تصاعدت الانتقادات للمصرف المركزي التركي بسبب الإبقاء على هدف 5 في المائة للتضخم على المدى المتوسط خلال أول اجتماع للجنته للسياسة النقدية تحت قيادة محافظة المصرف الجديدة، حفيظة غايا إركان، الذي عقد في 22 يونيو، والانتقادات لغياب برنامج معلن للفريق الاقتصادي الجديد في حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان، والذي يقوده وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك.

وسجل التضخم السنوي تراجعاً للشهر الثامن على التوالي بعدما وصل إلى ذروته في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي عند مستوى 85,4 في المائة، الذي كان الأعلى منذ ما يقرب من ربع قرن في ظل إصرار إردوغان على خفض سعر الفائدة على اعتبار أن الفائدة المرتفعة هي السبب في التضخم المرتفع.

وسجل التضخم السنوي في مايو (أيار) الماضي معدلاً بلغ نحو 39,5 في المائة ليتراجع إلى ما دون الـ40 في المائة للمرة الأولى منذ ديسمبر (كانون الأول). وعزا بعض المحللين جانباً من التحسن في أرقام التضخم إلى تقديم الغاز مجاناً إلى الأسر خلال فترة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو الماضي.

لكنّ خبراء ومحللين اقتصاديين يتوقعون عودة التضخم إلى مسار الصعود مرة أخرى خلال يوليو (تموز) الحالي، وذلك تأثراً بتراجع سعر صرف الليرة التركية التي فقدت 23 في المائة من قيمتها مقابل الدولار منذ نهاية مايو، وأكثر من 28 في المائة خلال النصف الأول من العام.

وهوت الليرة التركية إلى أدنى مستوياتها، تاريخياً، في التعاملات الصباحية، الأربعاء، مسجلة 26,11 ليرة للدولار في تكرار لأسوأ أداء حدث في تعاملات الاثنين، عقب العودة من عطلة عيد الأضحى، وتعافت قليلاً خلال تعاملات منتصف اليوم إلى 26,08 ليرة للدولار.

وشكّك خبراء اقتصاد أتراك مستقلون، يعملون ضمن منصة «مجموعة أبحاث التضخم»، في صحة الأرقام الرسمية التي أعلنها معهد الإحصاء التركي الأربعاء حول التضخم السنوي في يونيو، مؤكدين أن ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية بلغ 10,6 في المائة في الأشهر الاثني عشر الماضية.



أسواق تركيا شهدت ازدحاماً في عيد الأضحى رغم ارتفاع الأسعار (إ.ب.أ)

بدورها، استبعدت المعارضة صحة الأرقام الرسمية المعلنة من جانب معهد الإحصاء. وقال عضو المجلس التنفيذي لحزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة، النائب ولي أغبابا عبر «تويتر»، إن «الزيادة في سعر الصرف في يونيو لم تنعكس بالكامل في بيانات التضخم، وستظهر خلال الأشهر المقبلة».

في الوقت ذاته، أصدر اتحاد النقابات العمالية التركية (تورك إيش) تقريره الشهري بعنوان «مسح خط الفقر والجوع لشهر يونيو»، حيث رصد ارتفاع تكلفة تأمين نظام غذائي صحي ومتوازن لأسرة مكونة من أربعة أفراد إلى 10 آلاف و373 ليرة شهرياً.

وتشمل المصروفات الشهرية الإجمالية في التقرير تكاليف الغذاء والملبس والإيجار والكهرباء والمياه والوقود، بالإضافة إلى التعليم والرعاية الصحية والنقل والاحتياجات الأساسية الأخرى، بمبلغ 33 ألفاً و788 ليرة. وارتفعت تكلفة المعيشة للفرد الواحد إلى 13 ألفاً و471 ليرة.

وتم تحديد خط الجوع في شهر مايو عند 10 آلاف و362 ليرة، في حين تم تحديد خط الفقر عند 33 ألفاً و752 ليرة.

وفي محاولة لاحتواء التضخم، الذي أعلن إردوغان أن حكومته ستضعه هدفاً لها في الفترة المقبلة، رفع المصرف المركزي التركي سعر الفائدة الرئيسي من 8,5 إلى 15 في المائة في 22 يونيو الماضي، متخلياً للمرة الأولى في سنتين عن تدابير اقتصادية غير تقليدية كانت تُتخذ بدفع من إردوغان، حيث أكد وزير الخزانة والمالية الجديد محمد شيمشك أن تركيا ليس أمامها طريق أخرى سوى العودة إلى الأسس العقلانية للاقتصاد.

ونشر المصرف المركزي التركي، الاثنين، حيثيات قرار لجنته للسياسة النقدية في ذلك الاجتماع، والتي جاء فيها أنه تقرر بدء عملية التشديد النقدي من أجل الحد من التضخم في أسرع وقت ممكن، ولتحقيق توقعات التضخم والسيطرة على التدهور في سلوك التسعير.

وأضاف «المركزي» التركي، في بيان، أن لجنة السياسات ستحدد معدل السياسة (سعر الفائدة) بطريقة تخلق الظروف النقدية والمالية التي ستضمن الاتجاه الأساسي للتضخم نحو الانخفاض والوصول إلى هدف 5 في المائة على المدى المتوسط، وسيتم تعزيز التشديد النقدي تدريجياً عند الضرورة حتى يتم تحقيق تحسن كبير في توقعات التضخم.

وانتقد الخبير الاقتصادي، فاتح أوزاطاي، هذا النص، قائلاً إن الأهداف التي حددتها اللجنة غير موجودة على أية حال، متسائلاً: «في بلد بلغ فيه التضخم 38,2 في المائة في يونيو وفقاً للبيانات الرسمية، و55 في المائة وفقاً لغرفة تجارة إسطنبول و108 في المائة وفقاً لمجموعة خبراء التضخم المستقلين، ما هو نوع الإجراء الذي يتطلبه التضخم للوصول إلى هدف 5 في المائة في المدى المتوسط؟ وما هو المقصود بالمدى المتوسط... سنة أم اثنتان أم ثلاث أم خمس سنوات؟».

وطالب أوزاطاي الفريق الاقتصادي في الحكومة بإعلان برنامج اقتصادي واضح، قائلا: «إذا لم يتم الإعلان عن برنامج اقتصادي وهدف تضخم حسن السمعة في إطار هذا البرنامج، فسيقع الناس في فخ الإدلاء بمثل هذه التصريحات الغريبة».

نيمار ومحمد صلاح فرصتان للتعويض... وكيسي ينافس سافيتش

الهلال لا يزال يبحث عن بديل لليونيل ميسي

الرياض: مهند علي

عشية بداية المعسكر الإعدادي لفريق الهلال السعودي في النمسا، لا يبدو أن قائمة الفريق التي سيخوض بها غمار الموسم المقبل قد اكتملت، فعلى الرغم من إتمام صفقة ضم اللاعبين كاليدو كوليبالي وروبن نيفيز، والتعاقد مع المدرب البرتغالي خورخي خيسوس، فإن مسؤولي الهلال ما زالوا ينتظرون عقد المزيد من الصفقات في الميركاتو الحالي.

من سيكون النجم العالمي... نيمار أم صلاح؟

في البداية يبدو أن رغبة مسؤولي الهلال في التعاقد مع نجم «سوبر» لتعويض عدم انضمام ليونيل ميسي متواصلة، وما زال النجم البرازيلي نيمار هدفا لمسؤولي الهلال، حيث قال موقع «ال فوتبيليرو» إن مسؤولين من الهلال قد اجتمعوا في الساعات الماضية مع وكلاء نيمار لبحث انتقاله للفريق.

نيمار (باريس سان جيرمان)

ويعتقد أن الهلال سيعرض على نيمار راتبا سنويا يقترب من 200 مليون يورو، في حين يُعتقد أن باريس سان جيرمان سيطلب ما يقرب من 60 مليون يورو للتخلي عن نجمه البرازيلي البالغ من العمر 31 عاما.

محمد صلاح (غيتي)

النجم العالمي المرتقب قد يكون أيضا المصري محمد صلاح، حيث قال الصحافي الرياضي رودي غاليتي، في تصريحات لموقع «جيف مي سبورت»، إن اتصالات فعلية قام بها كل من الهلال والنصر للاستفسار عن إمكانية ضم صلاح بداية من الموسم المقبل. ويمتلك صلاح عقدا مع ليفربول لموسمين مقبلين، وبالتالي فإن مقابلا «ضخما» قد يطلبه النادي الأحمر للاستغناء عن هدافه الأساسي في المواسم الستة الماضية.

ومنذ انضمام صلاح إلى الريدز في صيف عام 2017، أصبح أحد أعظم مهاجمي الدوري الإنجليزي الممتاز في التاريخ، حيث سجل 137 هدفاً وصنع 62 هدفاً في 218 مباراة. كما حطم المهاجم الكثير من الأرقام القياسية مع ليفربول، ليصبح الهداف التاريخي للنادي في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، ويقترب من بعض الأرقام القياسية التي يحتفظ بها بعض عظماء الدوري الإنجليزي الممتاز على الإطلاق، والتي قد تكون سبباً وراء رفض اللاعب لعروض الخروج من إنجلترا هذا الصيف.

تدعيم الهجوم أولوية هلالية

بعد رحيل المهاجم النيجيري أودوين إيغالو، بات ضروريا على الزعيم الهلالي دعم خط هجومه، فاتجهت الأنظار نحو البرازيل، وتحديدا ناحية المهاجم بيدرو، مهاجم نادي فلامنغو البرازيلي، حيث قالت صحيفة «يول» البرازيلية إن الهلال عرض على اللاعب راتبا قياسيا ربما يتجاوز ستة أضعاف ما يتقاضاه في فلامنغو، ورغم أن اللاعب لم يبد موافقته حتى الآن، فإن الهلال على ما

مسؤولو الهلال يرغبون في التعاقد مع نجم «سوبر» لتعويض عدم انضمام ليونيل ميسي

يبدو متمسك بالصفقة ومستعد ربما لرفع القيمة المقدمة للنادي وللاعب من أجل الظفر بخدماته. وسبق لفلامنغو أن رفض عرضا من بالميراس بقيمة 20 مليون يورو لضم اللاعب، ما يعني أن الهلال مطالب بدفع قيمة أكبر.

ويبلغ بيدرو من العمر 26 عاما ويمثل فلامنغو منذ يناير (كانون الثاني) 2020، حيث لعب 191 مباراة بقميص الفريق سجل فيها 95 هدفا وحصد 8 ألقاب، لعل أهمها لقب كوبا ليبرتادوريس 2022. بالإضافة لذلك فهو هداف الفريق هذا الموسم برصيد 25 هدفا في 33 مباراة، كما أنه لاعب دولي وكان ضمن قائمة البرازيل في مونديال قطر الماضي.

من سيكمل خط الوسط، كيسي أم سافيتش؟

ولا يبدو أن دعم وسط الفريق الأزرق قد توقف عند ضم البرتغالي روبن نيفيز، فما زالت تقارير تربط الهلال بالحصول على خدمات لاعب الوسط الإيفواري فرانك كيسي من نادي برشلونة، حيث قال موقع «بارسا يونيفيرسال» إن اللاعب أصبح أكثر انفتاحا على فكرة الخروج من برشلونة هذا الصيف، وبالتالي أصبحت هناك فرصة للهلال للحصول على خدماته.

ويبلغ كيسي من العمر 26 عاما، وسبق له تمثيل أندية أتلانتا وتشيزينا وميلان الإيطالية، قبل أن ينضم لبرشلونة في الصيف الماضي في صفقة انتقال حر بعد نهاية عقده مع ميلان، حيث لعب 43 مباراة بقميص البلاوغرانا الموسم الماضي وسجل 3 أهداف.

من ناحية أخرى، عاد اهتمام الهلال باللاعب الصربي سيرجي ميلانكوفيتش- سافيتش، لاعب لاتسيو الإيطالي، للظهور على السطح مرة أخرى، حيث قال موقع «ترانسفير ماركت» المختص بسوق الانتقالات إن «الزعيم» اقترب من الحصول على توقيع النجم الصربي، بديلا للكولومبي جوستافو كويلار، الذي ترك القائمة الزرقاء للجار الشباب.

وقالت صحيفة «ال ماسيغيرو» الإيطالية إن عرض الهلال يصل إلى 12 مليون يورو سنويا للاعب، بخلاف ما سيحصل عليه لاتسيو نظرا لتبقي عام في عقد اللاعب مع الفريق.

ويلعب سافيتش (28 عاما) بقميص لاتسيو منذ عام 2015، حيث خاض 340 مباراة بقميص فريق العاصمة الإيطالية، وسجل 69 هدفا، وأحرز ثلاثة ألقاب. بالإضافة لذلك فهو لاعب دولي أساسي في منتخب صربيا منذ عام 2017، وكان أساسيا في تشكيلة الصرب في مونديال قطر الماضي.

هل يرتدي ديبالا قميص الهلال؟

آخر المنضمين للائحة أهداف الهلال في الميركاتو الحالي، هو الجناح الأرجنتيني باولو ديبالا، لاعب نادي روما الإيطالي، حيث قالت صحيفة «ال ماسيجيرو» الإيطالية إن مسؤولي الهلال قد تواصلوا بالفعل مع وكلاء اللاعب، الذي أبدى رفضا مبدئيا لعرض الهلال، إلا أن مسؤولي الهلال يستعدون لتقديم عرض مغر للاعب، بحسب تأكيدات الصحيفة.

ويمتد عقد ديبالا (29 عاما) مع روما لموسمين قادمين، علما بأنه انضم لروما في الصيف الماضي بعد 7 مواسم ناجحة بقميص يوفنتوس.

كيسي (غيتي)

بعد خيسوس ورونالدو وجوتا... كاسترو ونجم السيتي سيلفا في الطريق

حضور طاغٍ للمدرسة البرتغالية في الدوري السعودي

الرياض: فارس الفزي

ارتبطت الكرة البرتغالية بنظيرتها السعودية خلال الفترة الأخيرة على المستويات الكروية كافة، وذلك من خلال الثقة المتبادلة بين الطرفين، باستقدام أفضل الأسماء البرتغالية؛ لاعبين ومدربين، ما ضاعف من حجم العمل المشترك والصفقات القوية في الميركاتو الصيفي الجاري وحتى السابق.

وظهر ذلك بوضوح من خلال أسماء المدربين الذين سيقودون الفرق الكبيرة في دوري المحترفين السعودي في الموسم الجديد.

وعزز البرتغالي خورخي خيسوس حضور كرة بلاده من خلال توقيعه عقد تدريب نادي الهلال، وهو المدرب الذي قاد النادي العاصمي بين عامي 2018 و2019، قبل رحيله وتوليه قيادة أندية فلامنغو البرازيلي وبنفيكا البرتغالي وفناربخشة التركي.

كذلك وضعت إدارة النصر ثقتها بالبرتغالي لويس كاسترو، المدرب السابق لنادي بوتافوغو البرازيلي، الذي سبق له قيادة ريو آفي وفيتوريا غيماريش بالبرتغال، رغم أنها لم تعلن التعاقد رسمياً، بينما واصل مجلس إدارة الاتحاد رهانه على البرتغالي نونو سانتو، الذي قاد الفريق للتتويج ببطولتي الدوري وكأس السوبر بالموسم الماضي بعد مسيرة ناجحة.

وأصبح المدربون البرتغاليون أصحاب الرصيد الفني الأقوى في بطولة دوري المحترفين السعودي، مع وجود أسماء أخرى أيضاً مثل بيدرو إيمانويل مدرب فريق الخليج، وجورجي مندوسا مدرب فريق الأخدود، وفيليب جوفيا مدرب الحزم، ما يعني وصول عدد المدربين إلى 6 خلال موسم 2023 - 2024.

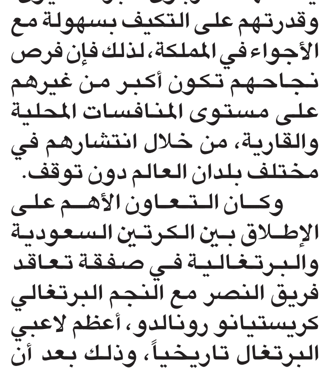
ويمكن أن يزداد هذا العدد خلال الفترة المقبلة وحتى مع بدء منافسات الموسم الجديد، خصوصاً مع الخبرة العريضة التي

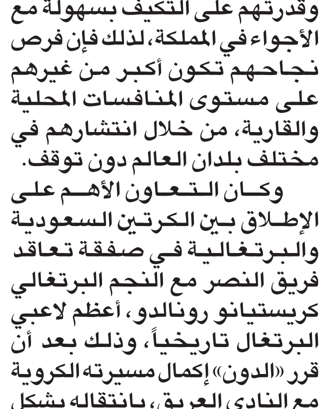


لويس كاسترو اتفق مع النصر مبدئياً

خيسوس مدرب الهلال (أ.ف.ب)

يمتلكها المدربون البرتغاليون، وقدرتهم على التكيف بسهولة مع الأجواء في المملكة، لذلك فإن فرص نجاحهم تكون أكبر من غيرهم على مستوى المنافسات المحلية والقارية، من خلال انتشارهم في مختلف بلدان العالم دون توقف.





وكان التعاون الأهم على الإطلاق بين الكرتين السعودية والبرتغالية في صفقة تعاقد فريق النصر مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، أعظم لاعبي البرتغال تاريخياً، وذلك بعد أن قرر «الدون» إكمال مسيرته الكروية مع النادي العريق، بانتقاله بشكل رسمي في صفقة انتقال حر خلال الميركاتو الشتوي الماضي.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل وقعت إدارة نادي الهلال مع البرتغالي روبن نيفيز قادماً من وولفرهامبتون الإنجليزي، في صفقة استحوذت على اهتمام وسائل الإعلام العالمية، بسبب صغر سن اللاعب ولعبه باستمرار في تشكيلة منتخب البرتغال؛ حيث تبلغ قيمته السوقية نحو 40 مليون يورو، أعلى لاعبي دوري المحترفين السعودي قيمة سوقية خلال عام 2023.



برناردو سيلفا... هل ينضم إلى الهلال السعودي؟

وأعلن نادي الاتحاد توقيعه الكامل مع البرتغالي جواو فيليبي الشهير بـ«جوتا»، لاعب فريق سيلتك الأسكوتلندي، الذي سبق له اللعب في صفوف بنفيكا البرتغالي، ليكون الجناح الجديد للفريق بالموسم المقبل تحت قيادة مواطنه نونو سانتو، بعد تألقه اللافت في الملاعب الأوروبية خلال آخر موسمين.

المدربون البرتغاليون أصحاب الرصيد الفني الأقوى في بطولة دوري المحترفين السعودي

وكما الحال بالنسبة للمدربين الكبار في فرق المقدمة بدوري المحترفين، فإن هذه الأندية اعتمدت أيضاً على النجوم البرتغاليين وليس على المدربين فقط؛ حيث يقود كريستيانو رونالدو فريق النصر منذ منتصف الموسم الماضي، بينما راهنت إدارتا الهلال والاتحاد على الثنائي نيفيز وجوتا، كذلك تألق عدد كبير من اللاعبين البرتغاليين في الملاعب السعودية مثل فابيو مارتينيز الذي قاد الخليج للبقاء بين الكبار بنهاية الموسم الماضي.

ويعد نادي الخليج من أكثر فرق دوري المحترفين اعتماداً على المحترفين البرتغاليين بالموسم المقبل، مع وجود فابيو مارتينيز نجم الفريق الذي سجل في الموسم الماضي 7 أهداف وصنع 3، بالإضافة إلى تعاقد إدارة النادي مع البرتغالي إيفو رودريغيز في مركز الجناح، والتوقيع مع الظهير البرتغالي بيدرو روبوشي هذا الصيف.

وتحدثت وسائل الإعلام العالمية بشكل واسع عن أصداء الصفقة الضخمة التي يجهز لها فريق الهلال، بالتوقيع مع النجم البرتغالي الشهير برناردو سيلفا لاعب فريق مانشستر سيتي، الذي فاز مؤخراً بدوري أبطال أوروبا. وأفادت الصحف الأوروبية بأن برناردو سيلفا يفكر في تغيير مسيرته الكروية خلال هذا الصيف، مع حصوله على عرض كبير من جانب الهلال، ما يمكّنه من حسم المفاوضات خلال الأيام المقبلة.

الجدير بالذكر أن برناردو سيلفا يرتبط بعقد رسمي مع فريق مانشستر سيتي حتى صيف 2025، لكن اللاعب عبّر، في أكثر من مقابلة سابقة، عن رغبته في تغيير الأجواء والانتقال إلى فريق جديد، علماً بأن قيمته السوقية تصل إلى 80 مليون يورو في الوقت الراهن، ما يجعله من أهم الصفقات الضخمة في الميركاتو الصيفي، بالنسبة للهلال أو لمختلف الأندية الأوروبية والعالمية.

ماونت يظهر بالقميص رقم 7 في أولد ترافورد... وآرسنال يحسم صفقة رايس

الشيخ جاسم غير متأكد من جدية عائلة غليزر في بيع مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

أشار القطري الشيخ جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، إلى أنه غير متأكد مما إذا كانت عائلة غليزر الأميركية جادة في بيع نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، في الوقت الذي قدم فيه الأخير لاعب الوسط الدولي ميسون ماونت إلى الجماهير كأول صفقاته الصيفية.

وأكد المصرفي القطري على أنه لم يتلق أي رد على العرض الذي قدمه لشراء النادي قبل أربعة أسابيع، والذي يقترب من قيمة 6 مليارات جنيه إسترليني، وأنه ومستشاريه محبطون من وتيرة المفاوضات البطيئة مع الملاك الأميركان.

ورغم التقارير البريطانية التي أشارت الشهر الماضي إلى أن الصفقة حسمت لصالح الشيخ جاسم فإن عدم الإعلان الرسمي وعدم وضوح الرؤية لما يجري خلف الكواليس أثار شكوك الجانب القطري في نيات عائلة غليزر بحسم أمر البيع خلال فترة الصيف، وهو أيضا ما أصاب جماهير النادي العريق بالقلق والغضب. ودأبت روابط مشجعي يونايتد على التظاهر أسبوعياً خارج ملعب «أولد ترافورد»، مطالبين بخروج عائلة غليزر من النادي.

وفقدت عائلة غليزر التي تملكت يونايتد منذ 18 عاماً ثقة المشجعين، ولم تفلح محاولاتها في السنوات الأخيرة في منح ممثل من الرابطة مكاناً في تقييم الأمور داخل الهيكل الإداري في تقليل موجة الغضب ضدها. وترى الجماهير أن كل أسبوع يمر دون بيع يخاطر بتعريض فرص يونايتد للتحسن الموسم المقبل للخطر.

ويشعر جمهور يونايتد أن الإدارة الأميركية استغلت النادي بأسوأ صورة منذ أن وصلت، وكان الهدف جني الأرباح على حساب تنمية الفريق حتى ولو أنهك ذلك خزينة النادي بالديون.

ويذكر أن عائلة غليزر استحوذت على ملكية يونايتد في 2005 مقابل 810 ملايين جنيه إسترليني، لكنها لم تدفع سوى 272 مليون إسترليني من أموالها الخاصة، وتم اقتراض الباقي باستخدام أصول النادي وأسهم شركاته كضمان للقرض.

ديكلان رايس بات أغلى صفقات آرسنال والدوري الإنجليزي (د.ب.أ)

ماونت بقميص مانشستر يونايتد خلال تقديمه للجماهير في أولد ترافورد (غيتي)

لقد كانت ديون مانشستر يونايتد قبل وصول عائلة غليزر معدومة، لكن الملاك الجدد أغرقوا النادي في الديون عاما بعد عام، ليصل الرقم إلى 535,7 مليون جنيه إسترليني في أوائل عام 2023. ووفقاً للتقارير البريطانية الأخيرة فإن عرض الشيخ جاسم، الراغب في شراء 100 في المائة من أسهم النادي والذي يقترب من 6 مليارات إسترليني، تتضمن تحمل دفع كامل المديونيات المتراكمة، يلقى القبول من جانب عائلة غليزر، رغم ضغطها للحصول على عائد أكبر.

على جانب آخر قدم مانشستر يونايتد لاعب الوسط الدولي الإنجليزي ميسون ماونت إلى الجماهير أمس بعد أن أتم التعاقد معه رسمياً قادما من تشيلسي وبعقد يمتد حتى يونيو 2028 مع خيار التمديد.

وظهر ماونت في ملعب يونايتد مرتديا القميص الاحمر رقم 7 الذي سبق وارتداه كل من الاسطورتين البرتغالي كريستيانو رونالدو والدولي السابق ديفيد بيكام.

ووفق التقارير، فإن يونايتد دفع 55 مليون جنيه إسترليني (69 مليون دولار) مقابل ماونت، مع خمسة ملايين إضافية ستدفع إلى تشيلسي بوصفها مكافآت وتعتمد على أداء ونجاح اللاعب في «أولد ترافورد».

ونقل الموقع الرسمي ليونايتد عن لاعب تشيلسي السابق البالغ 24 عاماً قوله: «ليس من السهل دائماً أن تترك النادي الذي ترعرعت فيه، لكن مانشستر يونايتد سيقدم تحدياً جديداً مثيراً للمرحلة التالية من مسيرتي. وبما أني لعبت ضدهم، فأنا أعرف تماماً مقدار قوة الفريق الذي انضممت إليه وأتطلع بفارغ الصبر لأن أكون جزءاً من طموح هذه المجموعة للفوز بألقاب كبيرة».

ويأتي الإعلان رسمياً عن انضمام ماونت إلى فريق المدرب الهولندي إريك تن هاغ بعد ساعات معدودة على تأكيد اللاعب مغادرته لتشيلسي هذا الصيف. وقبل وصوله إلى ملعب أولد ترافورد وجه ماونت رسالة وداع لجماهير تشيلسي عبر حسابه على «إنستغرام» قائلا: «نظراً إلى التكهنات خلال الأشهر الستة الماضية، قد لا يكون هذا مفاجئاً لكم، لكنه لا يسهّل إبلاغكم بأني اتخذت قراراً بمغادرة تشيلسي».

وأضاف «أشعر أنكم تستحقون أكثر من مجرد بيان مكتوب، لذلك أردت أن أخبركم مباشرة عن مدى امتناني لكل دعمكم على مدار الـ18 عاماً الماضية. أعرف أن بعضكم لن يكون سعيداً بقراري، لكن هذا هو القرار المناسب لي في هذه اللحظة من مسيرتي. انضممت إلى تشيلسي عندما كنت في السادسة من عمري وقد مررنا بالكثير معاً».

> عدم وضوح الرؤية لما يجري خلف الكواليس أثار شكوك الشيخ جاسم في نيات عائلة غليزر بحسم بيع مانشستر يونايتد هذا الصيف



جماهير يونايتد تتظاهر خارج «أولد ترافورد» مطالبة بخروج عائلة غليزر (رويترز)

وتخرّج ماونت من أكاديمية تشيلسي وخاض موسماً معاراً إلى فيتيس الهولندي (2017 - 2018) وآخر مع ديربي كاونتي (2018 - 2019).

خاض مباراته الأولى مع تشيلسي في أغسطس (آب) 2019 وسيغادر الفريق بعدما لعب 129 مباراة معه في الدوري الممتاز سجل خلالها 27 هدفاً مع 22 تمريرة حاسمة، علما أنه حقق مع الفريق اللندني لقب دوري أبطال أوروبا 2021 وكأس العالم للأندية.

دولياً، خاض ماونت 36 مباراة مع المنتخب الإنجليزي وبدأ أساسياً في نهائي كأس أوروبا عام 2021 الذي خسره بركلات الترجيح ضد إيطاليا. أحرز لاعب الوسط المهاجم 3 أهداف فقط في الدوري الموسم الماضي، مع تراجع مستواه ومعاناته من الإصابات، علماً بأن تشيلسي حل في المركز الثاني عشر بالدوري في أسوأ مركز له منذ سنوات طويلة.

ويبحث ماونت بانتقاله إلى يونايتد عن أن يكون جزءاً من مرحلة عودة «الشياطين الحمر» إلى قلب المنافسة على لقب الدوري الممتاز الغائب عن خزائنهم منذ 2013 حين توج بطلاً في الموسم الأخير قبل اعتزال المدرب الأسكوتلندي الأسطوري أليكس فيرغسون، كما سيمنح له هذا الانتقال الظهور في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وهو الأمر الذي فشل تشيلسي في تحقيقه.

وقال ماونت: «بإمكان الجميع رؤية التقدم الكبير الذي حققه يونايتد تحت إشراف إريك تن هاغ. بعد اجتماعي بالمدرب ومناقشة خططه، أشعر بحماس وتعطش للمواسم التي تنتظرنا وأنا جاهز للعمل الدؤوب المتوقع مني هنا. أنا طموح جداً. أعرف جمال الشعور بإحراز ألقاب كبيرة وما يحتاجه الأمر لتحقيق ذلك. سأقدم كل ما لدي لاختبار ذلك (الشعور) مجدداً مع مانشستر يونايتد».

أما المدير الرياضي في يونايتد جون مورتو، فقال: «ميسون لاعب ذكي للغاية، ويتمتع بكثير من القدرات الفنية الرائعة التي ستشكل إضافة مهمة لفريقنا».

وتابع: «لقد أعجبنا بمواهبه منذ فترة طويلة، وبالتالي نحن سعداء لقراره بأن تكون الخطوات التالية في مسيرته هنا في أولد ترافورد».

وأنهى يونايتد الموسم الماضي من الدوري الممتاز في المركز الثالث، وسيشارك بالتالي في مسابقة دوري الأبطال، خلافاً لتشيلسي الذي لن يشارك في أي مسابقة أوروبية.

على جانب آخر، خضع ديكلان رايس للفحص الطبي في نادي آرسنال بعد التوصل إلى اتفاق بضمه من وستهام مقابل 100 مليون جنيه إسترليني إلى جانب خمسة ملايين أخرى كمتغيرات. وسيكون رايس أغلى صفقة في تاريخ آرسنال، وأيضا بالدوري الإنجليزي الممتاز.

إنريكي في باريس لخلافة غالتييه بقيادة سان جيرمان

باريس: «الشرق الأوسط»

وصل المدير الفني الإسباني لويس إنريكي إلى العاصمة الفرنسية من أجل وضع اللمسات الأخيرة على تعاقده لقيادة باريس سان جيرمان، وبعد ساعات قليلة من الإعلان الرسمي عن إقالة كريستوف غالتييه بعد موسم واحد مع الفريق وقبل عام على نهاية عقده. وهذه المرة الأولى منذ انتقال ملكية سان جيرمان لصندوق الاستثمار القطري عام 2011 التي يقال فيها أي مدرب بعد موسم واحد فقط مع الفريق.

ويغادر ابن الـ56 عاماً نادي العاصمة في ظروف سوداوية؛ إذ أوقف مع نجله جون فالوفيتش - غالتييه نهاية الشهر الماضي من قبل الشرطة القضائية وستتم محاكمته في ديسمبر (كانون الأول) بسبب تصريحات تمييزية مزعومة أدلى بها عندما كان يدرب نيس.

وفُتح تحقيق أوّلي في هذه القضية في أبريل (نيسان) الماضي بسبب «تصريحات تمييزية على أساس العرق أو الانتماء الديني» تجاه لاعبيه عندما كان مدرباً لنيس في موسم 2021 – 2022.

وقال النادي الباريسي في بيان عقب التوصل لقرار الانفصال: «نشيد باحترافية غالتييه، لكن بعد الوصول إلى نهاية موسم 2022 - 2023 وتحليل الأمور، قرر باريس سان جيرمان وغالتييه إنهاء الارتباط وفسخ التعاقد». ويغادر المدرب السابق لسانت إتيان وليل ونيس العاصمة بعد موسم واحد فقط مع النادي الباريسي، وذلك نتيجة الفشل القاري والاكتفاء بإحراز لقب الدوري المحلي.

وواجه غالتييه جدلاً كبيراً منذ منتصف أبريل الماضي عندما نشر الصحافي المستقل رومان مولينا ثم «راديو مونت كارلو سبورتس» رسالة إلكترونية منسوبة إلى المدير الرياضي السابق لنيس جوليان فورنييه زعم فيها أن غالتييه أدلى بتصريحات تمييزية تجاه قسم من فريق نيس.

وذكر فورنييه بشكل خاص هذه الملاحظات المنسوبة إلى غالتييه «ثم أجاب بأنه كان عليّ أن آخذ في الاعتبار حقيقة المدينة، وأنه في الواقع لا يمكن أن يكون لدينا هذا العدد من السود والمسلمين في الفريق، وحدثني عن رغبته في تغيير الفريق بعمق، موضحاً أيضاً أنه يريد حصر عدد اللاعبين المسلمين قدر الإمكان».

تم إرسال هذه الرسالة في نهاية الموسم الماضي إلى ديف برايلسفورد مدير الرياضة في شركة «إنيوس» للبتروكيماويات مالكة النادي، للتنديد بالتصريحات العنصرية والمعادية للإسلام كجزء من بناء الفريق أو إدارته.



إنريكي لقيادة سان جيرمان الموسم المقبل (رويترز)

الإيطالي الخبير سيبدأ مشواره مع فريق «السامبا» في كوبا أميركا 2024

أنشيلوتي... عام أخير مع الريال ثم قيادة المنتخب البرازيلي

ساو باولو: «الشرق الأوسط»

سيكمل المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي العام المتبقي من عقده مع ريال مدريد الإسباني على أن يتولى مهمة الإشراف على المنتخب البرازيلي بداية من بطولة كوبا أميركا المقررة في الولايات المتحدة يونيو (حزيران) 2024.

وأعلن الاتحاد البرازيلي في وقت سابق أن مدرب فلومیننزي، فرناندو دينيز، سيتولى المهمة لمدة عام واحد، بانتظار وصول أنشيلوتي الذي سيصبح أوّل مدير فني أجنبي للبرازيل منذ نحو ستين سنة.

وقال رئيس الاتحاد البرازيلي إدنالدو رودريغيز: «دينيز مدرّب يملك أسلوب لعب جميلا ومشابها للمدرب الذي سيتبوأ المنصب في كوبا أميركا، أنشيلوتي». والمدرب الأجنبي الأخير الذي قاد البرازيل كان الأرجنتيني فيليبو نونيز لمباراة واحدة فقط في 1965. ويُعد أنشيلوتي بين أكثر المدربين نجاحاً في القارة الأوروبية التي أحرز لقب مسابقتها الأهم على صعيد الأندية، أي دوري الأبطال، مرتين مع كل من ميلان (2003 و2007) وريال مدريد (2014 و2022)، إضافة إلى العديد من الألقاب المحلية، أبرزها الدوري الإيطالي (2004 مع ميلان) والإنجليزي (2010 مع تشيلسي) والإسباني (2022 مع ريال) والفرنسي (2013 مع باريس سان جيرمان) والألماني (2017 مع بايرن ميونيخ). وسيحل أنشيلوتي بدلاً من تيتي الذي كان مدرباً للمنتخب في مونديال قطر نهاية العام الماضي، حيث خرج «سيليساو» من ربع النهائي على يد كرواتيا بركلات الترجيح، تاركاً المهمة مؤقتاً لرامون مينيزيس.

وكان الاتحاد البرازيلي أصدر الثلاثاء بياناً قال فيه إن دينيز سيكون مسؤولا عن الفريق للعام المقبل.

وقال رئيس الاتحاد رودريغيز في بيان: «سيقود فرناندو دينيز المنتخب البرازيلي لمدة عام، وأنا متأكد من أنه سيفعل ذلك بكفاءة كبيرة، كما فعل دائماً خلال مسيرته الاحترافية».

وبدوره، قال دينيز: «إنه حلم وشرف وفخر كبير أن أخدم المنتخب الوطني». وسيتولى ابن الـ49 عاماً تدريب المنتخب في ست من مباريات تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2026، بما في ذلك مواجهة كل من الأرجنتين والأوروغواي.

وتبدأ البرازيل مشوارها في التصفيات في سبتمبر (أيلول) المقبل على أرضها أمام بوليفيا ثم خارجها أمام بيرو. وبتوليه مهمة الإشراف على منتخب متوج بكأس العالم خمس مرات لكن آخرها يعود إلى عام 2002، عدل أنشيلوتي عن رأيه باعتزال التدريب بعد انتهاء مهمته مع ريال الذي عاد إليه في صيف 2021 لخوض تجربة ثانية مع النادي الملكي، بعد الأولى التي امتدت من 2013 حتى 2015. ولجأ المنتخب البرازيلي إلى أنشيلوتي في محاولة لاستغلال خبرة الأخير للفوز بكأس العالم للمرة الأولى منذ 2002 ونسيان خيبة المشاركات الثلاث الأخيرة، لا سيما عام 2014 حين أقصيت البرازيل على أرضها في نصف النهائي بهزيمة مذلة تاريخية أمام غريمتها ألمانيا 1-7، أتبعتها بخروج من ربع النهائي في النسختين التاليتين على يد بلجيكا (1-2 عام 2018) وكرواتيا (بركلات الترجيح عام 2022).

وما يزيد من حسرة البرازيليين أنهم شاهدوا الغريم الأرجنتيني يتوج في نهاية 2022 بلقبه المونديالي الأول منذ 1986 والثالث في تاريخه، بعدما سبق ذلك بالفوز عليهم في معقلهم «ماراكانا» 1-0 في نهائي كوبا أميركا 2021. وفي محاولتها للتعويض ورفع كأس العالم للمرة السادسة في تاريخها عام 2026، استعانت البرازيل بمدرب فذ دخل تاريخ القارة الأوروبية كأول مدرب يحرز لقب الدوريات الخمسة الكبرى (إيطاليا، إنجلترا، فرنسا، ألمانيا، إسبانيا).

ويأمل الاتحاد البرازيلي أن يستفيد من شخصية أنشيلوتي الذي عُرِفَ دائماً بعلاقته الوطيدة مع لاعبيه، وهِي ميزة شدد عليها رئيس الاتحاد البرازيلي حيث قال: «توجهنا صوبه من أجل سجله، لكن أيضاً لأنه شخص جيد... أولئك الذين عملوا معه يقولون إنه منفتح ومثقف ويُقدر كرة القدم البرازيلية».

أنشيلوتي سيكسر القاعدة ويصبح أول أجنبي حقيقي يقود البرازيل (د.ب.أ)

المدرب الإيطالي عمل مساعداً للإسباني وساهم في فوز مانشستر سيتي بالثلاثية التاريخية

هل يستطيع ماريسكا بأفكار غوارديولا إعادة ليستر إلى «دوري الأضواء»؟

لندن: بن فيشر*

بعد أيام قليلة من الفوز بالثلاثية التاريخية مع مانشستر سيتي، انتقل مساعد جوسيب غوارديولا، إنزو ماريسكا، لتولي قيادة ليستر سيتي. وعندما سُئل المدير الفني الإيطالي الشاب عما إذا كان سيطبق نفس الطريقة التي يلعب بها مانشستر سيتي مع فريقه الجديد في دوري الدرجة الأولى، رد مبتسما: «هل تريد أن تعرف ما إذا كنا سنلعب بنفس الطريقة أم لا، نعم سنفعل ذلك. الأمر يتعلق بالفكرة، لكن لا يمكن تطبيق ذلك غدا، فهي عملية معقدة تستغرق بعض الوقت. تتمثل الفكرة في محاولة اللعب بطريقة واحدة، بالطريقة التي نريدها، لكن الأمر سيتطلب بعض الوقت. ونأمل أن نتمكن من تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن».

ويتولى ماريسكا تدريب ليستر سيتي خلفا لدين سميث الذي تولى المهمة خلال الجولات الثماني الأخيرة من الموسم المنقضي عقب رحيل برندان روجرز. لكن سميث لم يتمكن من مساعدة ليستر، بطل الدوري 2015-2016، في البقاء في دوري الأضواء وأنهى الموسم في المركز الـ18 وهبط إلى دوري الدرجة الثانية. وقال اياوات سريوادانابرابا رئيس مجلس إدارة ليستر سيتي بعد ضم ماريسكا: «إنزو يجلب مزيجا من الشخصية والنموذج والطموح الذي يتلاءم بشكل جيد للغاية مع كرة القدم التي نتطلع إلى تقديمها، فلسفته تشكلت من خلال مسيرة غنية ومتنوعة، بما في ذلك التعليم المتميز كمدرب، ويتناسب مع الرؤية التي لدينا للفصل التالي من تاريخ ليستر سيتي».

أما فيما يتعلق بالمظهر، فلا يوجد الكثير من المديرين الفنيين الذين يرتدون قميصا رياضيا للنادي باللونين الكريمي والوردي مثلما يفعل ماريسكا، ذو اللحية الخفيفة المنسقة بشكل جيد. ويعترف المدير الفني الإيطالي بأنه قد مضى وقت طويل منذ احتفاله الشهير بعد تسجيله هدفا بقميص وست بروميتش ألبيون عندما كان مراهقاً، عندما خلع قميصه ليُظهر قميصا آخر تحته عليه صورة سوبرمان. يقول ماريسكا مبتسما: «في البداية، كان لدي شعر طويل، وكان عمري آنذاك 18 عاماً. لقد كنت طفلا، وكان ذلك قبل 25 عاماً».

ماريسكا أمام مهمة صعبة في ليستر سيتي (غيتي)

ماريسكا لم يكن الوحيد الذي عمل مساعداً لغوارديولا في مانشستر سيتي ثم رحل (إ.ب.أ)

التقى لاعب خط وسط يوفنتوس وإشبيلية السابق والبالغ من العمر 43 عاماً بلاعبي ليستر سيتي والعاملين بالنادي الأسبوع الماضي، وبدأ العمل في الصباح في صالة الألعاب الرياضية وإعداد اللاعبين في فترة ما قبل الموسم، وقاد اللاعبين في فترة ما بعد الظهيرة للمرة الأولى في الهواء الطلق على العشب. وكان هناك وجهان جديدان في ملعب تدريب ليستر سيتي، وهما كونور كوادي وهاري وينكس. وانضم كودي من ولفرهامبتون لكن اللاعب المخضرم (30 عاما) خاض الموسم الماضي معارا إلى إيفرتون.

وقال كودي: «أنا متحمس للغاية وكنت أتوق لذلك حقا، لعبت ضد ليستر عديد المرات ومن الصعب مواجهته». وانضم وينكس (27 عاما) من توتنهام بعد لعب أكثر من 200 مباراة مع الفريق اللندني لكنه قضى الموسم الماضي مع سامبدوريا الإيطالي. وقال وينكس: «أتطلع للبداية ولخوض فترة إعداد كاملة للموسم والانضمام مبكرا للاستعداد للمباريات القادمة». ولعب كودي بقميص منتخب إنجلترا العام الماضي وانضم لتشكيلة كأس العالم لكنه غاب عن تصفيات بطولة أوروبا، بينما لم يمثل وينكس بلاده منذ 2020.

ماريسكا يواجه تحدياً كبيراً مع رحيل لاعبين بارزين عن ليستر سيتي

ومن المرجح أن ينضم هارفي بارنز، الذي يعد أولوية لوستهام، إلى جيمس ماديسون في قائمة اللاعبين الراحلين عن الفريق لأندية أخرى تلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، ومن المرجح أيضا أن يرحل كل من كيليتشي إيهيناتشو، وتيموثي كاستاني، وباتسون داكا، وريكاردو بيريرا. ورحل يوري تيلمانز، والذي كان واحدا من سبعة لاعبين انتهت عقودهم بنهاية هذا الصيف، إلى أستون فيلا. أما بالنسبة للتعاقدات الجديدة، فمن الممكن أن يعتمد ماريسكا على غوارديولا من أجل الحصول على بعض لاعبي مانشستر سيتي على سبيل الإعارة؛ وتشير تقارير إلى أن ليستر سيتي من بين المهتمين بالحصول على خدمات كالوم دويل، قلب دفاع مانشستر سيتي الذي قضى الموسم الماضي على سبيل الإعارة مع كوفنتري سيتي.

يعد كل هذا جزءا من الخطة الكبرى لإعادة بناء الفريق، والتي كانت ستطبق هذا الموسم سواء بقي ليستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز أو هبط إلى دوري الدرجة الأولى. ويصر ماريسكا على أن جيمي فاردي، المهاجم البالغ من العمر 36 عاماً والذي رفض مؤخراً عرضاً من المملكة العربية السعودية، سيكون ضمن خططه لإعادة بناء الفريق. وقال ماريسكا: «لقد تحدثت معه عدة مرات بالفعل، وكان يشعر براحة كبيرة. لم يكن هناك حديث عن الرحيل، لذلك لا أعتقد أنه سيرحل. إنه لاعب أساسي، وسيكون مثالاً يحتذى به لجميع زملائه في الفريق. نحن سعداء للغاية بوجوده هنا، ومن دواعي سروري أن يكون لدي لاعب مثله».

يدرك ماريسكا جيدا أن ليستر سيتي سيواجه الكثير من الضغوط لأن الجميع سينظرون إليه على أنه أحد الفرق المرشحة للعودة سريعا إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، وقد أكد بالفعل للاعبيه أهمية دخول الموسم الجديد بتركيز كبير. وقال: «أهم شيء هو التكيف مع اللعب في هذه المسابقة. سيرغب كل فريق في القدوم إلى ملعبنا والحصول على نقاط، لأننا سنكون على الأرجح أهم فريق في البطولة. لقد مررت بهذه التجربة مع مانشستر سيتي، حيث كان كل فريق يحاول جاهداً الحصول على نقاط منا باعتبارنا أفضل فريق في الدوري الإنجليزي الممتاز. سيحدث نفس الشيء معنا، ويتعين علينا أن نكون مستعدين لذلك. إذا لم نتكيف مع ذلك، فقد يصبح الأمر سيئاً». وقال ماريسكا: «في البداية، الهدف هو اللعب بأفضل طريقة ممكنة، من خلال هذا يمكننا أن نبني يوماً بعد يوم، فكرتنا وفلسفتنا والأهم هو محاولة الفوز بالمباريات».

وتجنب ماريسكا بحذر الإدلاء بتصريحات مثيرة في أول مؤتمر صحافي له، لكنه لم يراوغ لتجنب الإجابة عندما سئل عما إذا كان الفوز بلقب دوري الدرجة الأولى مع ليستر سيتي سيعادل بالنسبة له الفوز بدوري أبطال أوروبا مع مانشستر سيتي، حيث رد قائلا: «أنت تعرف أكثر مني مدى صعوبة الفوز بالثلاثية في إنجلترا - وهو شيء أعتقد أن مانشستر يونايتد فقط هو من حققه من قبل [في عام 1999]. لذلك، فقد تطلب تحقيق هذا الإنجاز الكثير والكثير من العمل. عندما تحقق هدفا مهما، يكون الشعور مختلفا دائما. لذلك كنت سعيدا للغاية بتحقيق ذلك، لكنني سأكون أكثر سعادة إذا حققنا هدفنا هذا العام».

وأعطى غوارديولا ماريسكا، الذي عاد إلى مانشستر سيتي الصيف الماضي بعد إقالته من تدريب بارما بعد 14 مباراة فقط، موافقته على تولي المدير الفني الإيطالي هذا المنصب. يقول ماريسكا عن ذلك: «كان الأمر صعباً لأنني تركت النادي الذي شعرت منذ أن انضممت إليه بأنني جزء منه، وجزء من العائلة. لكن نظراً لأن جوسيب يعرف أفكاري منذ اليوم الأول الذي اتصل بي فيه للانضمام إلى فريق عمله، فقد كان مستعداً لذلك». ويضيف: «في اللحظات التي تحدثت فيها معه، كان دائما يقول لي: إنزو، أعرف أفكارك حول ذلك، لا تتردد لأنني أعلم أنك تشعر من داخلك بأنك مدير فني، وتريد أن تكون مديرا فنيا. لذا، لا تتردد ولا تشعر بالقلق».

من الواضح أن ماريسكا قد تأثر كثيرا بغوارديولا، لكن ماريسكا، الذي لعب تحت قيادة مارسيلو ليبي وكارلو أنشيلوتي، وعمل إلى جانب مانويل بيليغريني كمدرب للفريق الأول في وستهام، مصمم أيضاً على التطور في هذه الوظيفة، ويقول: «أهم شيء استطعت رؤيته العام الماضي هو أن جوسيب كان يحاول التعلم كل يوم». ويضيف: «ربما يكون هذا هو الشيء الذي يجعله مختلفا عن الآخرين. أحاول دائماً أن أتعلم من الجميع وأن أتحسن كل يوم. السبب في وجودي في مانشستر سيتي هو أنني أفكر بهذه الطريقة، وهذا صحيح، فأنا أحاول دائماً الحصول على أجمل شيء للاعبين، وهو الكرة. هذا هو هدفنا هنا».

*خدمة «الغارديان»

النادي رفض شراء إيرلينغ هالاند مقابل 4 ملايين إسترليني قبل 5 سنوات

على مانشستر يونايتد شراء راسموس هويلوند قبل فوات الأوان

لندن: بن مكالير*

أضاع مانشستر يونايتد فرصة التعاقد مع مهاجم إسكندنافي شاب رائع، لذا فإنه لا يرغب في إضاعة الفرصة للمرة الثانية. وقال المدير الفني السابق لمانشستر يونايتد، أولي غونار سولسكاير، عن إيرلينغ هالاند في وقت سابق من هذا العام: «اتصلت بمسؤولي مانشستر يونايتد قبل نحو ستة أشهر من قيامي بتولي مهمة قيادة الفريق وأخبرتهم بأن لدي هذا المهاجم المتميز، لكنهم لم يستمعوا. لقد طلبت منهم أربعة ملايين جنيه مقابل بيعه، لكنهم لم يتعاقدوا معه أبدا. أربعة ملايين فقط!». كان ذلك في عام 2018، وكان هالاند يلعب تحت قيادة سولسكاير مع فريق مولده النرويجي، وعلى الرغم من أنه لم يكن ذلك المهاجم الفذ الذي نراه اليوم، فإنه كان يمتلك القدرات والإمكانات التي تشير إلى أنه سيكون له مستقبل باهر.

وبمرور الأيام سريعا، وبينما يواصل هالاند تسجيل الأهداف مع مانشستر سيتي، يتطلع مانشستر يونايتد إلى تعزيز اهتمامه بالمهاجم الدنماركي راسموس هويلوند. ومع تعاقد النادي رسميا مع ماسون ماونت بموجب عقد يستمر حتى يونيو (حزيران) 2028، مع خيار التمديد لموسم آخر، ستكون الأولوية الآن بالنسبة للمدير الفني للشياطين الحمر، إريك تن هاغ، هي التعاقد مع مهاجم جديد. لم يكن نجم أتالانتا، هويلوند، هو الهدف الأساسي لمانشستر يونايتد هذا الصيف، لكنه لاعب بارز ويمتلك فنيات كبيرة وقادر على تقديم مستويات رائعة تثير إعجاب الجماهير.

تحرك أتالانتا بسرعة للحصول على خدمات اللاعب الشاب قبل 12 شهراً، حيث دفع النادي الإيطالي حوالي 17 مليون يورو للتعاقد مع المهاجم الدنماركي من ستورم غراتس. وعلى الرغم من أن تسجيله لتسعة أهداف فقط في 32 مباراة بالدوري - من بينها 20 مباراة كأساسي - قد يبدو حصيلة ضعيفة، فإن هويلوند تأقلم بسرعة مع متطلبات اللعب في الدوري الإيطالي الممتاز. وبدأ جمهور أتالانتا يرى أفضل مستويات للاعب هذا العام، حيث جاءت ثمانية من أهدافه التسعة في الدوري في النصف الثاني من الموسم - ثمانية لاعبين فقط في الدوري الإيطالي الممتاز سجلوا أهدافا أكثر منه في عام 2023. وبعدما تعرض دوفان زاباتا للإصابة، بدأ هويلوند يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق، وقد استغل الفرصة على النحو الأمثل وترك بصمة كبيرة على أداء الفريق.

بدأ نجم هويلوند يبزغ بشدة في شهر مارس (آذار) الماضي، عندما سجل خمسة أهداف في أول مباراتين دوليتين له مع منتخب الدنمارك، ضد فنلندا وكازاخستان. أدرك أتالانتا أن لديه نجما في مرحلة التكوين، وأنه سيحصل على مقابل مادي كبير عندما يقرر بيعه في أي وقت. من المؤكد أن هويلوند لم يصل إلى قمة مستواه حتى الآن وما زال في «مرحلة التكوين»، كما أشرت من قبل. لقد أشارت تقارير إلى اهتمام مانشستر يونايتد بالتعاقد مع هاري كين وفيكتور أوسيمين - اللذين سجلا 56 هدفاً في الدوري فيما بينهما الموسم الماضي - لكن النادي قرر عدم إنفاق مبالغ مالية كبيرة على هذين المهاجمين وهما في قمة مسيرتهما الكروية.

من الواضح أن هويلوند ليس بمستوى هذين المهاجمين، لكن لديه القدرات والإمكانات التي تؤهله للتطور والتحسن بمرور الوقت، كما أن لديه بعض الصفات التي جعلت هالاند مهاجما فذا، فمهاجم مانشستر سيتي يتميز بالقوة والسرعة بالشكل الذي يخلق الكثير من المشكلات للمدافعين، وهي نفس الصفات التي يتميز بها هويلوند، حيث يصل طوله إلى 1,85 متر، ويتميز بالقوة البدنية الهائلة. وعلاوة على ذلك، فإنه يمتلك سرعة فائقة تساعده على تجاوز المدافعين. وبمجرد أن يتطور مستواه، فسيكون من الصعب للغاية إيقافه.



هويلوند يهز شباك سلوفينيا في تصفيات بطولة أوروبا الشهر الماضي (أ.ب)

قد تكون سرعته الفائقة مفيدة للغاية لمانشستر يونايتد الذي يعتمد على شن الهجمات المرتدة السريعة، حيث تشير الأرقام والإحصائيات إلى أن مانشستر يونايتد سجل أهدافا من هجمات مرتدة (تسعة أهداف) أكثر من أي فريق آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي. وعلى الرغم من أن هدفا واحدا فقط من أهداف هويلوند التسعة مع أتالانتا جاء من هجمة مرتدة، فإنه يمتلك الإمكانات التي تساعده على القيام بذلك، وستكون مهمة مانشستر يونايتد هي استغلال وتطوير هذه الإمكانات.

ويمتلك هويلوند ما هو أكثر من مجرد المرور من لاعبي الفرق المنافسة أو الركض في المساحات الخالية لتسلم الكرات الطويلة التي تلعب خلف المدافعين. وفي ظل طريقة 4-2-3-1 المفضلة لإريك تن هاغ، يتعين على المهاجم الوحيد تسجيل الأهداف - وهو الشيء الذي عانى منه مانشستر يونايتد كثيرا الموسم الماضي - لكن هويلوند قادر على القيام بذلك بشكل جيد. ووصل معدل تمريراته الصحيحة إلى 74,3 في المائة الموسم الماضي، وهي نسبة جيدة بالنسبة للاعب يلعب في مركز المهاجم الصريح، وتشير إلى أنه قادر على الاحتفاظ بالكرة، وقيادة خط الهجوم، وخلق الفرص لزملائه في الفريق.

هناك بعض الأمور في طريقة لعبه تحتاج إلى تحسين، وخاصة فيما يتعلق باللمسة الأخيرة أمام المرمى، لكن لاعبا واحدا فقط في مانشستر يونايتد نجح في إحراز أكثر من عشرة أهداف في الدوري الموسم الماضي - ماركوس راشفورد برصيد 17 هدفا - لذلك يحتاج تن هاغ إلى لاعب قادر على هز الشباك. لقد أحرز هويلوند تسعة أهداف في 1836 دقيقة، وهي نسبة جيدة لكن ليست مذهلة. كما وصلت نسبة تحويل الفرص إلى أهداف إلى 16,7 في المائة فقط، وأهدر 11 فرصة محققة - ثامن أعلى نسبة في الدوري الإيطالي الممتاز على الرغم من أنه لم يشارك سوى في 54 في المائة من إجمالي عدد الدقائق التي لعبها فريقه في المسابقة.

هويلوند لن يكلف خزائن يونايتد كثيراً من الأموال (أ.ب)

يمكن تحسين لمسته الأخيرة أمام المرمى من خلال التدريب المناسب، ومانشستر يونايتد لديه الشخص الذي يمكنه المساعدة في هذه النقطة، وهو بيني مكارثي الذي انضم للنادي الصيف الماضي للعمل مع المهاجمين، وكان له دور كبير في مساعدة راشفورد على تسجيل المزيد من الأهداف. لقد ساعد مكارثي راشفورد على أن يصبح أول لاعب في مانشستر يونايتد يسجل 30 هدفاً في موسم واحد منذ عشر سنوات كاملة. ومن المؤكد أن هويلوند سوف يستفيد كثيرا من العمل إلى جانب مكارثي.

ومع ذلك، إذا دخل مانشستر يونايتد الموسم الجديد وهويلوند هو المهاجم الوحيد للفريق، فسوف يواجه مشكلة كبيرة، فالانتقال إلى نادٍ كبير بحجم ومكانة مانشستر يونايتد يشكل ضغوطا هائلة على اللاعبين، ومن المؤكد أن هذا اللاعب الشاب سيكون بحاجة إلى الدخول في أجواء الفريق بشكل تدريجي. سيتعين على مانشستر يونايتد أن يتحلى بالصبر إذا تعاقد مع هويلوند، لكن هذا اللاعب الشاب لديه القدرات والإمكانات التي تؤهله للتألق بشكل يذهل الجميع!

*خدمة «الغارديان»

قرن وعامان على ميلاد الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي

دروس إدغار موران: كلّ حياة هي سباحة في بحر من اللا يقين

لطفية الدليمي

تقترن كلّ حياة طويلة في العادة بمناسيب أعظم من الخبرات التي قد ترتقي لتكون «حكمة» تتعالى على محـدّدات الزمـان والمكـان والبيئـة. حكمة من النوع الذي يصحُّ توصيفه بالحكمة المعولمة أو التي يحسنُ عولمتها لكونها مقترنة بالجهد الإنساني الشاق في تجريب أنماط حياتية أو أنساق فكرية غير مجرّبة. أظنُّ أنّ إدغار موران Edgar Morin بحياته التي جاوزت القرن يصلحُ لأن يكون نموذجاً قياسياً صالحاً للحكمة المعولمة التي هي نتاجُ قرنٍ من الحراك الفكري والمجتمعي الذي لم يهدأ أو يركن لراحة أو استسلام أو تخاذل.

عُرف عن إدغار موران، المولود في الثامن من يوليو (تموز) 1921، أنه الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي الذي ذاعت شهرته الأكاديمية بسبب عمله المتميز في المبحث المعرفي المسمّى التعقيد – Complexity، الذي يُدعى نظرية الأنساق المعقّدة في الدوائر الأكاديمية الأكثر تخصصاً من الإطارات الفلسفية العامة، وقد بات توصيف (الفكر المعقّد أو المركّب) هو الخصيصة الأبرز التي تميّز فكر موران وعمله الممتد منذ أعقاب نهاية الحرب العالمية الثانية حتى اليوم.

قدّم موران إسهامات مميزة في قطاعات معرفية متباينة مثل: دراسات الإعلام، والسياسة، والسوسيولوجيا، والأنثروبولوجيا، وعلم البيئة البشرية، والتعليم، وبيولوجيا المنظومات المعقّدة، وقد سبق له أن حصّل على درجات أكاديمية في كلّ من التاريخ والاقتصاد والقانون؛ ومع أنه أقلّ شهرة في العالم الناطق بالإنجليزية بالمقارنة مع شهرته الذائعة في فضاء الثقافة الفرنسية لكنه يبقى شخصية معروفة على أوسع النطاقات الشعبية والأكاديمية في العالم وبخاصة في أوروبا وأميركا اللاتينية.

موران كاتب غزير الإنتاج، وقد نشر عشرات الكتب خلال حياته الممتدّة، وليس غريباً أن ينشر أحياناً ثلاثة كتب أو حتى أربعة وخمسة في السنة الواحدة.

مجالات اشتغال موران واسعة الطيف: من كتابة نصوص الأغنيات الفرنسية، إلى الوقائع المشتبكة للأحزاب السياسية والعولمة ومعضلات العلمانية، استطاع موران توجيه قدرات عقله الاستقصائي الباحث نحو طائفة واسعة من الموضوعات؛ لكن يبقى الأمر الأكثر إثارة فيه طريقته المميزة في التفكير التي تجعل من أي شيء عنصراً في كلٍّ أكبر متقَن الصياغة.

نشر موران بمناسبة بلوغ مئويته كتابه الذي اختار له عنواناً لافتاً «دروس قرن من الحياة»، وقد سارعت دار نشر «صفحة 7» السعودية بنشر ترجمة عربية لهذا الكتاب أواخر عام 2022. ميزة هذا الكتاب أنه صغير الحجم، لا يكاد يتجاوز 150 صفحة في ترجمته العربية، وتمكن قراءته في جلسة ممتدة واحدة. اجتهد موران كثيراً في نقل خلاصات تجربته المئوية في الحياة والتي اختار لكلّ منها عنواناً لفصل من فصول الكتاب السبعة. كلام موران في هذا الكتاب واضحُ مباشر يتجه لهدفه من غير التفافات أو تعميات أو ضباب لفظي أو رغوة لغوية.

يفتتح موران كتابه بديباجة قصيرة يعلنُ فيها أنه لا يريد من هذا الكتاب تقديم دروس لأحد بقدر ما يحاول استخلاص دروس تجربة حياة دنيوية جاوزت القرن، وأنّ كلّ ما يبتغيه أن تكون هذه المستخلصات مفيدة لكلّ قارئ في مساءلة حياته الخاصة والعثور على طريقه الخاص أيضاً.

الدرس 1: الهوية واحدة ومتعدّدة

يبدأ موران هذا الفصل بسؤال جوهري: مَن أنا؟ يجيب: أنا إنسان، ثمّ ينطلق في تفكيك عناصر إنسانيته، فيقول إنّ لكلّ فرد هوية واحدة ومتعدّدة، وإنّ الخصيصة الإنسانية هي أولاً وقبل أي خصيصة فرعية أو محلية. يفصّلُ موران في هويته الإسبانية والإيطالية والأوروبية، ثمّ يتناول تداخل الهويات ابتداءً من الهوية العائلية؛ لكنّ هذا التداخل لن يلغي الوحدة العضوية للشخصية المتعدّدة. التعدّد الهوياتي هنا ليس مدخلاً إلى شيزوفرينيا ثقافية أو مجتمعية بقدر ما هو مصدرُ إثراء دائم لنمو الحس الفرداني. في موضع قرب نهاية الفصل يشرع موران في تناول أولّ ملامح مساره الفكري الذي اختطّه وحيداً بعيداً عن المقاربات السائدة والرائجة. يتساءل موران في نهاية هذا الفصل: من أنا في نهاية المطاف؟ فيجيب:

«لستُ مجرد جزء ضئيل من مجتمع، ولحظة فانية في الزمن الذي يمضي. إنّ المجتمع من حيث هو كلٌّ بلغته وثقافته وعاداته يوجد داخلي، وزمني الذي عشته في القرنين العشرين والحادي والعشرين إنما يوجد داخلي... أنا إنسانٌ واحد من جملة ثمانية مليارات إنسان، أنا فردٌ فريد وعادي، مختلف عن الآخرين وشبيه بهم في آنٍ معاً... إنّ نبذ الهوية الأحادية أو المختزلة، وإدراك وحدة - تعدّد الهوية يعدّان من لوازم الصحة العقلية الكفيلة بتحسين العلاقات الإنسانية».

الدرس 2: كلّ حياة هي سباحة في بحر من اللا يقين

لا شيء يقينيّاً في هذه الحياة. ومن علائم هذه اللا يقينية أنّ لا شيء يبقى كما هو. حسنُ الحظ وتعاسته يستتبع أحدهما الآخر في دورة متناوبة لا نهائية. في موضع ما من هذا الفصل يقدّم موران أطروحة جميلة عن موضوعة المصادفة من الجانبين الرياضياتي والفلسفي، وكانت من أمتع أطروحات الكتاب. موران له هذه القدرة الاستثنائية على تعشيق الموضوعات التقنية مع المقاربة الفلسفية مستعيناً بذخيرته من الفكاهة والسخرية والقدرة على ربط الموضوعات بمهارة.

كلّ حياة هي غير يقينية: هذا ما ينتهي إليه موران في هذا الفصل؛ فيكتب في هذا الشأن:

«أحد الدروس العظمى التي استخلصتها من حياتي هو الكفّ عن الإيمان بدوام الحاضر، واتصال الصيرورة. إنّ انبثاقات غير المتوقّع المباغتة تعملُ بلا توقّف، وعلى نحو متقطّع في الوقت نفسه، على رجّ أو تحويل حياتنا الفردية، وحياتنا بوصفنا مواطنين، وحياة أمتنا، وحياة الإنسانية، تارةً نحو الغبطة والسعادة وتارةً نحو البلايا والمحن...».

الدرس 3: فن العيش

«امنح الحياة لأيامك بدلاً من منح أيامٍ لحياتك»

أن يعيش المرء يعني أن يكون قادراً على التمتّع بالإمكانات التي توفّرها الحياة؛ لكنّ هذه القدرة على التمتع ليست مطلقة بسبب أنّ كلّ فردٍ يعيش وسط جماعة بشرية تقيّده باشتراطات ذات طبيعة عُرْفية وقانونية قد تبدو نذيراً بتضاد مؤذٍ بين الفرد وتلك الجماعة البشرية. الذكاء البشري والكياسة الأخلاقية كفيلتان بإنارة ظلمة هذا التضاد بين التطلعات الشخصية والاشتراطات المجتمعية:

«إنّ تطلّع الفرد إلى تحقيق أمانيه الفردية مع ارتباطه في الوقت نفسه بالمجتمع و - أو الغير، ينطوي على تناقض جوّاني جوهريّ، ويمكن أن يخلق مشكلات صعبة؛ لكنه يظلّ تطلعاً إنسانياً أساسياً... ماذا نفعلُ بحيواتنا إنْ لم نحافظ على فنّ العيش بلا هوادة؟».

تجب الإشارة هنا إلى أنّ موران يخصّصُ جزءاً من هذا الفصل (سماه «الحالة الشعرية والسعادة» للحديث عن تجربته الشعرية التي يراها من أهمّ بواعث سعادته في الحياة).

الدرس 4: التعقيد الإنساني

العقلنة الكاملة تنتهي إلى خواء وحياة فقيرة الإمكانات، والحياة المنفلتة هي عبث غير مجدٍ وغير منتج. لا بد من تعشيق العقلنة بالمشاعر والهوى والشعر.

«إنّ العقل الخالص والجليدي غير إنساني وغير معقول في الوقت نفسه؛ لذلك كان العيش فناً مريباً وصعباً، حيث يجب إخضاع كلّ هوى لمراقبة العقل حتى لا يسْتَسْلَمَ للغواية، وحيث يجب أن يكون الهوى محرّك كلّ عقلٍ بدءاً من هوى المعرفة...».

الدرس 5: معضلات السياسة

ليس عصياً على المرء أن يشهد معالم التراجع في السياسات الدولية – تلك السياسات التي فاقمت مساوئ الحضارة الغربية وقلّصت آثارها الإيجابية:

«إنني أستخلصُ درساً مفادهُ أنّ التقدّم الاقتصادي والتقني قد يتضمّنُ تراجعاً سياسياً وحضارياً، وهو الأمر الذي ما فتئ يزداد وضوحاً في القرن الحادي والعشرين...».

يفردُ موران أهمية خاصة في هذا الفصل للوعي الإيكولوجي (البيئي) كمثالٍ على تقاعس الفعل السياسي العالمي، كما يشيرُ بأهمية خاصة إلى تلك الانعطافة التاريخية بداية ثمانينات القرن العشرين عندما تعاضدت السياسات الاقتصادية التاتشرية مع الريغانية في إعلاء شأن النيوليبرالية التي أسهمت في إثراء الأغنياء وإفقار الفقراء.

الدرس 6: المخاطر الجديدة

المخاطر الجديدة هي تلك المقترنة بتعاظم العولمة التقنية – الاقتصادية، وهيمنة نزعة التربّح على العالم بأكمله، وأزمة الديمقراطيات العالمية، والتغوّل النيوليبرالي، ومعضلات المخاطر الوجودية المتصلة بتخليق أنماط جديدة من التقنيات. يدعو موران إلى نمط من الإنسية الجديدة كترياق ممكن لهذه المعضلات.

الدرس 7: خطأ الاستهانة بالخطأ

«الروح العلمية تتشكّلُ من مجموعة أخطاء مصحّحة»

يشيرُ موران في الفصل السابع إلى أنّ احتمال وقوع الخطأ واردٌ في كلّ حياة إنسانية وشخصية واجتماعية وتاريخية، وفي كلّ قرار وكلّ فعل، وأنه يمكن أن يؤدي إلى كوارث. يتحدث موران بصفة مخصوصة عن خطأين كبيرين ارتكبهما في بواكير حياته، ثمّ يتناولُ أطروحة فلسفية عن مصادر الخطأ التي يتناولها منفردةً بتفاصيل مثيرة.

كتاب موران هذا مثالُ حيٌّ لاجتماع الحكمة المعتّقة بالمعرفة الرصينة، وهذا الاجتماع هو مصدر فرادة هذا الكتاب الذي منحني ساعاتٍ من قراءة ممتعة تعشّقت فيها التفاصيل الشخصية بالكمّ المعرفي والفلسفي الذي تختزنه شخصية موران.


إدغار موران



لستُ مجرد جزء ضئيل من مجتمع ولحظة فانية في الزمن الذي يمضي

أستاذ لعلم الاجتماع يرى أنها لا تزال في حالة غير مكتملة

التعددية اللغوية في الحالة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر أخيرا كتاب «من التعدد إلى التعددية... محاولة لفهم رهانات السياسة اللغوية بالمغرب»، للكاتب والباحث سعيد بنيس أستاذ علم الاجتماع بجامعة محمد الخامس بالرباط، ويقارب فيه الدينامية اللغوية والانتقال من التعدد كحالة طبيعية الى التعددية كفعل سياسي ومؤسساتي.

ويعالج بنيس في هذا الكتاب الواقع في 224 صفحة من الحجم المتوسط (الطبعة الأولى 2023)، من خلال فصول الكتاب الستة، «التعدد والتعددية» و«البيئة اللغوية بالمغرب» و«اللغة الأمازيغية والدينامية المجتمعية» و«التمظهرات اللغوية بالمغرب» فضلا عن «السياسة اللغوية والتعايش داخل المجتمع المغربي» و«الرهانات المستقبلية للسياسة اللغوية».

وفي معرض توصيفه ومقاربته للتعدد اللغوي في الحالة المغربية، يتناول الكتاب جانبين منفصلين، الأول يهم اللغة الواحدة، والثاني يتعلق بالنسيج اللغوي الذي يحكمه تفاعل لغات محلية وطنية وأخرى أجنبية دولية داخل التراب المغربي.

في هذا الصدد، ينطلق الكاتب من استنتاج رئيسي مفاده أن السياسة اللغوية التي تعتمد إستراتيجية التعددية اللغوية، تشكل أهم ضامن للهوية الثقافية والاجتماعية والحجر الأساس الذي يقوم عليه الرأسمال الاجتماعي المشترك، بعيدا عن كل أشكال الإقصاء والتهميش، لهذا فإن الكاتب يقر بأنه لا يمكن للسياسة اللغوية بكونها عنصرا من عناصر القوى الناعمة، أن يكون لها تأثير، في الوقت الذي فيه واقع التعددية اللغوية لا يزال في حالة غير مكتملة، وما زال بعيدا عن التفعيل الرسمي والمؤسساتي للثنائية اللغوية الدستورية.

في مستهل الكتاب، يوضح المؤلف أن التعدد اللغوي يعد حالة طبيعية لتعايش ووجود واستعمال لغات داخل نفس التراب، أما التعددية اللغوية فهي وضعية تنتج عن حاجيات ثقافية وهوياتية تستدعي نهج سياسة لغوية تنم عن إرادة سياسية ومجتمعية لتدبير الدينامية اللغوية، موضحا أن مداخل التعددية اللغوية ترتبط بالصيرورة الأحادية والتعدد في إطار مجالات وحقول تداولية تربط بين اللغات الرسمية والوطنية والجهوية والتنويعات الترابية في أفق استتباب الأمن اللغوي، ومقاومة العولمة والميز اللغوي، والهيمنة الرمزية لبعض المنظومات التعبيرية.

بيد أن بنيس يؤكد على أن البيئة اللغوية بالمغرب تشكل بيئة ملائمة للتعددية اللغوية من خلال تعدد داخلي يهم نفس المنظومة اللغوية، وتعدد خارجي يرتبط بالتقاء لغات مختلفة مثل الأمازيغية والعربية والفرنسية والإسبانية وكذلك الإنجليزية، مستخلصا أن ذلك ينتج عنه نوعان من الأسواق اللغوية: سوق لغوية واقعية، وسوق لغوية افتراضية تتعدد فيها الأنماط التعبيرية والتنويعات التواصلية. كما أن ترسيم اللغة الأمازيغية في علاقته بتفعيل التعددية اللغوية في إطار وحدة الانتماء للمملكة المغربية، لا يمكن أن يتم إلا بإقرار التنويعات اللغوية الترابية والتعبيرات الثقافية المجالية (الحسانية وتشلحيت والجبلية وتريفيت والعروبية وتمزيغت)، والبث فيها من طرف المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، حسب الكاتب الذي يطرح عدة تساؤلات منها، ما يتعلق بموقع نسق التعددية اللغوية في ضبط مكونات الهوية الوطنية بالنظر إلى مقتضيات الدستور المغربي الصادر عام 2011؟ وكيف يمكن فهم تمفصلات التنمية الديمقراطية وقيم الانتماء والعيش المشترك في علاقتها بآليات السياسة اللغوية ومبدأ الحياد اللغوي للدولة؟ وإلى أي حد يمكن اعتبار تفعيل وأجرأة التعددية اللغوية عنصرا من عناصر الحداثة المغربية في صيغتها الترابية؟

وانطلاقا من مرتكزات السياسة اللغوية بالمغرب، يطرح المؤلف تساؤلات أخرى في مقدمتها، كيف يمكن تفعيل آليات التعددية في علاقتها بالتمكين الهوياتي والشعور المواطناتي والتحدي التنموي؟ ما طبيعة العناصر والأسس التي سيعتمدها المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية للبث في مصفوفة التنويعات اللغوية والتعبيرات الثقافية الترابية؟ وما المنطلقات التي سيتم اعتمادها لمقاربة منظومة الانتقال اللغوي في ارتباطها بالقانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية؟ وبالنظر إلى رهانات السياسة اللغوية بالمغرب، إلى أي حد يمكن للتدبير الرسمي للثنائية اللغوية الرسمية أن يوازي بين التمكين الهوياتي من خلال مبدأ الشخصانية والتوطين الثقافي واللغوي؟ وإلى أي مدى يمكن للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية أن يستجيب لطبيعة الدينامية اللغوية ويحدد آليات التعددية اللغوية ويغطي مكونات السوق اللغوية ويرقى بالتوجهات الإستراتيجية؟

الباحث في مجال بناء السلام يقترح 3 محاور لإيجاد حلول للأزمات

وول: غياب ثقافة تقبل الآخر... أبرز تحديات حوار الحضارات

الرياض: فتح الرحمن يوسف

«تحديات حوار الحضارات» موضوع شغل كثيراً من العلماء والمفكرين، قديماً وحديثاً، أمثال فريدريك هيغل، وجون لوك، وجان جاك روسو، ومن المحدَثين فرانسيس فوكوياما في كتابه «نهاية التاريخ والإنسان الأخير»، الذين دعوا بشكل خاص إلى ضرورة إيجاد صياغة تتضمن الحد الأدنى للتعايش السلمي بين كل المكونات الحضارية، ما دامت هناك فوارق كونية ووجودية. وفي حوار معه عبر الهاتف، يرى الدكتور ضيو مطوك دينق وول أن غياب ثقافة تقبُّل الآخر لا يزال يشكل أبرز التحديات التي يواجهها حوار الحضارات.

يقول وول: الفكرة الأساس في موضوع «حوار الحضارات» تتمحور في وجود قناعة لدى المنظمة الدولية بأن هناك فرصة لإيجاد صياغة بديلة لما يحدث الآن في عالمنا المعاصر، إذ يمكن للمشكلات التي يعانيها العالم أن تتفاقم في غياب الحوار والقبول بالآخر. ليس أمامنا خيار آخر غير ذلك. وكما يذهب مفكرون عديدون، فإن الصدامات التي نشهدها مرتبطة بطوائف دينية أو عِرقية في كثير من الأحيان. وقد تعرَّض الباحث فرانسيس دينق لهذا الموضوع من خلال مؤلفه «صراع الرؤى»، مستشهداً بما يجري في السودان، فالرؤى المتصارعة في البلد لا تزال تهدد وحدة السودان، وأيضاً كتبنا عن «سياسة التمييز الإثني في السودان»، وهي قضية أدت إلى انفصال جنوب السودان، وما زالت تهدد استمرارية الدولة السودانية بوصفها كياناً موحداً في ظل التطورات المتلاحقة بالبلاد.

وشدد وول على ضرورة تشخيص القضايا التي لا بد أن يجري حوار حولها، مثل حرية الاعتقاد الديني، وقضايا التنوع العِرقي والإثني، والاختلاف الجغرافي، خصوصاً بين قطبي العالم الشمالي والجنوبي، والنوع والمساواة بين الجنسين الرجل والمرأة، والفوارق الاجتماعية والاقتصادية والانقسام الطبقي داخل المجتمعات، وتوزيع الثروات، وهيمنة الأغنياء على الفقراء.

وكثير من هذه القضايا المُلحة، وفق وول، دائماً تكون مصدر أساس لنزاعات وحروب داخل المجتمعات على مستوى العالم، وسرعان ما تنعكس نتائج هذه النزاعات على الأبرياء، الذين ليست لهم صلة بالأمر إطلاقاً، وأحياناً تنصبُّ عواقب هذه المصادمات العنيفة ضد أمة بأجمعها أو طائفة أو فئة أو ديانة دون فرز.

ومن الأمثلة المجسّدة لهذه الظاهرة، وفقاً له، والتي تدل على عدم وجود رغبة في الحوار من قِبل الساسة والقادة، المقولة الشهيرة المنسوبة للرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن، أثناء حرب العراق، حيث قال: «إما أن تكون معنا أو ضدنا». مثل هذا التصنيف، يضيف وول، لا يعطي مساحة للحوار، بل «يُوصد الأبواب في الوجه الآخر، ويضع العالم برُمّته على كِفّتين لا ثالث لهما: إما (معنا أو ضدنا)... مثل هذا الأسلوب يشجع الصدام، ويستبعد الحوار، وربما يولّد تكتلات وتحالفات تنتهي بحروب مدمرة ليس لها نهاية أو دراية بنهايتها».

ويذكر وول أنه «في الرابع عشر من يونيو (حزيران) 2023، قامت (رابطة العالم الإسلامي)، بالتعاون مع (الأمم المتحدة)، بتنظيم مؤتمر لحوار الحضارات في نيويورك، تحت شعار (حوار التعدد: الأديان والثقافات من أجل بناء جسور التواصل بين الشرق والغرب)، ويُعدّ هذا المؤتمر الأول من نوعه، حيث حضره الأكاديميون والمفكرون، وناشطو المجتمع المدني، ومدافعون عن الحقوق والحريات، ورجال دين من الأطياف المختلفة، وكل الطوائف الدينية في العالم».

ويضيف: «راودني القلق؛ لعدم وجود الفهم والتعريف الدقيق لمصطلحي الشرق والغرب، رغم الاعتقاد الذي يقودنا إلى أن الشرق هو آسيا، ويمتد إلى مصر والسودان والمغرب العربي بأفريقيا؛ نسبة لصلتها بالعروبة والإسلام، أما الغرب فهو أوروبا وأستراليا، وشمال أميركا التي تضم الولايات المتحدة وكندا، لكن السؤال الأهم الذي يطرح نفسه بالقوة هو: أين بقية العالم التي لا يشملها هذا التعريف من هذا الحوار؟ إذا جزمنا بأن هذا التقسيم هو تقسيم أيديولوجي، يضع الحضارتين الشرقية والغربية في تنافس، وربما يؤدي إلى التصادم، فأين بقية العالم، خصوصاً أميركا الجنوبية وبقية الدول الأفريقية باستثناء دول المغرب العربي التي تنتمي إلى الكيان العربي؟ وأين إسرائيل التي توجد بالشرق الأوسط وليست جزءاً من الشرق، حسب هذا التعريف المبهم من هذه المعادلة الغامضة؟».

وشدد الباحث في مجال بناء السلام وفض النزاعات على أهمية وجود تعريف واضح للشرق والغرب؛ حتى يتسنى للجميع فرصة مناقشة القضايا المطروحة، والخروج بخلاصات تعالج المشكلة، وإلا فسيدور الحوار في حلقة مفرغة، وعلى ضرورة طرح القضايا المسكوت عنها للحوار، مثل الإثراء بأسلوب الغش وتداعياته على الفقراء، والاضطهاد الذي يتعرض لها بعض المجتمعات في الحقبة الاستعمارية دون تقديم اعتذار عن هذه الجريمة التاريخية، وكذلك محاولة جعل الزواج المِثلي شرطاً لتقديم إعانات للدول الفقيرة، رغم مخالفتها أعراف ومعتقدات هذه البلدان.


د. ضيو مطوك وول



بناه المهندس اليوناني ميكماليس باركلي عام 1872 في سهل البقاع شرق لبنان

«بالميرا»... ذاكرة بعلبك العابقة بالذكريات وعطر فيروز ونينا سيمون

بيروت: فيفيان حداد

إذا ما قصدت مدينة بعلبك، وزُرت قلعتها الأثرية، فلا بد أن يأتي من يشير لك إلى فندق «بالميرا» الواقع في مقابلها، فهو يشكل مَعْلماً أثرياً مرَّت عليه شخصيات سياسية وفنية، فلا يمكن أن تزور القلعة من دون أن تُلقي نظرة على «بالميرا» الواقف أبداً شاهداً على تاريخ لبنان الذهبي.

أبقى أصحاب الفندق من آل الحسيني على معالم هذا المكان كما هو من دون خدش هويته. غرفه الـ27 لا تزال مفروشة بالأثاث نفسه الذي غمرها منذ افتتاحه. أما الملحق، الذي استُحدث فيه مؤخراً ويضم 5 غرف جديدة، فجرى تصميمه ليتماشى مع المبنى القديم ولكنه يحمل بصمات الحداثة.

تختصر ريما الحسيني، زوجة صاحب الفندق علي الحسيني، والمشرفة عليه، لـ«الشرق الأوسط»: «إنه ذاكرة بعلبك». شهد أهم محطات الفن والفرح فيها على مدى مساحته المحاطة بالحدائق، وهو، مع الوقت، تحوَّل إلى متحف صغير؛ لما يحتوي عليه من قِطع أثرية ولوحات فنية نادرة بريشة أجانب ولبنانيين.

تصميم هندسي بورجوازي

شُيّد الفندق على يد المهندس اليوناني ميمكاليس باركلي في عام 1872 على أرض تزيد مساحتها على 200 متر مربع. يقع عند مدخل بعلبك الجنوبي، وجرى تخطيط البناء بحيث يطل بواجهته الأساسية على الأطلال الرومانية. أما اسمه فيعود إلى التمثال النصفي لزنوبيا، أحضره معه باركلي من تدمر في أثناء رحلته. ولا يزال هذا التمثال موجوداً في القاعة الرئيسية بالفندق.

يتألف فندق «بالميرا» من طابقين جرى بناؤهما على الطراز البورجوازي الرائج في تلك الحقبة، ويحيطه سور من الأعمدة الدائرية والقضبان الحديدية، وإلى جانبه حديقة مزروعة بعدة أشجار معمِّرة، كما يزدان بقطع أثرية من تيجان وأعمدة، وتماثيل نصفية من الحقبة الرومانية، أما حديقته فتتوسطها نافورة مياه مبنية من الحجر الصخري على الطراز القديم.

«بالميرا»... صفحة تاريخ ذهبية

ما إن تطأ قدماك أرض الفندق حتى تشعر بنسمة هواء من التاريخ تلمس مُحيّاك. تتوغل فيه لتستكشف صفحاته، بدءاً من مدخل يتكون من ثلاث قناطر. حيطان مزخرفة وشبابيك وشُرفات تطل منها على لبنان العراقة. تتوقف عند بهوه الفسيح، محاولاً أن تحصي أعداد وأسماء رسامين كثيرين تركوا لوحاتهم في غماره.

يتألف مدخل الفندق من ثلاث قناطر مرتكزة على أعمدة مزخرفة. ومن شبابيكه وشرفاته تطل على قلعة بعلبك الرومانية، وهو ما دفع كثيرين للإقامة فيه ضمن تجربة فريدة يَعبرون فيها الزمن. مرّ فندق «بالميرا» بعدة مراحل إعمارية، وكان يتألف، منذ البداية، من طابق واحد، حيث عرضه مالك الفندق اليوناني ميكماليس باركلي للمزاد. وبعد وفاته في الحرب العالمية الأولى، اشتراه خبير الآثار اللبناني ميخائيل ألوف بـ1400 عثملية ذهب. رمَّمه، وأضاف طابقاً ثانياً، ووسعه حتى أصبح يتألف من 27 غرفة، وصالة كبيرة، ومدخل، ومطعم.

أما الملحق الذي بُني له مؤخراً فيتألف من 5 غرف، وجرى إطلاق أسماء محددة على كل منها؛ تكريماً للشخصيات التي أقامت به.

ومن الفنانين التشكيليين، الذين تركوا لوحاتهم فيه، عمر الأنسي، وأمين الباشا، وجان كوكتو؛ فهذا الأخير له مجموعة من رسوماته هناك كان قد تركها في الفندق، على أثر إقامته فيه لمدة طويلة في الستينات.

أحد أركان فندق بالميرا (صفحة «فيسبوك» الخاصة بفندق «بالميرا»)

شخصيات مرت على «بالميرا»

كثيرة هي الأسماء التي اتخذت من «بالميرا» محطة أساسية لها في أثناء زيارتها مدينة الشمس بعلبك. ومن بين تلك الشخصيات وديع الصافي، ونصري شمس الدين، ومارسيل خليفة، وصباح، والأخوان الرحباني. ومن الشخصيات التاريخية التي زارته الجنرال غورو في عام 1920، والقيصر الألماني وليام الثاني عام 1889، فمهَّد وقتها الطريق إلى بعثات أثرية لاستكشاف بعلبك التاريخ. وبين فريد الأطرش، وأم كلثوم، ودريد لحام، إلى فيتزجيرالد وأرغون، لا بد من التوقف عند فيروز، ونينا سيمون.

فالأولى كانت تنزل في هذا الصرح السياحي، في كل مرة أحيت فيها مهرجانات بعلبك. وكانت غرفتها المفضلة تحمل رقم 26. وتطل على قلعة بعلبك، ويسودها الهدوء والسكينة، لكنها اختارت الإقامة في ملحق الفندق على أثر تجديده وتحديثه. وفي عام 2006 مكثت هناك نحو أسبوعين متتاليين. واليوم تُعرف الغرفة التي نزلت فيها باسمها «غرفة فيروز». وتعلق ريما الحسيني، لـ«الشرق الأوسط»: «لقد كانت مميزة بإطلالتها وبجلساتها وهدوئها، لم تكن يوماً متطلبة، أو تعطي أي ملاحظة لموظفي الفندق. معرفتي بها كانت بمثابة هدية تلقيتها في بقعة من لبنان الجميل».

ومن زوار هذا الفندق أيضاً الممثلة الفرنسية فاني أردان، وهي كانت تمضي ساعات طويلة تحت شجرة التوت في حديقة الفندق، أما نينا سيمون فكانت مغرَمة بالطبيعة، وتمضي معظم وقتها مساءً تحت سماء بعلبك المضاءة بالنجوم.

السجل الذهبي للفندق يتألف من جزأين؛ الأول من عام 1889 إلى 1907، والآخر من 1907 إلى اليوم. وسجَّل في هذا الكتاب كل من زار الفندق، حيث كتب زواره مشاعرهم عن بعلبك والفندق من صفحات أصبحت تاريخية، ولأهمية الكتاب تُرجم إلى عدة لغات.

> **يشكل فندق بالميرا مَعْلماً أثرياً مرَّت عليه شخصيات سياسية وفنية**

مطعم الفندق: أكلات لبنانية بعلبكية

يشهد فندق «بالميرا»، اليوم، حركة سياحية ملحوظة، بعد فترة من الشلل شهدها في فترة الجائحة، وهو يخصص لزواره مائدة لبنانية بامتياز تحضِّرها يومياً ربات منازل في بعلبك. وتوضح ريما الحسيني، زوجة صاحب الفندق علي حسين الحسيني، لـ«الشرق الأوسط»: «كل ما يتذوقه زائر فندق (بالميرا) هو صناعة محلية بمكونات بعلبكية، لقد آثرت أن تطبع مدينة الشمس موائد مطعمنا».

وترى المديرة التنفيذية لفندق «بالميرا» أن الطعام بمثابة لغة تواصُل في حد ذاتها، أما الأطباق التي يقدمها فتتضمن مازات لبنانية شهيرة ومعروفة كالتبولة، والبابا غنوج، والفتوش، والحمص بالطحينة، وأطباق اللحوم على أنواعها.

ومن الأطباق البعلبكية، التي تزيّن مائدة «بالميرا» الصفيحة البعلبكية باللحم، وتلك المحضَّرة بالبقول. ويُعدّ طبق «كواج» من الأشهر في الفندق، وهو نموذج مشهور للأكلات البعلبكية. ويتألف من مجموعة خضر مطبوخة في الفرن. وتتابع ريما الحسيني: «لدينا أيضاً مذاقات مختلفة لأطباق الأرز والكباب الهندي، وهو طبق مشهور عندنا في بعلبك. وكذلك سَلَطة الراهب (تتألف من الباذنجان المشوي المتبّل بالليمون الحامض)».

ويقصد الفندق سياحٌ ومقيمون ليتذوقوا خصيصاً طبق «كبة البطاطا» المشهورة به سيدات بعلبك. «هي أطباق نحاول أن نجددها، حسب كل موسم خضر وبقول، فنضفي ثقافة طعام خاصة على مطعم (بالميرا)».

تعرف إلى أكبر مدينة ساحلية في كرواتيا

كيف تمضي أجمل 36 ساعة في سبليت؟

سبليت (كرواتيا): ألكس كريفار *

من السهل الوقوع في عشق سبليت Split، أكبر مدينة ساحلية في كرواتيا، التي نمت من ربوع قصر شُيد للإمبراطور الروماني دقلديانوس قبل 17 قرناً. ومع اعتماد البلاد مؤخراً اليورو وانضمامها إلى منطقة شينغن بلا حدود داخلية في الاتحاد الأوروبي، صار من الأسهل تمضية الوقت على التاريخ والأطلال القديمة التي تزخر بها المنطقة. ومع ذلك، سرعان ما يكتشف المسافرون إلى سبليت أن دالماتيا، العاصمة غير الرسمية، كما يُعرف الساحل الجنوبي للبلاد، ليست قطعة مُتحفية محاصرة تحت الزجاج.

أجزاء متساوية من مدينة شاطئ البحر الأدرياتيكي، موقع أثري نشط ومدينة ساحلية فخمة، تزخر سبليت بوجبات غذاء متنوعة من المأكولات البحرية، والتقاليد. تقول إيفيكا بولياك، عالمة الفيزياء التي تولت رئاسة بلدية سبليت، في مقابلة: «نحن مضيفون رائعون، لكن أولويتنا أن تظل سبليت مركزاً حياً لمواطنينا».

مقصد محبي الشواطئ بأسعار لا تزال مقبولة (نيويورك تايمز)

المعالم الرئيسية

* «ريفا»، المسماة غرفة المعيشة في سبليت، هي المتنزه الساحلي في المدينة والموقع الرئيسي لتناول القهوة ومشاهدة الناس.

* شُيّد قصر دقلديانوس بين عامي 295 و305 ميلادية للإمبراطور الروماني المتقاعد. لا يزال هيكل القصر يشكل صميم مدينة سبليت.

* يعرض متحف الفنون الجميلة، الذي يقع خارج البوابة الذهبية للقصر، أعمالاً فنية من القرن الرابع عشر الميلادي حتى اليوم.

* يحتفل معرض «ميستروفيتش» بعمل النحات إيفان ميستروفيتش في الفيلا الصيفية مترامية الأطراف التي بناها في ثلاثينات القرن الماضي.

مواقع الجذب السياحي

* تقدم شركة «أند أدفنتشر» السياحية رحلات الإبحار من ميناء سبليت تشتمل وجبة طعام.

* تحتل قلعة «كليس»، المعروفة باسم «مفتاح دالماتيا»، موقعاً استراتيجياً يحمي سبليت والمناطق المحيطة بها طوال آلاف السنين.

* كانت «سالونا» واحدة من كبرى المدن في الإمبراطورية الرومانية. واليوم، هي عبارة عن متحف في الهواء الطلق مليء والمسرح المدرج.

* ربما يكون شاطئ «باكفيش» أشهر شاطئ في سبليت. وهو أيضاً مكان مفضل للعائلات والسكان المحليين النشطين؛ نظراً لرماله ومياهه الضحلة.

* تقع سوق «بازار»، السوق الخضراء في الهواء الطلق، إلى جانب القصر، حيث يقصدها السكان المحليون يومياً لشراء الفواكه والخضراوات الطازجة.

* تعد «ريبارنيكا»، سوق الأسماك في سبليت، طقساً آخر للمواطنين والمطاعم الذين يأتون لشراء الصيد اليومي من أجيال من التجار.

* متنزه غابات «مارجان» عبارة عن ملاذ سريع وعظيم المساحة يمتد على أكثر من 742 فداناً مُشكّلاً محمية من الطبيعة الهادئة في شبه جزيرة غرب البلاد.

المطاعم

* يقدم مطعم «ديفور» الأطباق الدالماشية الحديثة التي تُنفذ بطريقة جميلة على موائد المدرجات على طول الشاطئ.

* يبيع «كروسشيش»، المخبز الحرفي خلف سوق السمك، الأرغفة والمعجنات من الدقيق العضوي المصنوع من الحبوب الكاملة.

* تعدّ «فيلا سبيزا» مطعماً يقع في المركز التاريخي، ويصنع قائمة طعام جديدة وأطباق جديدة تعتمد على المكونات الطازجة كل يوم.

* «شيفس تيبل» هي تجربة حديثة لتناول الطعام تأخذ الضيوف في رحلة دالماشية.

* «سول» هي صالة جديدة مع شرفة مطلة على الفناء، وأجواء مريحة.

* «باراكا باربيكيو» و«بريو بار» يقدمان عروض موسيقى البلوز والروك.

* «دوجكين دفور»، هو مطعم قبالة ميناء الصيادين.

* مطعم «تيراكا فاديليكا»، الذي يقدم الطعام والمشروبات، يمكن القول إنه أفضل شرفة في المدينة مع إطلالة بانورامية على سبليت.


مدينة تزخر بالمباني التاريخية (نيويورك تايمز)

التسوق

* يقع «نادالينا» داخل القصر، وهو متجر للشوكولاتة من البداية إلى النهاية ويقدم مجموعة من الخيارات وحبوب البن المحمصة من جميع أنحاء العالم.

* يبيع «أوجي أويل بار»، المتجر والمطعم داخل جدران القصر، مجموعة متنوعة من الأطعمة الكرواتية الفاخرة، بما في ذلك زيت الزيتون والمربى.

* يقدم متجر «بريك تايم» أساور اليد البحرية المخصصة والمصنَّعة من الحبال في ورشة عمل على بُعد بضع مئات من الأقدام من البحر الأدرياتيكي.

أماكن الإقامة

* فندق «هيريتيج أنتيك سبليت»، داخل مجمع قصر دقلديانوس نفسه، هو فندق كبير يضم ثماني غرف مريحة بمشاعر شخصية. تبدأ الغرفة المزدوجة بسعر 150 يورو.

* بعد توقف دام ما يقرب من ثمانية عقود، أُعيد افتتاح فندق أمباسادور (الذي افتُتح عام 1937 وأُغلق بعد الحرب العالمية الثانية) في العام الماضي. الفندق الذي أُعيد تصميمه ويتكون من 101 غرفة، ويقع في ما تسمى الضفة الغربية في سبليت (الامتداد الغربي لريفا)، يحتوي على وسائل الراحة، ومسبح على سطح المبنى مع إطلالة على الجزيرة. الغرفة المزدوجة بسعر 110 يوروات.

* يعود تاريخ فندق «سانتا لوشيا هيريتيج»، الواقع في الساحة الرئيسية للمركز التاريخي، إلى عام 1776، وأُعيد افتتاحه في عام 2021 بعد عملية تجديد. بعض الغرف الـ35 جيدة التهوية تطل نوافذها على جدران القصر. وكان مطعم ومقهى «كافانا» بالفندق مركزاً ثقافية لقرون عدة. الغرفة المزدوجة بسعر 105 يوروات.

* بالنسبة للإيجار قصير الأجل، يقع حي فاروش بين المركز وشبه جزيرة مارجان. تعدّ فيلات «باكفيش» مثالية للوصول إلى الشاطئ. وتعد «توش» مشية لمدة خمس دقائق إلى «ريفا» وخلف ميناء العبارات الرئيسي.

> **من السهل الوقوع في عشق سبليت أكبر مدينة ساحلية في كرواتيا**

سبليت غنية بالتراث والمباني التاريخية (نيويورك تايمز)

التجوال

* سبليت هي مدينة للمشي؛ تقريباً كل موقع جذب عبارة عن نزهة قريبة ومسطحة. فالحافلات يمكن الاعتماد عليها، وتشكل سيارات الأجرة التقليدية، فضلاً عن خدمات ركوب السيارات، مثل «أوبر» و«بولت»، اختيارات جديرة بالثقة.

برنامج الرحلة شاطئ باكفيش

سُمي شاطئ باكفيش، الذي يبعد خمس دقائق سيراً على الأقدام من ميناء العبارات الرئيسي، باسم براميل النبيذ (باكفيش) التي كانت تُفرغ ذات مرة بسبب القاع الرملي الضحل (على عكس الشواطئ الحجرية المعتادة في كرواتيا).

ريفا

ريفا، المتنزه المطل على البحر، محاطة بالمقاهي وتعج بالسكان المحليين المهتمين بالموضة. تقع في الطرف الشرقي من نهر ريفا سوق خضراء خارجية بحجم مبنى سكني مفتوح يعرف باسم «بازار». خذ ما يكفيك من الحصص الغذائية من الأكشاك التي تبيع الفواكه والخضراوات والمكسرات والعسل وزيت الزيتون الدالماشي.

من أشهر محال الشوكولاته في المدينة (نيويورك تايمز)

كاتدرائية سانت دومنيوس

قصر دقلديانوس، وهو فيلا للتقاعد من الحجر الجيري والرخام تبلغ مساحتها 7,5 فدان للإمبراطور الروماني انتهى البناء فيها عام 305 ميلادية، وسُجلت في اليونيسكو عام 1979، ولا تزال تُشكل مركز مدينة سبليت الحية، حيث يتسوق السكان المحليون ويلتقون لتناول القهوة ويباشرون الأعمال اليومية. استأجر دليلاً (نحو 50 يورو في الساعة)، مثل «دينو إيفانتشيتش» المرشد الموسوعي والمؤرخ، ثم استعدّ للمعلومات التاريخية الهائلة. (دخول القصر مجاني، مع رسوم لمناطق جذب محددة).

الهندسة المعمارية

يعرِّف السكان المحليون: للأكل الجيد، تخيَّر الأماكن المفتوحة على مدار السنة، وليس فقط خلال موسم السياحة. فيلا سبيزا، التي تقع على بُعد 300 قدم من البوابة الحديدية المواجهة للغرب في القصر، هي أحد هذه الأماكن. فالمطعم الذي يعمل نقداً فقط، ويحتوي على غرفتي طعام وجدران حجرية وعوارض سقفية خشبية، لا يقبل الحجوزات المسبقة. كما أنه لا يحتوي على ثلاجة؛ لذلك تأتي المكونات طازجة بصفة يومية (تُحدَّث القائمة المكتوبة بخط اليد وفقاً لذلك). ابدأ ببلح البحر الأسود (12 يورو) المطبوخ بالثوم وزيت الزيتون. ومجموعة متنوعة من العنب الدالماشي، وقطع اللحم البقري المطهوة ببطء مع باستا «نوكي» الإيطالية (20 يورو). ولا تنتهي الوجبة من دون كعكة الشوكولاتة مع الجاناش (5 يوروات).

نادالينا

نادالينا متجر للشوكولاتة داخل المجموعة المركزية من شوارع القصر التي افتتحها مارينكو بيشكيتش، وهو عازف موسيقى الروك الذي أصبح واحداً من أوائل صانعي الشوكولاتة في كرواتيا. سوف تجد الحانات التي تحتوي على حبوب الكاكاو المحمصة محلياً من مدغشقر وبوليفيا وكوبا.

الطهي مع الشيف الدالماشي

اكتشف ملخص تاريخ المدينة وضيافتها مع مؤلفة كتاب الطبخ، والمرشدة السياحية المرخصة والطاهية المحلية يولاندا فيتاليتش، التي تستضيف وجبات «شيفس تيبل» (من 790 يورو لمجموعات من 4 - 6 أشخاص). تُجرى تجارب التذوق ورواية القصص لمدة ثلاث ساعات (مع استيعاب القيود الغذائية) في مطبخ العرض وغرفة الطعام على بُعد 10 دقائق سيراً على الأقدام شمال مركز المدينة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

الرمزية أساسها والوحدة هدفها

اسكوتلندا تكرّم الملك تشارلز بمراسم خاصة



الملك تشارلز والملكة كاميلا مع الأمير ويليام وزوجته كاثرين في كاتدرائية سانت غايلز بإدنبره (د.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد شهرين من تتويج الملك تشارلز الثالث في دير وستمنستر في لندن، استقبلته اسكوتلندا بمراسم عريقة للاحتفال بعلاقتها الفريدة مع الملكية شملت تاجاً، وعربات تجرها الخيول، وخيالة راكبة، وعرضاً جوياً من قبل «السهام الحمراء»، فريق العرض التابع لسلاح الجو الملكي.

ومرّت عربة تحمل تاج الملك في أحد شوارع المدينة التاريخية يحفها من الجانبين أعداد كبيرة من المهنئين، وكانت النقطة المحورية في هذه الاحتفالية هي «قداس الشكر» في كاتدرائية سانت غايلز، حيث قدمت الأوسمة الاسكوتلندية إلى الملك تشارلز - وتشمل التاج، والصولجان، وسيف الدولة، والتي كانت تُستخدم في السابق لتتويج ملوك وملكات اسكوتلندا. كما تم نقل «حجر المصير»، من أهم رموز الهوية الاسكوتلندية، إلى الكاتدرائية أثناء الاحتفالات بحسب «أسوشييتد برس».

وترتبط هذه الرموز الخاصة بقومية اسكوتلندا وفخرها بتاريخها العريق. ويصف جورج غروس، خبير التتويج في كلية كينغز كوليدج لندن المراسم بقوله: «إنه ليس تتويجاً، ولكنها مراسم رمزية للغاية من زاوية أن اسكوتلندا لها هويتها الخاصة».

ويرى كثيرون أن الاحتفالات في أدنبرة هي استمرار لجهود تشارلز لتعزيز العلاقات مع شعوب الدول الأربع، التي تشكل المملكة المتحدة في الوقت الذي يحاول فيه إظهار أن الملكية التي عمرها 1000 عام لا تزال عميقة الصلة في بريطانيا الحديثة. وبعد وفاة والدته الملكة إليزابيث الثانية في سبتمبر (أيلول) الماضي، زار تشارلز آيرلندا الشمالية، واسكوتلندا، وويلز قبل حضور الجنازة الرسمية في لندن.

تماماً كما نقلت مراسم التتويج في مايو (أيار) الماضي إشارة إلى الطبيعة متعددة الثقافات في بريطانيا اليوم، فإن القداس الكنسي شمل مزموراً باللغة الغيلية. وتسلم الملك تشارلز سيفاً جديداً من صنع الحرفيين الأسكوتلنديين يحمل اسم الملكة إليزابيث، سوف يُستخدم بدلاً من سيف الدولة الحالي، الذي صُنع عام 1507 وهو هش جداً للاستخدام في المراسم الرسمية.

مسيرة شعبية

وقد بدأت احتفالات التتويج في وقت مبكر من بعد الظهر بمسيرة شعبية في «الطريق الملكي» من قلعة أدنبرة إلى كاتدرائية سانت غايلز. ضم الموكب أكثر من 100 شخصية يمثلون الجمعيات الخيرية، وجمعيات الخدمة العامة، مثل هيئة الإسعاف الاسكوتلندية، والرابطة الملكية لألعاب المرتفعات الاسكوتلندية، ولواء الفتيات. ولحقت وحدات من الشرطة والجيش بالتشريفات الاسكوتلندية.

بعد ذلك انطلقت أفواج الخيالة الراكبة، ومجموعة من الفرق العسكرية من قصر هوليرود هاوس، المقر الرسمي للملك في إدنبرة. ثم غادر تشارلز وكاميلا القصر بعد ذلك.

مراسم رمزية وحساسيات اسكوتلندية

ومن الطريف أن الملك تسلم السيف والتاج خلال الاحتفال، لكنه لن يرتديه بسبب أن مقاسه صغير جداً، وأيضاً تفادياً لإثارة الحساسيات في اسكوتلندا التي يتجه جانب كبير من شعبها نحو الاستقلال. ولم تعتبر الاحتفالات «تتويجاً» للملك لسبب بسيط هو أن اسكوتلندا لم تعتبر مملكة في حد ذاتها منذ تشكيل دولة بريطانيا العظمى من خلال الانضمام إلى اتحاد برلماني مع إنجلترا في عام 1707 وتشير «بي بي سي» إلى أن قداس الشكر ليس حتى من الطقوس القديمة، فقد تم استحداثه للاحتفال بتتويج الملكة إليزابيث الراحلة في عام 1953. في ذلك الوقت، كان هناك قدر كبير من الجدل حول الشكل للتأكد من أنه يحترم الحساسيات الاسكوتلندية والحرص على ألا تؤخذ على أنها من تتويج ثانٍ.

تاريخياً، كانت اسكوتلندا دولة مستقلة، ثم ارتبطت بإنجلترا منذ عام 1603 بعد وفاة الملكة إليزابيث الأولى. ولأن الملكة لم يكن لها أنجال، انتقل التاج إلى ابن عمها جيمس السادس، الذي كان بالفعل ملكاً لاسكوتلندا، وتوحد البلدان تحت سيادة مشتركة.

لكن اسكوتلندا ظلت مستقلة حتى عام 1707، عندما وافق المشرعون في البلدين على قانون الاتحاد، الذي نشأت بموجبه المملكة المتحدة.

ولا شك أن الاحتفالات العامة مثلت لحظات مؤثرة شخصياً بالنسبة لتشارلز، الذي وقف تقريباً في المكان نفسه، الذي وقف فيه مراقباً في العام الماضي، وهو يشهد نعش والدته بينما يرقد تاج اسكوتلندا على غطائه.

قال غروس، الباحث الزائر في علم اللاهوت في كلية كينغز لندن: «من المهم للغاية جمع الاتحاد سوياً، تماماً كما حدث بعد وفاة والدته. بعد وفاة الملكة الراحلة، حضر مختلف المراسم في جميع أنحاء الاتحاد، وويلز، وآيرلندا الشمالية، واسكوتلندا، وغيرها».

رسالة بيئية في حفل التتويج

أثناء كلمتها في الحفل ألقت سالي فوستر فولتون من كنيسة اسكوتلندا كلمة أمام الملك والملكة والحشد داخل كنيسة سانت غايلز قالت فيها إن المجتمع البريطاني سيكون على الطريق الصحيح إذا استوعب أن «السماء والأرض ليستا ممتلكات خاصة للإنسان»، وأضافت: «سيباركنا الرب بوضعنا على الطريق الحق إذا ما فهّمنا أبناءنا أنهم لن يرثوا الأرض منا، بل نحن الذين استعرناها منهم ومن واجبنا أن نعيدها مثمرة غنّاء وليست جافة عجفاء».



خلال تقديم التاج للملك تشارلز (أ.ف.ب)

«حجر المصير» من أهم رموز الهوية الاسكوتلندية (أ.ب)

> كانت النقطة المحورية في هذه الاحتفالية هي «قداس الشكر» في كاتدرائية سانت غايلز، حيث قدمت الأوسمة الاسكوتلندية إلى الملك تشارلز التي كانت تُستخدم لتتويج ملوك وملكات اسكوتلندا

هبة طوجي تفتتح «مهرجانات بيبلوس» ونجم الراب الأميركي تايغا يختتمها

بيروت: سوسن الأبطح

بعد غياب 3 سنوات، تخللتها الجائحة والانهيار الاقتصادي الذي عانى منه لبنان، تعود «مهرجانات بيبلوس الدولية»، بخمس حفلات، في غالبيتها لبنانية باستثناء حفل مغني الراب الأميركي تايغا، الذي يلتقي جمهوره في جبيل في 19 أغسطس (آب) لليلة واحدة. وهي حفلة قد تُحجز تذاكرها سريعاً نظراً للجماهيرية التي يتمتع بها صاحب «ماكارينا» و«هوكا» وسط الشباب، مع صعوبة إضافة حفل ثانٍ، كما قال المنظمون.

والحفلات الأخرى اللبنانية لن تكون أقل أهمية، فهي نوعية بالفعل ومختارة بعناية، ويشارك فيها الكثير من الفنانين الذين سبق لهم أن اعتلوا خشبة مسرح بيبلوس، كما قال رئيس لجنة المهرجانات رافايل صفير، مذكّراً بأنه كان دائماً «مهرجان لقاء شرق - غرب من خلال تفاعل الأذواق والفنون والإبداع»، وإنه يجذب سنوياً 50 ألف زائر إلى المدينة، ويؤمّن مئات فرص العمل.

ستكون بداية الحفلات مع هبة طوجي التي تقدم بإشراف المؤلف والمنتج الموسيقي أسامة الرحباني حفلاً يختصر مسيرة 16 عاماً ويحتفي بشكل أساسي بألبومها الجديد «بعد سنين».

وتحدث أسامة الرحباني الذي كان حاضراً في المؤتمر الصحافي الذي انعقد أمس (الثلاثاء)، في فندق «بيبلوس سور مير» في جبيل للإعلان عن برنامج المهرجان لصيف 2023، عن تلك البدايات التي رافق بها هبة طوجي، وعن مشاركته في اختيار مكان المسرح الرائع بموقعه الأخاذ على ميناء بيبلوس، لتقديم مسرحية «جبران والنبي»، كأنه داخل البحر، وهو ما سيصبح لسنوات طويلة بعد ذلك، وإلى اليوم، موقع مسرح مهرجانات بيبلوس.

ومن خلال كلمة مصورة، لطوجي التي تقيم في فرنسا، أعربت عن سعادتها بالعودة إلى جبيل التي منها انطلقت للمرة الأولى عام 2008 لتصبح نجمة على أكبر المسارح العالمية. ففي جبيل قدمت ثلاث مسرحيات غنائية وحفلين عامرين، وها هي تعود للمرة السادسة.

وعلى لائحة البرنامج هذه السنة حفل للمؤلف الموسيقي وعازف البيانو اللبناني غي مانوكيان في 6 أغسطس، الذي يعتلي هذا المسرح للمرة الثالثة ويلتقي جمهور بيبلوس. وكذلك ثمة حفل في 8 من الشهر الحالي لعازف البيانو فادي أبي سعد المعروف باسم «ألف» مع الأوركسترا المرافقة له. وهو يمزج الموسيقى الشرقية بالجاز والفلامنكو، وقال في أثناء حضوره في المؤتمر الصحافي إنه متشوق للعزف أخيراً في لبنان، لتقديم ما يجول به في الخارج، مضيفاً: «أريدها أمسية لا تُنسى. كونوا كثاراً، حيكون كثير حلو».

وفي حفل ما قبل الختام يوم 11 أغسطس أمسية تحمل عنوان «أصل الموسيقى» تقدمها الأخت مارانا سعد، وتستضيف فيها الفنانة كارلا راميا، مع جوقة «فيلوكاليا» وفرقة «عشتار» للغناء.

وشرحت سعد خلال المؤتمر أنها حريصة على أن يتعرف الشباب على كبار المغنين اللبنانيين، ممن غادرونا أو لا يزالون معنا، لهذا سيستمع الجمهور إلى أغنيات للأخوين رحباني وزكي ناصيف، وفيلمون وهبي ومارسيل خليفة وشربل روحانا وغيرهم. وسيختتم كما ذكرنا، نجم الراب الأميركي تايغا المهرجان يوم 19 أغسطس.

وحسب كلمة وزير السياحة وليد نصار، في المؤتمر، فإن لبنان يستعيد عافيته، وسيصل عدد السياح هذا الصيف إلى مليوني سائح، بزيادة تقارب 20 في المائة عن العام الماضي، غالبيتهم من المغتربين اللبنانيين، مما يدل على الارتباط والتماسك، واهتمام اللبنانيين في الخارج ببلدهم وحبهم له، هو دعم كبير ومتواصل. ولفت أيضاً إلى أن عدد الوافدين خلال الصيف يوازي عدد السياح عام 2018، أي ما قبل الأزمة، وهي إشارة غاية في الإيجابية.



هبة طوجي تفتتح مهرجانات بيبلوس مع أسامة الرحباني (فيسبوك الفنانة)



المؤتمر الصحافي: (من اليسار) أسامة الرحباني ورئيس بلدية جبيل وسام زعرور، ورئيس المهرجانات رافايل صفير ووزير السياحة وليد نصار (الشرق الأوسط)



وأخيراً فادي أبي سعد سيعزف في لبنان (فيسبوك الفنان)

للمرة الأولى لجنة منها ستجيب عن أسئلة الصحافيين

قمة أممية عن الذكاء الاصطناعي بحضور روبوتات

جنيف: «الشرق الأوسط»

لن يكون حضور القمة العالمية للذكاء الاصطناعي من أجل الصالح العام التي ينظمها الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) في مدينة جنيف السويسرية يومي الخميس والجمعة مقتصرا على البشر فقط بل ستحضر الروبوتات أيضا.

وستضم القمة التي يتوقع حضورها 5000 شخص، و8 روبوتات اجتماعية وأكثر من 20 روبوتاً متخصصاً، يجري جمعها معاً لأول مرة تحت سقف واحد. وستعرض الروبوتات قدرات تتراوح بين مكافحة الحرائق وتقديم المساعدات لتوفير الرعاية الصحية والزراعة بشكل مستدام.

وتسعى أهداف التنمية المستدامة الـ17 للأمم المتحدة، التي تم وضعها في عام 2015، إلى تحسين حياة الإنسان وكوكب الأرض بحلول عام 2030، ولكن يُنظر إليها الآن على نطاق واسع على أنها بعيدة المنال.

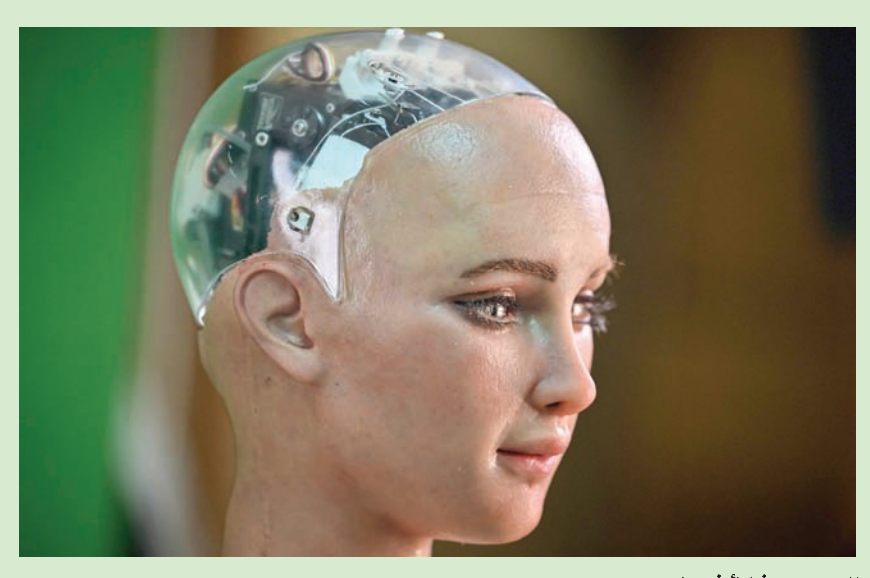
من بين الروبوتات المشاركة في الحدث أولئك الذين يتمتعون بمهارات تقديم الرعاية مثل «نادين»، وهو روبوت اجتماعي يحاكي العواطف و«يتذكر» الأشخاص - وهي المهارات التي استخدمها بالفعل مع المقيمين في منازل المسنين أو المتقاعدين عن العمل. كما تشارك أيضا الروبوت «صوفيا» وهي أول روبوت سفير للابتكار لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وسيتميز الحدث الذي يستمر يومين بتلقي لجنة من الروبوتات لأسئلة الصحافيين يوم الجمعة في أول مؤتمر صحافي للروبوتات في العالم.

قال فريدريك ويرنر، رئيس المشاركة الاستراتيجية، في مكتب تقييس الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات «إن الفكرة من مشاركة الروبوتات تتمثل في عرض قدراتهم وفرصهم وتحدياتهم لبدء حوار عالمي حول الروبوتات من أجل الخير».

وأضاف أن «الروبوتات قد تنطلق في السنوات الخمس المقبلة بنفس الطريقة التي وصل بها الذكاء الاصطناعي التوليدي وراء الروبوتات مثل ChatGPT من OpenAI هذا العام».

وتستخدم وكالات الأمم المتحدة بالفعل الذكاء الاصطناعي مثل مشروع HungerMap التابع لبرنامج الأغذية العالمي والذي يجمع البيانات لتحديد المناطق التي تنزلق نحو الجوع. كما تعمل على تطوير شاحنات تعمل بالتحكم عن بعد لتوصيل المساعدات الطارئة في مناطق الخطر.



الروبوت صوفيا (أ.ف.ب)

ابنة رجاء الجداوي تروي كواليس من حياة والدتها في ذكرى رحيلها الثالثة

القاهرة: داليا ماهر



صورة عائلية (حسابها على إنستغرام)

اعتاد المشاهد العربي على رؤية الفنانة الراحلة رجاء الجداوي في دور الزوجة والأم والجدة، حتى أصبحت قاسماً مشتركاً في العديد من الأعمال الفنية، وفي ذكرى رحيلها الثالثة (5 من يوليو 2020) إثر إصابتها بفيروس «كورونا»، تحدثت ابنتها الوحيدة أميرة مختار، وهي مدرسة لغة ألمانية بجانب عملها في تصميم الديكور، عن بعض تفاصيل حياة والدتها اليومية، قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «غيرت والدتي نظامها الغذائي عقب تركها عروض الأزياء، حتى إنها كانت تردد جملة (تعرفت على المحشي وأحببته بعدما انتهيت من عروض الأزياء). لأنها اعتادت على تناول الشوربة بجانب الخبز المحمص فقط خلال عملها».

وأضافت أميرة: «تغير شكل أمي تماماً وقت عرض مسرحية (الواد سيد الشغال) في منتصف الثمانينات بعدما تعرضت للإصابة بالغدة الدرقية، التي تسببت في زيادة وزنها، وعدم التزامها بمواعيد الدواء وزيارة الطبيب».

وعن أهم الأطعمة التي كانت تفضلها الجداوي قالت أميرة: «كانت تعشق الفلفل الأخضر الحار، وشوربة العدس، والفول المدمس، والزيتون الأسود، بالإضافة إلى التين الشوكي، والموز، والشوكولاتة، والحلويات الشرقية، والمعجنات بالتمر». مضيفة: «روى لي طبيبها الخاص خلال فترة (عزل كورونا)، أنه ذهب لمنزله ليحضر لها الفلفل لامتناعها عن الطعام من دونه».

«كانت بسيطة ولم يكن لديها حلم لم تحققه»

وعن تفاصيل حياتها في منزلها القديم في حي الدقي بالجيزة قالت إنها لم تكن ترغب في تركه، وكانت تصفه دوماً بـ(عتبة سعد وخير)، وظلت تقيم به منذ الستينات حتى بعد أن تزوجت في السبعينات، وكانت دائمة الجلوس في غرفتها لقراءة المطبوعات الورقية بدقة، وحلّ الكلمات المتقاطعة، حتى إن باب الغرفة كان يظل مفتوحاً طوال اليوم، سواء للضيوف أو للأسرة.

وكشفت أميرة عن أن والدتها كانت «حازمة بلا عنف، وتعشق الهدوء وتفضل قضاء الصيف في المعمورة بالإسكندرية، وفايد في الإسماعيلية، وكانت تحب مواكبة كل ما هو راقٍ ومحترم ولا تحب اكتناز المال».

وعن أهم السمات التي ورثتها أميرة عن والدتها تقول: «كنا شخصاً واحداً تقريباً فقد عشت معها حتى أصبح عمري 50 عاماً وما زلت أشعر أنني طفلة وأحتاج إليها، على عكس والدتي التي اعتادت أن تعيش حياتها من دون أم أو وحيدة، حتى في مرضها كانت وحيدة».

وتقول أميرة: «كانت بسيطة ولم يكن لديها حلم لم تحققه، ولم تكن تقتني المجوهرات كما يعتقد الناس، و90 في المائة منه كان إكسسوارات. أما من ناحية الأزياء والألوان فكانت تفضل الأسود والبني والرمادي والكحلي، وكانت تتابع الموضة ولا تواكبها وكانت تقول (الموضة ليست لنا)».

وتابعت أميرة: «تزوجت والدتي في أواخر الثلاثينات من عمرها، لذلك لم تستطع الإنجاب إلا مرة واحدة، وبعد وفاة والدي كانت دائماً حزينة وتشعر بالانكسار رغم انشغالها بعملها، ولطالما أحبت مرافقة ميرفت أمين ودلال عبد العزيز، والاجتماع معهما بشكل دائم».

وخلال حديثها أضافت أن الراحلة تحية كاريوكا - خالة رجاء الجداوي - كانت في منزلة أم لوالدتها، وأنهما اعتادتا على التحدث باللغة الفرنسية في جلساتهما الخاصة، وأن رجاء لم تكن ترغب في تقديم سيرتها الذاتية مثلما أشيع، بل هي كانت ضد هذه الخطوة لأي فنان، لكنها كانت ترغب في الاستعانة بها في كتابة سيناريو «كاريوكا» لإبراز المزيد من التفاصيل، وتعديل بعض الأحداث التي ظهرت في العمل.

وأكدت أميرة أن رجاء كانت تحب تقديم البرامج والمحاورة اليومية والتفاعل مع الجمهور، وظلت كذلك لمدة تجاوزت الـ20 عاماً، وأنها لم تكن تحب كرة القدم ولا تتابعها «حبها لوالدي جعلها تهتم بتفاصيل يومياته وتمارينه وطعامه، وكانت تشجع النادي الأهلي وتربطها علاقة صداقة بزوجة الكابتن صالح سليم».

زاهي حواس

النقوش الصخرية في حائل

تعتبر النقوش الصخرية مرجعاً مهماً لتاريخ أي أمة. وتعد نقوش منطقة حائل مصدراً مهماً جداً وتاريخاً للمنطقة، من حيث كونها تسجل النواحي الدينية والاجتماعية لمن عاشوا في المكان وبالقرب منه، خلال العصور التي نفذت فيها تلك النقوش. ولقد حالفني الحظ في السفر مع مجموعة من الزملاء الخبراء من «هيئة التراث» بالمملكة العربية السعودية إلى المنطقة الأثرية بحائل، لزيارة المعالم الأثرية، والوقوف على ما يتم من أعمال مسح وتسجيل وتنقيب وترميم، بإشراف علماء «هيئة التراث» بالمملكة، وفي حقيقة الأمر فإن ما يتم من أعمال علمية، تستحق منا الإشادة بها والتشجيع على الاستمرار في تنفيذ هذا المخطط الطموح الذي وُضع لإدارة تراث المملكة العربية السعودية والحفاظ عليه.

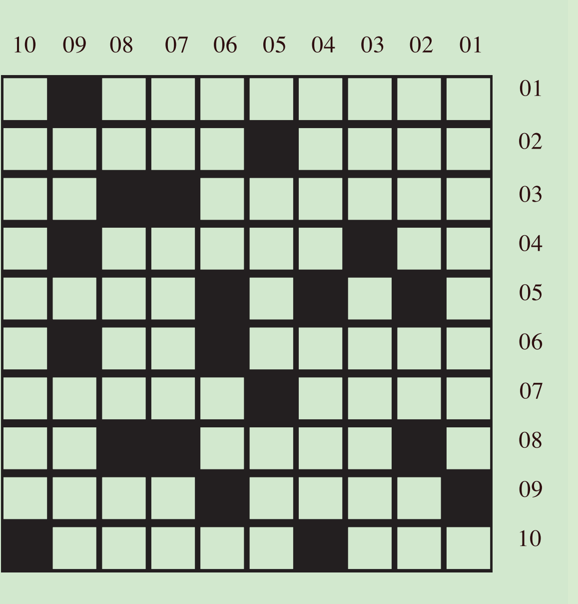
تعد مواقع النقوش الصخرية في جبة والشويمس بمنطقة حائل من أكبر المواقع الأثرية التي تغطيها أعداد هائلة من النقوش والرسومات الصخرية، والتي نفذت عن طريق الحز والحفر الغائر. وتمثل تلك النقوش مظهراً حضارياً، التي نفذت بأيدي فناني تلك العصور، عن مجتمعاتهم وأنشطتهم اليومية وممارساتهم الدينية والاجتماعية، وكيفية تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم. ولهذا تعد نقوش جبة والشويمس متحفاً مفتوحاً يرصد جزءاً من تاريخ البشرية في مكان ونطاق جغرافي وزمني معين. ويتميز الموقع بتفرده؛ ليس فقط من الناحية التاريخية والأثرية، بل من حيث القيمة الجمالية والفنية أيضاً.

لقد أكدت الدراسات الأثرية، التي تناولت هذه النقوش الصخرية، أن معظمها يعود للعصر الحجري الحديث – أربعة عشر ألف سنة قبل وقتنا الحاضر.

وتصور النقوش الصخرية أشكالاً أدبية في صورة أنشطة مختلفة، كالاحتفالات الدينية الجماعية، أو المعارك الحربية والمبارزات الثنائية، وصوراً للحيوانات التي استأنسها إنسان ذلك العصر في شبه الجزيرة العربية، وتلك الحيوانات البرية التي كان يصطادها؛ ومنها البقر الوحشي والوعول والغزلان والنعام والماعز الجبلي والحيوانات المفترسة؛ من أسود ونمور وغيرها. هذا بالإضافة إلى وجود نقوش أخرى أحدث تعود إلى عصر ما قبل الإسلام تكثر فيها صور الجمال ورسوم القبائل ومناظر الحروب والمبارزات، مع وجود نصوص كتابية مسجلة بالخط المسند الشمالي.

وتعد مناظر الإبل الأكثر شيوعاً وانتشاراً، خلال تلك العصور التاريخية. ونظراً للأهمية الخاصة لنقوش جبة والشويمس بوصفها تراثاً إنسانياً عالمياً، فقد تم تسجيلها على قائمة التراث العالمي لمنظمة «اليونسكو». وقد شاهدتُ مدى اهتمام خبراء «هيئة التراث» بالحفاظ على الموقع وتطويره، باعتباره موقعاً تراثياً عالمياً.

كلمات متقاطعة



أفقي

01 كاتب أمريكي ساخر
02 سيف - ممر تحت الارض
03 امارة اوروبية - حرف نصب
04 محبة - شهر ميلادي حامل
05 نبات طيب الرائحة - قهوة
06 صلب العضو - ابن آدم «معكوسة»
07 علم مؤنث - من الازهار «معكوسة»
08 عاصمة اوروبية - عاجز تعب
09 «معكوسة»
10 قرض - عاصمة اسبانيا

عمودي

01 ممثل سوري
02 من الالوان - وادي اردني - سقي
03 ضد جنة «معكوسة» - مخترع المصباح الكهربائي
04 آلة موسيقية - حمام
05 هيئة - عتب
06 من الشيطان - خاصتي
07 سقي «معكوسة» - نادي رياضي مصري - دق الجرس
08 نظير - اصبع «معكوسة» - للتفسير
09 للتعريف - من الاطراف
10 مترجم كليلة ودمنة

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
ي	ك	س	ف	ي	و	ت	س	و	د	01
ي	ر	ا	ن		ن	ا	و	ي	ا	02
	ي	ل	ا	ب		ي		ل	و	03
ا	م		ن	ا	ن	س	ا		د	04
ل	ب	ا			ب	و	س	ا	ح	05
ب	ن	ي	ا	ن		ن	ي	م	س	06
ا	ز	م	ي	ر			ا	ل	ي	07
ن	ي	ا	ر		ل	ا	د	ا	ن	08
ي	م	ن	ا		ع	م		ح		09
ا	ا		ن	ا	ب	ل	س			10

عرب و عجم

- ني روتشي، سفير جمهورية الصين الشعبية الصديقة لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، نواف بن محمد المعاودة، وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف البحريني، في مكتبه بمقر الوزارة، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجال العدلي. ورحّب الوزير بالسفير الصيني، مشيداً بمستوى العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين، وما تشهده من تقدم مستمر في سائر المجالات، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

ني روتشي

- ألكسندر روداكوف، سفير روسيا لدى لبنان، استقبله أول من أمس، رئيس تيار الكرامة عضو تكتل التوافق الوطني النائب فيصل كرامي، بحضور نائب السفير مكسيم رومانوف، حيث تم التداول خلال اللقاء في المستجدات السياسية العامة في لبنان والمنطقة، كما تم تناول العلاقات الثنائية بين لبنان وروسيا وسبل تطويرها.

- بسام راضي، سفير مصر لدى إيطاليا، وجّه التهنئة باسم الحكومة المصرية، أول من أمس، للدكتور شو دونيو، الذي أعيد انتخابه رئيساً لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو)، بمقرها في العاصمة روما، كأول صيني يشغل هذا المنصب لفترتين متتاليتين. وأعرب السفير عن تطلع مصر لاستمرار التعاون والتنسيق مع منظمة الفاو، خاصة في هذا التوقيت والظروف الدولية التي تتعاظم معها قضية الأمن الغذائي والإنتاج الزراعي. كما وجّه التحية والتقدير للحكومة الإيطالية، على استضافتها لمنظمة الفاو.

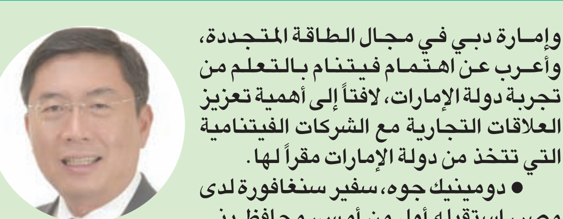
بسام راضي

- خيرارد بول ماري هوبير شتيغس، سفير مملكة هولندا لدى دولة الإمارات، قدّم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، إلى وكيل الوزارة المساعد لشؤون المراسم في وزارة الخارجية سيف عبد الله الشامسي، في ديوان عام الوزارة. وتمنّى وكيل الوزارة المساعد للسفير التوفيق والنجاح في أداء مهام عمله بما يعزّز علاقات التعاون الوثيقة بين دولة الإمارات وبلاده. من جانبه، أعرب السفير عن سعادته بتمثيل بلاده لدى دولة الإمارات، لما تحظى به من مكانة إقليمية ودولية مرموقة.



خيرارد بول ماري هوبير شتيغس

- نغوين مانه توان، سفير فيتنام لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي سعيد محمد الطاير، لبحث التعاون الاقتصادي والفرص الاستثمارية المشتركة، حيث اطلّع السفير على مشروعات ومبادرات الهيئة، مشيداً بالتقدم الذي أحرزته دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة دبي في مجال الطاقة المتجددة، وأعرب عن اهتمام فيتنام بالتعلم من تجربة دولة الإمارات، لافتاً إلى أهمية تعزيز العلاقات التجارية مع الشركات الفيتنامية التي تتخذ من دولة الإمارات مقراً لها.



دومينيك جوه

- دومينيك جوه، سفير سنغافورة لدى مصر، استقبله أول من أمس، محافظ بني سويف محمد هاني، في مكتبه، على هامش زيارته للمحافظة لافتتاح مصنع لتصنيع النباتات الطبية والعطرية. وأكد المحافظ على عمق العلاقات بين مصر وسنغافورة، مستعرضاً المقوّمات والموارد المتاحة والميزات النسبية التي تتوفر بالمحافظة في مجالات الصناعة والاستثمار والسياحة. من جانبه، أعرب السفير عن إعجابه الكبير بالمحافظة، مشيداً بالاستثمارات السنغافورية بمصر، مبيناً أن المصنع الجديد يعد أحد الاستثمارات التي تجسد التعاون المستمر بين البلدين.

- كمال بوشامة، سفير الجزائر لدى سوريا، استقبل أول من أمس، مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي، في مقر السفارة الجزائرية بالعاصمة دمشق، للاطلاع على آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية، وقدَّم عبد الهادي التهنئة لسفير الجزائر على تسلم مهامه بدمشق متمنياً له التوفيق. من جانبه، أكد بوشامة أن القضية الفلسطينية هي قضية الجزائر أيضاً، وستبقى الجزائر رئاسة وحكومة وشعباً تدعم فلسطين حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

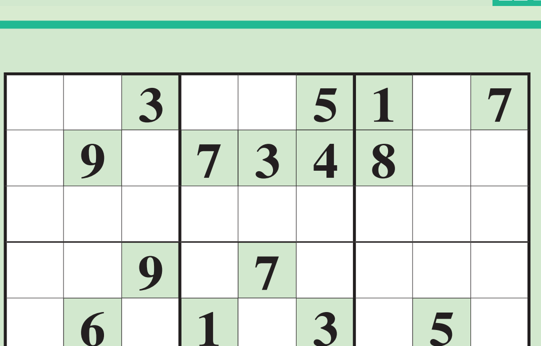
كمال بوشامة

- إميل كريموف، سفير أذربيجان لدى الكويت، استقبلته أول من أمس، المديرة العامة لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) الدكتورة فاطمة السالم. واستعرض الجانبان سبل تعزيز التعاون الإعلامي بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين، وشددت فاطمة السالم على دور الإعلام الفاعل في تقارب الشعوب وإشاعة السلام في العالم وتوطيد العلاقات بين الدول. من جانبه، أشاد السفير بدور الإعلام الكويتي في دعم العلاقات الثنائية، معرباً عن تقديره لدور (كونا) الريادي، والرصانة التي تتمتع بها، وسعيها الدائم لتعزيز التواصل بين الشعبين الصديقين.

إميل كريموف

- أوروش بالوف، سفير صربيا لدى العراق، استقبله أول من أمس، وزير الدفاع العراقي ثابت محمد سعيد العباسي، في مكتبه بمقر الوزارة. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للعراق وصربيا.

سودوكو



		3			5	1		7
	9		7	3	4	8		
		9		7				
	6		1		3		5	
	8		2					
						4		9
		1				5		
9			6	2			3	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

1	6	3	5	7	2	8	9	4
9	8	4	3	1	6	5	7	2
7	2	5	8	9	4	3	1	6
2	3	6	1	5	7	9	4	8
4	9	1	6	3	8	2	5	7
5	7	8	2	4	9	1	6	3
3	5	7	4	2	1	6	8	9
6	1	9	7	8	3	4	2	5
8	4	2	9	6	5	7	3	1

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Thursday - 6 July 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16291

الخميس 18 ذو الحجة 1444 - 6 يوليو (تموز) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16291

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com



سمير عطالله

جبهة الطرب بالغناء

نفدت على وجه السرعة التذاكر إلى حفل عمرو دياب في لبنان. وكذلك إلى حفل كاظم الساهر في المغرب. الأول تقاضى 750 ألف دولار، أما الساهر فقد بيعت التذاكر إلى حفله بما يراوح بين 50 و150 دولاراً. هذه الأرقام ليست مفاجئة في عالم الفنون والرياضة على أنواعها، من الرسم إلى الغناء إلى الكرة إلى مادونا التي قاربت ثروتها المليار دولار.

غير أن الحدث في حالتي دياب والساهر، أن الأرقام دُفعت في بلدين ترتفع فيهما نسبة الفقر، ونسبة ما دون الفقر، كما هو الحال في لبنان، حيث يقال إنها بلغت 80 في المائة. هناك إذن شطط اجتماعي، أو أخلاقي ما بين خط الطرب وخط العَوَز! أنت في بلدين يتبعان النظام الرأسمالي، وهو نظام ناجح وبلا قلب ولستَ في نظام اشتراكي فاشل وكبير القلب. والحل الوسط لم يقبله البشر أو يرضون به في أي زمان أو مكان. فالذي يملك يقول لماذا تريد أن تحرمني من سهرة عمرو دياب ما دمت أصرف من مالي وحلالي. والذي لا يملك يقول لك إن تذكرة كاظم الساهر تعادل دخلي الشهري.

يمكن العثور على شيء من العدل هنا، في أن عدداً كبيراً من المطربين حتماً يتصدق ويشارك، وأن الرجلين يدفعان الضرائب. وقد قرأت مرة مقابلة للمطرب العراقي يقول فيها إنه من عائلة مؤلفة من ستة أفراد، كانوا ينامون جميعاً في غرفة واحدة، أي لا تحاولوا أن تعلموني معنى الفقر وعيشته.

هذا النوع من الثروات التي يحققها هذا النوع من النجوم، أهميتها في كونها غنى معلناً ومباشراً. ليست متأتية عن صفقة أو شراكة أو نسبة تتضمن احتمال الغش أو الربح الجائر، وإنما هي، بكل بساطة، موهبة كانت تساوي 10 شلنات وأصبحت تساوي 10 ملايين، بأي عملة كانت. لا يعني شيئاً القول إن أجر عمرو دياب عن حفل واحد (نحو 30 مليون جنيه)، يعادل كل ثروة محمد عبد الوهاب. أو أن «أحلام» أغنى من أم كلثوم. الأرقام في هذا الفضاء الجماهيري مجرد أوتار وحناجر. وتر يرمي السحر على سامعيه فإذا القاعة تهب هاتفة مع كوكب الغناء: فكَّروني إزاي، هوه أنا نسيتك؟

تمتلئ مطاعم لبنان وحاناته وصالاته وكأنها حرب تتحدى الخراب والأسى. ناس تريد أن تقرع الطبول لكي ترد عنها المزيد مما هي فيه. تريد أن تغني في صوت عالٍ مثل خائف الليل الذي يرفع صوته لكي يبعد الأشباح. وينسى اللبنانيون وهم على هذه الدرجة من الخوف أن أشباحهم في النهار... لا في الليل.



ممثلة بوليوود ديبانيتا شارما تروّج لفيلمها الناطق بالهندية «نيات» في مومباي (أ.ف.ب)

مشعل السديري

لا معجزات ولا أسحار

صدق المولى عندما قال: علّم الإنسان ما لم يعلم، لهذا أنا أثق بالعلم وأعرف أنه هو الطريق الوحيد المستقيم الذي يخرج الإنسان من الظلمات إلى النور - أما ما عداه فهو مجرد (خبط عشواء) وخرافات وخزعبلات لا تسمن ولا تغني من جوع - ورسخ الإنسان تحت وطأة تلك الخرافات آلاف القرون، إلى أن أشرقت أنوار العقل والعلم الحديث، وإليكم لمحات سريعة منها:

أثبتت تجارب أميركية نجاح نموذج لكلية صناعية يمكن لمرضى القصور الكلوي ارتداؤها، وبالتالي يمكنها أن تكون بديلاً عن عمليات الغسيل التي يلجأ إليها المصابون ويقضون خلالها ساعات في المراكز الطبية المجهزة بآلات خاصة لتنقية الدم، وحمدت الله على ذلك، على أمل أن تخف آلام المبتلين بالتردد على المستشفيات لغسيل كلاهم.

وكذلك اختُبرت في الولايات المتحدة مؤخراً تكنولوجيا جديدة تسمح للمرضى الذين ينتظرون دورهم لإجراء عملية زرع القلب بالبقاء على قيد الحياة لفترة طويلة من دون الحاجة للجهاز الحيوي (القلب)، وتفيد التقارير بأن الشاب ستان أركن (25 عاماً) الذي يعاني من مرض وراثي عائلي في عضلة القلب تمكن من البقاء على قيد الحياة مدة 17 شهراً بمجرد زرع قلب صناعي بدلاً من قلبه الطبيعي في جسده في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2014، وكان القلب الصناعي موصولاً بجهاز يزن حوالي 6 كيلوغرامات، ويعمل على ضخ الدم عبر الجسم.

ولا ننسى أن العلماء حالياً يعكفون على تطوير عدسات لاصقة تمنح مرتديها رؤية كاملة على أي مسافة ويمكن أن تكون متاحة خلال عشر سنوات، فقد كلّفت الحكومة الأميركية هونغروي جيانغ أستاذ الهندسة بجامعة ويسكونسن ماديسون بتطوير عدسات لاصقة تعمل بطريقة التركيز التلقائي مع تغير الظروف، وقال إن العين الصناعية ستكون قوية وأقرب إلى كاميرا الرؤية الليلية ومجال عملها يمكن أن يمتد إلى الأشعة السينية والأشعة تحت الحمراء البعيدة بحيث تستخدم في مجموعة من التطبيقات مثل عمليات المناظير والروبوتات واستكشاف الفضاء.

وفي مجال الحمل والولادة: أعلن مستشفى كليفلاند كلينك إجراء أول ولادة برحم مزروع من متبرعة متوفاة في ولاية أوهايو الأميركية، وكان أطباء في البرازيل أعلنوا عن أول ولادة في العالم باستخدام رحم متبرعة متوفاة، ومكنت عمليات زرع الرحم أكثر من 12 امرأة في العالم من الولادة لكنها تمت بالحصول على الرحم من متبرعة حية قريبة أو صديقة. كل هذه الإنجازات التي حصلت الآن لو قيلت لمن عاشوا في القرون السحيقة لاعتبروها إما معجزات أو أسحاراً.

الشرطة الإيطالية تتعرف على مشوّه «الكولوسيوم» باسم صديقته

لندن: «الشرق الأوسط»

تسبب سائح بريطاني قام بحفر اسم صديقته في المدرج الروماني (الكولوسيوم) بروما في غضب عارم على وسائل التواصل الاجتماعي، بعد انتشار واسع لمقطع فيديو عن الفعل الذي أقدم عليه السائح.

وقال السائح الإنجليزي المتهم بتشويه «الكولوسيوم» الروماني، إنه لم يكن على علم بتاريخ عمر النُصُب القديم في روما، حسب صحيفة (الغاديان) البريطانية.

وكان قد كتب إيفان ديميتروف مدرب لياقة بدنية يبلغ من العمر 27 عاماً ويعيش في مدينة بريستول البريطانية، رسالة اعتذار إلى عمدة روما، روبرتو جوالتيري، بعد أن نقش اسم صديقته في جدار داخلي للمعلم التاريخي البالغ من العمر 2000 عام.

وفي الرسالة، كتب ديميتروف، الذي اقتفته الشرطة الإيطالية إلى إنجلترا بعد بحث دام خمسة أيام، أنه الآن فقط أدرك «جدية العمل الذي ارتكبه».

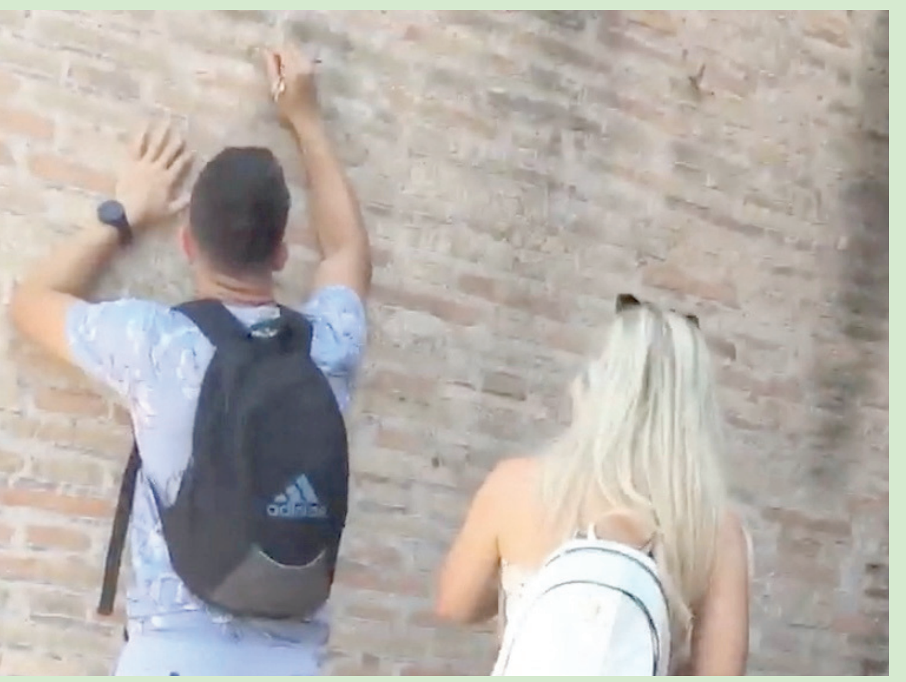
وأشاد ديميتروف، الذي يواجه غرامة كبيرة مع عقوبة محتملة بالسجن، بأولئك الذين «يحافظون على القيمة التاريخية والفنية التي لا تقدر بثمن للكولوسيوم بتفانٍ وعناية وتضحية»، قبل أن يضيف: «بإحراج عميقٍ لم يحدث إلا بعد ما حدث للأسف. تعلمت من الآثار القديمة للنصب».

ويذكر أن المدرج الروماني، الذي اكتمل تحت حكم الإمبراطور تيتوس في عام 80 بعد الميلاد، هو المكان الذي كان يقاتل فيه المصارعون بعضهم بعضاً والحيوانات البرية في معارك شرسة شاهدها آلاف المتفرجين.

وزُعم أن ديميتروف، الذي كان يرتدي قميصاً منمقاً أزرق، صوره أحد المتفرجين وهو يخدش في جدار النصب التذكاري.

ويخضع ديميتروف الآن للتحقيق بشأن إتلاف أحد أصول التراث الثقافي، وفي حالة إدانته، يواجه غرامة تتراوح بين 2500 يورو و15 ألف يورو بالإضافة إلى عقوبة بالسجن من سنتين إلى خمس سنوات. وذكرت وسائل إعلام إيطالية أن صديقته هايلي ليست قيد التحقيق على الرغم من أنها يمكن اعتبارها «مشاركة في العملية الإجرامية».

وقال محامي ديميتروف، ألكسندرو ماريا تيريلي: «إن ديميتروف هو النموذج الأولي للأجنبي الذي يعتقد بشكل غير مسؤول أن كل شيء مسموح به في إيطاليا، حتى نوع الفعل الذي سيعاقب عليه بشدة في بلدانهم».



إيفان ديميتروف يحفر اسم صديقته على حائط في مبنى «الكولوسيوم» (رويترز)

«الأمطار الإكليلية» ترفع حرارة غلاف الشمس

لندن: «الشرق الأوسط»

رصد المسبار الأوروبي «سولار أوربيتر» من كثب «الأمطار الإكليلية»، وهي ظاهرة تفسر درجات الحرارة التي تتجاوز المليون درجة في هالة الشمس، على ما أظهرت دراسة عُرضت نتائجها في الاجتماع الوطني البريطاني لعلم الفلك.

وقال عالم الفلك باتريك أنتولين من جامعة نورثمبريا إن رصد هذه الأمطار «خطوة كبيرة في مجال فيزياء الشمس»، لأنه «يوفّر أدلة مهمة عن أبرز ألغاز الشمس» وخصوصاً عن منشأ حرارة هالتها الشديدة الارتفاع.

وتثير درجة الحرارة هذه حيرة العلماء، على ما أوضح لوكالة الصحافة الفرنسية عالم الفلك من معهد الفيزياء الفلكية الفضائية فريديريك أوشير، الذي شارك مع باتريك أنتولين في إجراء الدراسة التي ستُنشر في مجلة «أتسرونومي أند أستروفيزيكس».

فدرجة الحرارة الداخلية للشمس، التي تصل إلى 15 مليون درجة في قلبها، تنخفض إلى نحو خمسة آلاف درجة على سطح النجم المعروف بالفوتوسفير. وتعود حيرة العلماء إلى أنها ترتفع مجدداً إلى نحو مليون درجة على مستوى الهالة، أي الطبقة الخارجية من الغلاف الجوي للشمس، والمكونة من البلازما، وهو غاز شديد التأين.

فرنسيون يطالبون بارتداء السروال القصير في العمل



موظف داخل مكتبه (شاترستوك)

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد أن وصلت درجة الحرارة في بعض مناطق فرنسا إلى 40 مئوية، ازدادت مطالبات فئات من الموظفين بتعديل تعليمات اللباس المعتادة أثناء الدوام والسماح لهم بارتداء السروال القصير في العمل. وينتمي أغلب هؤلاء إلى العاملين في الدوائر الرسمية والمصارف وإدارات المدارس والشركات الكبرى.

وجرت العادة أن تتألف «قيافة» الموظف في فرنسا من بدلة بسروال طويل وسترة وقميص وربطة عنق. وغالباً ما يكون اللون الأزرق الغامق هو الشائع للسترة، والرمادي للسروال. أما العاملون في قطاعات أخرى كالطب والجيش والمصانع والمزارع والحدادة والجزارة وغيرها فإن لكل مهنة لباسها.

وبخلاف ما هو جارٍ، فإن قانون العمل لا يلزم الموظف بارتداء البِدلة. وتنص إحدى مواد القانون على «ألا يجوز لأحد أن يفرض قيوداً على حقوق الأشخاص والحريات الفردية والجماعية التي لا تبررها طبيعة المهمة التي يتعين القيام بها أو تتناسب مع الهدف المنشود». وتبعاً لهذه المادة فإن اختيار نوع اللباس يدخل ضمن الحريات الفردية. ولا يمكن منعه من ذلك إلا في حالة تعارض لباسه مع نوع النشاط الذي يمارسه.

لتفادي التفسيرات المختلفة فإن في العديد من عقود العمل الحديثة بنوداً تحدد نوع الثياب المناسبة للوظيفة. أو تعمد الإدارات إلى إصدار تعليمات بهذا الخصوص. وهناك حالات قلائل تجيز الاعتراض على زي الموظف، مثل تعارضه مع مبادئ السلامة العامة، وافتقاده لشروط النظافة، أو عدم انسجامه مع الصورة العامة للمؤسسة. وتتمسك كثير من الإدارات بالحالة الأخيرة لفرض ارتداء البدلة الرسمية الكاملة.

بعد الجائحة ومع انتقال الموظفين إلى العمل من البيوت، ظهرت تسجيلات طريفة عن موظفين يجلسون بالسترة والقميص ورباط العنق أمام مكاتبهم وحواسيبهم في حين يكون نصفهم الأسفل غير الظاهر على الشاشة بالسروال القصير والنعل المطاطي. ثم توالت موجات القيظ، التي سمحت لكثير من العاملين في الشركات الخاصة بالتخفف من السترات وربطات العنق وارتداء «البرمودا»، وهو السروال القصير الذي يغطي الركبتين.

الجدل حول السروال القصير انتقل إلى وسائل الإعلام وقد يكون الصيف الحالي مناسبة لتغيير أنماط اللباس الرجالي في المؤسسات الفرنسية.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية